

المملكة المغربية

المجلة السنوية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2016 - 2017 : دورة أبريل 2017

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
	دورة أبريل 2017
صفحة	صفحة
2637 (23 ماي 2017).....	2612 (16 ماي 2017).....
محضر الجلسة التاسعة والثمانين ليوم الثلاثاء 26 من شعبان 1438	محضر الجلسة الثامنة والثمانين ليوم الثلاثاء 19 من شعبان 1438
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

محضر الجلسة الثامنة والثمانين**التاريخ:** الثلاثاء 19 شعبان 1438 (16 ماي 2017).**الرئاسة:** المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.**التوقيت:** ساعتان وثلاث دقائق، إبتداء من الساعة الرابعة والدقيقة التاسعة والثلاثين بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين تفضل.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

توصل مكتب مجلس المستشارين في 13 ماي 2017 بمشروع قانون المالية رقم 73.16 للسنة المالية 2017.

كما أعلن الفريق الاشتراكي عن سحبه لمقترح القانون الرامي إلى تعديل الظهير الشريف رقم 1.02.212 الصادر في 22 جمادى الآخرة 1423 الموافق 31 أغسطس 2002، القاضي بإحداث الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، كما تم تغييره وتتميمه، وتشبث بمقترحات القوانين التالية:

- مقترح قانون يرمي إلى تعديل المادة 301 والمادة 306 من القانون رقم 17.99 المتعلق بمدونة التأمينات، كما تم تتميمه بالقانون رقم 09.03:

- مقترح قانون يتعلق بمنع التدخين والإشهار والدعاية للتبغ في بعض الأماكن العمومية؛

- مقترح قانون يقضي بتعديل القانون 15 نوفمبر 1958 المتعلق بحق تأسيس الجمعيات؛

- مقترح قانون يرمي إلى تعديل المادة 02 من القانون رقم 39.08 كما تم تتميمه بموجب القانون رقم 22.13 المتعلق بمدونة الحقوق العينية؛

- مقترح قانون يرمي إلى إحداث غرفة السياحة؛

- مقترح قانون يرمي إلى إحداث المجلس الوطني للسياحة؛

- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم القانون 31.96 المتعلق بالنظام الأساسي لوكالة الأسفار؛

- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم القانون رقم 1.74.16 المؤرخ في 12 ربيع الثاني 1396 الموافق ل 12 أبريل 1976 المتعلق بالمكتب الوطني المغربي للسياحة؛

- وأخيرا، مقترح قانون بإحداث الوكالة الوطنية للجيولوجيا.

ونشير إلى أن عدد الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية اليوم الثلاثاء ماي 2017 بلغ 36 سؤالا شفويا.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس الفريق الاستقلالي يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه للسيد وزير الشباب والرياضة حول الاستعدادات لموسم التخييم 2017 إلى جلسة لاحقة.

وبمراسلة ثانية من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني يخبر من خلالها المجلس أنه سيتولى الإجابة بالنيابة على السؤالين الموجبين لقطاع العدل والسؤال الموجه لقطاع التشغيل والإدماج المهني، وأن السيدين وزير العدل والصحة يتعذر عليهما حضور جلسة الأسئلة نظرا لارتباطاتهما بالتزامات طارئة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء حول قطاع النقل الطرقي للبضائع بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

حتى يقدم السؤال ديالو، السي العربي يمكن لك تتدخل، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حدد كما تعلم، السيد الوزير، القانون 16.99 المتعلق بإصلاح وتحسين النقل الطرقي بالبضائع، حدد عدة أهداف، ولكن وللأسف لم يتحقق منها إلا النزر اليسير.

وتم التوقيع على إستراتيجية ضمن الاستراتيجيات الوطنية، استراتيجيات اللوجيستيك في سنة 2010، والتي تروم في أهدافها الأساسية التقليل من التكلفة اللوجيستكية التي حددها البنك العالمي في 20% نسبة إلى الناتج الداخلي الخام، هي تقريبا 200 مليار ديارال درهم في حدود ديارال (PIB¹) الحالي، ويا للأسف أنه يستأثر حقيقة سلسلة اللوجيستكية سلسلة فيها عدة حلقات، أهمها النقل الطرقي للبضائع، ففي هاذ الحلقة هي الأهم، ولكن في نفس الوقت فيه مفارقة مدهشة هي الأضعف، هي الأهم لأن النقل الطرقي للبضائع كما تعلم أنه يؤمن 75% من نقل البضائع عبر الطرق، وكذلك 85% الأطنان الكيلومترية، و95% إذا اعتبرنا الثمن ديارال البضائع منقولة.

إذن هذا عملاق، ولكن وللأسف عملاق بأرجل هشة لأنه يساهم في هاذ النسبة ديارال 20% ب65% تقريبا، أي 130 مليار ديارال الدرهم عبر تمظهرات واختلالات اللي تتعرفها، اللي هي أولا هيمنة النقل غير المنظم، لأن 50% تقريبا ديارال التدفقات ديارال نقل البضائع هي تدفقات ديارال النقل الهامشي للنقل المنظم، كذلك اندحار مستويات التعريف المتعامل بها اللي هي دائما دون صقل التكلفة واللي تتأثر سلبا على مردودية القطاع، كذلك البنية تتأثر على البنية ديارال النقل الطرقي اللي هي 89% فيما أنهم أشخاص ذاتيين طبيعيين، و90% لا يمتلكون إلا عربة أو عربتين، وهاذي كتخلهم أنهم لا يلجون التمويل الكافي، وهنا كين مشكل دالأبنك اللي رمت بالحجارة في المعترك ديارال الحكومة وتخلت عن أدورها.

كذلك الضغط الجبائي اللي تئن تحت وطأته من مقاومات النقل الطرقي في القطاع المهيكل واللي ينزلق، وللأسف، شيئا فشيئا نحو القطاع غير المنظم.

هاذي كلها أن كتخلي.. تقادم الحظيرة كذلك، وهذا هو تنظن أخيرا وليس بأخير، تقادم الحظيرة اللي جميع.. أعطي بعض الأرقام تقريبا 53% أنها كلها عندها أكثر من 13 سنة، و20% ديارال هاذ الحظيرة

عندها أكثر من 20 سنة.

إذن كين إشكالية اللي تطرقت لها الحكومات السابقة من 2006 إلى يومنا هذا، تطرقت لها عبر أعمال برامج ديارال تجديد الحظيرة، واحنا اليوم حقيقة من المخجل أنه نفاجا أنه في القانون المالي، بحال مشروع القانون المالي، أنه باختفاء هاذ البرنامج ديارال تجديد الحظيرة.

فكنتمناو، السيد الرئيس، أنه تنتاهو لهاد المسألة نجسدو هاذيك الشراكة اللي نتكلمو عليها جميع، تكون شراكة حقيقية، تكون شراكة فعالة ونلمسوها مترجمة على صعيد الواقع العملي الملموس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

قبل ما نعطي الكلمة للسيد الوزير، السي العربي في إطار نقطة نظام؟ تفضل السي العربي، تفضل.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

ابغيناكم، السيد الرئيس، تبلغوا الحكومة المحترمة وأعضاء الحكومة باش السادة الوزراء بيداو يتعاملوا مع هاذ المؤسسة بواحد الإحترام، لأن السادة الوزراء لأن احنا نتعرفو بأن الوزير عندو الحق يغيب إلى كان في أنشطة ملكية ولا كان خارج أرض الوطن، ولكن باش يجي الوزير ويتعامل بواحد العبثية مع هاذ المؤسسة وحتى لآخر لحظة ويدير مراسلة ويقول أنا ما جايش، احنا ما خدامينش عندو، هاذ المؤسسة راه هي تتراقب الحكومة ماشي الحكومة تتراقب هاذ المؤسسة.

ولهذا، تنقولو لأن شفتنا واحد النوع ديارال الإساءة لهاد المؤسسة، لا من الحضور ديارال الحكومة ولا من الطريقة ديارال التجاوب، ولا من الطريقة ديارال التعامل مجموعة ديارال الأشياء تنلاحظوها ديارال السادة الوزراء متتليفش بالمكانة دالمؤسسة ديارال البرلمان ومتتشرفش المغرب ومتتشرفش المغاربة ومتتشرفش أعضاء الحكومة، عيب وعار على أعضاء الحكومة يتغيبو بدون عذر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غير اللي ابغيت نوضح السي العربي بالنسبة للمداخلة، فعلا توصلنا بمراسلة من عند السيد وزير العلاقات مع البرلمان الذي سوف يتولى الإجابة على الأسئلة المطروحة على السيد وزير العدل، بطبيعة الحال طبقا للفصل 93 من الدستور الذي ينص على مبدأ التضامن الحكومي، هاذي مسألة دستورية.

كين هناك غياب ديارال السيد وزير الصحة الذي أعلن عليه السيد

¹ Produit Intérieur Brut

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أنا كنتفهم وهذا مطلوب، والدستور، الحكومة أولا حريصة على الحضور وكان مبرمج نشاط ملكي اليوم في أكادير، وكان الإخبار بسبب التحضيرات حتى للأمم ليلا، وأنا شخصيا اتخذت القرار لأنه كان في المساء غتلقى الأسئلة ديال، ولكن نظرا للطريقة المرنة اللي عندنا مع مجلس المستشارين، في الليل كنديرو الاتصالات بالوزراء باش احضروا للمجلس، لهذا عيب وعار كبير نوجهوا اتهامات في الوقت اللي كان مجهود باش نقارنوا مع مجلس النواب.

فلهذا كان حرص، كان عندنا إشكال واحد ديال السيد وزير الصحة، لأنه فعلا في مكان بعض الأمور، لأن كاينة اتفاقيات. أنا كنجابوك..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، ما اعطيتكش الكلمة باش تجاوب، ربما وضحت لنا الأمور ديال الغياب ديال السادة الوزراء.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

كان نشاط ملكي مبرمج اليوم، ما ابقاش، ولهذا اتصلنا بكافة الوزراء اللي كانوا يعتذروا وجاوا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لا نوقفو لأن خصنا نمرو، ما كاينش الوقت.

السيد الوزير، إلى اسمحتي لي، شكرا.

أعطي الكلمة للسيد الوزير ديال التجهيز للإجابة حول القطاع، حول السؤال المتعلق بقطاع النقل الطرقي لبضائع المغرب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

أود أن أشكر الفريق المحترم على طرحو للسؤال المرتبط بنقل البضائع، واللي بالفعل كما تفضل بذلك السيد المستشار المحترم، وهو أدري بالقطاع باعتبار العمل المشترك اللي كان عندنا في الحكومة معه وأيضا في إطار التفاعل الإيجابي اللي تبديه الحكومة دائما مع المهنيين في مجال النقل وفي مجال نقل البضائع بالأساس.

القانون بالفعل المنظم القطاع ديال نقل البضائع كما تعلم السيد

الأمين، وبطبيعة الحال المسألة ديال غياب السادة الوزراء هي مؤطرة طبقا للنظام الداخلي وخاصة المادة 256 كنعتمد، إلى عندكم الاختيار المادة 256 تنص على أن "للمستشار الاختيار إما تقديم سؤاله في الجلسة الحالية أو تأجيله إلى الجلسة الموالية".

وهذا الشيء كله مؤطر بالقانون والدستور.

في إطار نقطة نظام ولكن ماشي الإجابة السيد الرئيس الله يخليك، تفضل سيدي نبيل.

المستشار السيد نبيل شيخي:

أنا أريد أن أثير هاذ النقطة اللي كنعترها أساسية ومهمة جدا، نحن في مجلس المستشارين هاذي مؤسسة دستورية، كنبغي نلفت الانتباه بأنه فعلا كاين هاذ المشكل ديال الغياب ديال الوزراء، احنا باش نبرمجو الأسئلة ديال الثلاثاء كتجينا اللائحة ديال الغياب ديال الوزراء حتى ليوم الجمعة عاد كنعرفو اشكون الوزير اللي غيبي وشكون اللي ما غيجيش، وكروءساء فرق كنعلقوا واحد العنث كبير جدا باش نوجدو الأسئلة ديالنا، لأن يوم الاثنين كيجتمع المكتب، كيكون عندنا واحد الوقت وجيز هو الجمعة مساء، هاذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية هو أنه ملي كنعرفو الوزراء اللي جاين وكنعبرمجو الأسئلة ديالنا كتنفاجأو في آخر لحظة بأن واحد الوزير معني راه ما جايش، وكنعبرو بأن هذا غير معقول.

أنا بالنسبة لي كاين جوج ديال الحالات، إما كاين التزام في إطار أنشطة ملكية وهذا مفهوم، أو كاين التزام في إطار أسفار خارجية وهذا مفهوم، ولكن باش يفضل الوزير واحد النشاط آخر على المجيء إلى مؤسسة دستورية ويحرمها من القيام بالدور ديالها دون أن يقلل هذا بطبيعة الحال من الجواب ديال الوزير الذي يتم تكليفه من طرف الوزير المعني، ولكن كنعرفو "أهل مكة أدري بشعابها".

الوزير المعني هو اللي يمكن يكون معه نديو ونديو ونجيبو معاه في النقاش ويكون فعلا هاذ المؤسسة كنعقوم بالدور الرقابي ديالها الحقيقي، فكنتنمناو أن هاذ الشيء ميتكرر في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

كيظهر لي نعطيو الكلمة للسيد الوزير من أجل الإجابة عن السؤال حول القطاع والنقل الطرقي للبضائع بالمغرب.

السيد الوزير أرجوك، راني جاوبت في إطار القانون السيد الوزير، كاين هناك تبرير، تفضل السي الخلفي، تفضل السيد وزير الاتصال، تفضل.

السؤال الثاني، موضوعه وضعية الطرق بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

تفضل السي عبد الوهاب.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، تتعرفوا بأنه قامت الدولة بمجهودات كبيرة على مستوى العالم القروي، وأنتم كنتم يعني وزير في الحكومة السابقة وتقريبا في نفس القطاع وعايشتهم الفيزانات التي عاشتها بلادنا في تلك الفترة، ولا زالت حالة الطرق، خصوصا العالم القروي، جد رديئة وتنتسب في إزهاق أرواح، ولعلها ما وقع في الجنوب أواخر 2015 بعد مرور فيضانات حتى ديار 2014، سببها عدم إصلاح هذه الشبكة وكذلك التشوير ديالها، وكذلك في مناطق أخرى، وزان وأنحاء كل البلاد التي تعرف تدهورا كبيرا، السيد الوزير، فماذا أنتم فاعلون في هذا الموضوع السيد الوزير؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل التطرق لهذا الملف ديار الطرق وخاصة في المجال القروي هو من المواضيع التي تولمها الحكومة كما الحكومات السابقة أولوية في البرنامج.

لكن كاي إنشكالات اللي هي مرتبطة أولا، السيد المستشار المحترم كما تعلم، بالنوعية ديار الطرق واللي من المفروض أن هناك وصاية ديار الوزارة ديار التجهيز والنقل عليها واللي هي الطرق المصنفة أساسا وطنية وجهوية وإقليمية، في كثير من التساؤلات التي ترد سواء مجلس النواب أو مجلس المستشارين، تتكون هناك تساؤلات حول بعض الطرق اللي هي إما مصنفة أو غير مصنفة في العالم القروي، والتي لا تدخل تحت الإشراف فيما يتعلق بالصيانة أو حتى بالبناء والتجهيز للوزارة، بل هي من اختصاصات اليوم، اللي هي إما اختصاصات ذاتية أو ديار الجهات وأيضا ديار مجالس العمالات واللي هي مرتبطة بالقرى

المستشار المحترم، أفضى إلى التحرير ديار القطاع، بمعنى أنه الارتباط اللي كاي ديار الدولة والمؤسسات الحكومية بهاذ القطاع هو كايكون في إطار المتابعة ولكن أيضا في إطار عقد اتفاقيات والشراكات، لا يمكن أن كل الاخلالات اللي الآن يعرفها القطاع ونحن نصادق على جزء كبير مما تفضلت به السيد المستشار المحترم، لأنك أعطيت وصف دقيق لما عليه القطاع، ليست كل هاذ الأمور اللي هي الآن لازالت نقائص بالقطاع لا يمكن أن يتحملها طرف اللي هو الحكومة، باعتبار أنه بالفعل الاتفاقيات اللي كايينة في هاذ المجال وخاصة عقد برنامج اللي انتهى ديار 3 سنين، تعلم على أننا اليوم نشتغل على إطار أننا نصلوا عقود برامج أخرى وليس فقط العقد الإطار، عقد برنامج الإطار، ولكن أيضا دخلنا في التفاصيل ديار هاذ العقد إلى مواضيع اللي هي متخصصة بحال التخصص ديار النقل بالموانئ حول التنمية ديار الموارد إلى آخره.

وهاذ العقود اللي هي برامج مستقبلية اللي نحن جاهزون السيد الرئيس، كما تعلم، نحن جاهزون على أساس أننا نوقعوها الآن ابتداء من الغد إلى ابغيتوا. في إطار التفاعل الإيجابي مع المهنيين، وتعلم السيد المستشار المحترم على أنه بالفعل النصوص ديار هاذ عقود برنامج الأخيرة اللي خصنا نوقعوها معكم منذ أكثر من سنة ونصف وهي في .. كما كنعقولوا، ونحن كنعقدوا ونجيبوا فيها على أساس أننا نوصلوا للصيغة النهائية.

اليوم ما هو مطلوب، أننا بالفعل نراعيو العديد من الإشكالات اللي هي مرتبطة بالتأهيل للدخول إلى القطاع، ولكن أيضا مرتبطة بالعقلية التي لازالت تحكم القطاع، كاي أمور اللي تكلمت عليها السيد المستشار المحترم اللي مرتبطة بالتنافسية، والأسعار، باللوجيستيك إلى آخره، ولكن اليوم إلى متجاوزناش أمور اللي هي مرتبطة بالمهنية ومرتبطة بالذيرية ديار القطاع 52 ألف شركة في حوالي 55-56 ألف شاحنة، هذا راه ما يمكنش بالفعل يوصلنا إلى قطاع، رغم أنه هاذ الفترة احنا كنعتبروها ديار التحرير مكنتنا أننا نوجدوا فاعلين واحد 3 ولا 4 اللي هما مركزين واللي كينافسوا دوليا واللي استطعوا على أنه بالفعل اخترقوا هاذ الحصار المضروب على الشركات المغربية.

اليوم عندنا أجندة مع المهنيين، تعلمها السيد المستشار المحترم ديار التوقيعات عقود البرامج واللي فيها واحد 4 ولا 5 ديار الأمور مركزية، منها الإشكال اللي طرحته وهو القانون غيبي عندكم لمجلس المستشارين ديار الدعم ديار الحضيرة، واحنا مستعدين ندافعوا عليه باش عاود نردو ذلك (La prime) خصكم غير أنتما تكونوا إن شاء الله رب العالمين تشبروا في هاذ الملف، واحنا مستعدين نعاود ندعموكم إن شاء الله رب العالمين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إلى آخره.

اليوم، الجهد اللي هو كاين في هذا المجال هو جهد معتبر، خاصة أنه الأرقام اللي عندنا فيما يتعلق بالطرق المصنفة ديال الصيانة والجودة ديالها، اليوم نحن في حوالي نسبة ديال 60% ديال الطرق اللي معتبرة (A.B) بمعنى جيدة وحسنة، عندنا اجتهاد على ذلك 40% اللي فيه برنامج متكامل، لكن الإشكال كما دائما يقال في هذا المجلس وفي مجلس النواب هو أنه الاعتمادات اللي هي مخصصة، مليار ونصف تقريبا إلى مليار و700 سنويا لا يرقى إلى المستوى ديال الخصاص اللي هو بمعدل 3 دالمليار ديال الدرهم، إذا بغينا أننا نواكبو الصيانة ديال الطرق.

البرنامج ديال المناطق ديال الجنوب، وهو برنامج اللي هو أيضا متكامل، واللي فيه مبالغ اللي تصل إلى 7 ديال المليار من خلال التكثيف ديال الطرق اللي غادي يبداء من تزيت إلى العيون إلى الداخلة.

بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات، ها هي عندي اللوائح إلى ابغيت، السيد المستشار، من بعد فصلها لك في الجواب، اللي فيما يتعلق بكل ما هو مناطق الجنوبية والإجراءات التي تم اعتمادها وأيضا الميزانيات المخصصة خلال الخمس سنوات المقبلة، وهي فرصة أننا في اللجنة، ملي غادي نجيو نناقشو القانون المالي خلال هذا الأسبوع معكم، أننا نفضلو أكثر ونعطيو تفاصيل ديال الإجراءات العملية في مجال البرنامج الطرقي في المناطق ديال الجنوب إن شئتم.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

هذا السؤال يسألنا ويسألنا تحت مدى مصداقيتنا تحت هذه القبة وما تصرح به الحكومة وما تلتزم به الحكومة وما يناقشه السادة البرلمانين.

السيد الوزير، أن السيد الوزير السابق في التجهيز صرح والتزم قدام مجلسي البرلمان، لا في المستشارين ولا في مجلس النواب، وصرح بأن هناك اعتمادات وغادي نصابو وغادي نديرو، وقيل وحدد تاريخ والتزم في اللجنة والتزم كذلك على المباشر.

هناك اتفاقيات، السيد الوزير، تجاوزنا هذا المنطق ديال أنا هادي الطرقي مصنفة وتشرف عليها التجهيز وهاد الطرقي كتشرف عليها الجهة

أو المجلس الإقليمي أو الجماعة.

اليوم كاين اتفاقيات مدى مصداقية الحكومة، وكذلك المنظومة المحلية في إنجاز هذه الاتفاقيات، شكون اللي كيراقب هاد الشي؟ إلى كان البرلمان ما بقاتش عندو كلمة، السيد الوزير، راه مشكلة، هناك أرواح تزهدق، السيد الوزير، ملي تمضرتنا على طرق الجنوب، السيد الوزير، هادي غير 5 أشهر، كلميم انفصلت عن عاصمة الجهة، انفصلت عن كل أقاليمها وعن جماعاتها وانفصلت الأقاليم الجنوبية عن باقي أقاليم الشمال.

السيد الوزير، احنا عايشين هنا الله يخليك، السيد الوزير، وأنت عارف هاد الشي، أنت عشت في كلميم وزرتها ماشي مرة. ماشي عرفت هاد المناطق، كما كان السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حاضر أثناء الفيضانات وأثناء فين زهدقت الأرواح في الواد ديال "تيمسورت".

السيد الوزير، إقليم سيدي إفني اليوم، ما يمكنش العمالة مركز الإقليم يكون، تقدر تنتقل فيه من مركز الإقليم للشرق ديالو، خاصك تدخل على إقليم تزيت أو تدخل على إقليم كلميم.

هذه إشكالية، السيد الوزير، كذلك كلميم، كذلك أسا الزاك، كذلك طانطان، هذا تيقول لك مناطق اللي أنا تنعشهم وعارفهم، أما حدث ولا حرج في جميع المناطق الأخرى في الشبكة الطرقية.

السيد الوزير، إلى تنمشيوهاذ المنطق ديال الطرق المصنفة والغير المصنفة، راه ما عمرنا ما غادي نديرو والو، أنتما حكومة، حكومة بلاد، وكاينة منظومة محلية تدير معكم اتفاقية.

تنكرتم، السيد الوزير، تنكرت الحكومة السابقة، الاتفاقية وقعت ما بين المنظومة المحلية وبين الحكومة، هناك إشكالية، السيد الوزير، خاصنا نحلو هاد الإشكالات الله يخليكم باش تكون واحد المصداقية لجميع المؤسسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقى لكم، بعض الثواني، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا، غير السيد المستشار غير باش نقولو ما كاينش الالتزام، وما كاينش وفاء خاصنا نكونوا واضحين مع المواطنين ومع اللي تيسمعونا، فين هما هاد الاتفاقيات اللي تتكلم عليهم باش أنا نقدر نجابوك؟

حاجة، أنا يبدو لي تنبؤوا العمل ديال البلاد ديالنا، ماشي ضروري ديال هاذ الحكومة، لأن الحكومة عاد جات ولا الحكومة اللي قبلها، ولكن الحكومات السابقة اللي اشتغلوا.

كان برنامج ديال الإنجاز على الصعيد القروي (PNRR1²) اللي تنجز أكثر من 95% فيه إلى حدود 2005، وجاء البرنامج الثاني ديال العالم القروي، السيد المستشار المحترم، اللي هو إلى حدود 2015 اللي فيه هاذ السنوات، واللي كان فيه 15000 كيلومتر، تنجز اشحال السيد المستشار المحترم؟ تنجز حوالي 13800 كيلومتر وبقات تقريبا 1200 كيلومتر اللي هي في طريق الإنجاز خلال 2016 و2017.

إذن هاذ البرنامج دالعالم القروي اللي تنقول أنت ما كاين في والو، غير في البرنامج الثاني راه تنجز هاذ 13800 كيلومتر، وهاذ 1200 راه في إطار الإنجاز، السيد المستشار المحترم.

وعندنا التفاصيل ديال الانجاز، بالنسبة اللي تيقولوا أودي ما كانش إنجازات، التفاصيل بكل الأقاليم على حسب النسبة، وإلى كانت عندكم النسبة نبدأ غير بأكادير لأنها (A)، كانت عندنا في 2005، 47% ديال الولوج إلى العالم القروي في الطرق، في 2016 عندنا 85% هذا كنموذج.

نجيك للنموذج الأخير زاكورة كانت عندنا 55 في 2005، عندنا 84 في 2016 ديال النسبة ديال الولوج، بمعنى أنه المعدل اليوم ديال نسبة الولوج للعالم القروي هي 80,79% تقريبا باقي 20%، البلاد ديالنا تعلمون كيف هي؟ وأشنو هما الموارد اللي عندها في هاذ المجال، ونحن نجتهد على أساس أنه في إطار (PNRR3³) إن شاء الله رب العالمين اللي بدينا التفاوض فيه مع الجماعات، على أساس أنه نشوفو الأولويات باش نوصلوا أكبر نسبة ممكنة خلال الخمس السنوات المقبلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد أحمد حميدي:

شكرا السيد الوزير.

بكل صراحة لأن حينما نسمع لجوابكم تنقولوا بأن ما عايشينش في المغرب، تيجيب لي الله بأن احنا في إسبانيا، وإلا جيتي بأن عملي التدقيق غادي تجبر واحد 10، 15% باقية في العالم القروي.

السيد الوزير، واحد الحاجة، غادي نتحدك غير في بلادي،

أنا عندي اليوم أي اتفاقية دارتها الحكومة إلا وفيها التزامات ديال الجماعات، ها هي عندي التزام سيدي إفني، السيد المستشار، عندي 2.5 مليون ما كاملاش، ها هي كلميم السمارة، أسا الزاك والسمارة وكلميم وطانطان، ها هي عندي التزامات ديال الجماعات.

الدولة الحكومة، لما التزمت بقاوا اليوم تقريبا 10% ديال عدم الانجاز في الميدان ما راجعش للحكومة، راجع للجماعات اللي تنقول لنا ما عندهاش الفلوس وما عندهاش الحصة ديالها وهي اللي ما حولاتش الأموال اللي خاصها تعطها باش احنا ننجز.

احنا الفلوس فيما يتعلق بالاتفاقيات موجودة، وراه محطوطة بالنسبة للجماعات اللي خاصهم يلتزموا، غير يلتزموا معنا والفلوس اللي درنا معكم في الاتفاقيات راه متوفرة، وما يمكنش للبرلمان نقولوا بأن الحكومة أخلفت هاذ الاتفاقيات هاذو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت من فضلك.

السؤال الموالي موضوعه وضعية الطرق والمسالك القروية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة ل طرح السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أحمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، وضعية الطرق والمسالك في العالم القروي بكل صراحة غير موجودة، وحتى القديمة في وضعية كارثية.

إذن، السيد الوزير، ما أنتم فاعلون في هاذ المشكل لفك العزلة على العالم القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا غير باش نجيو ونقولوا هكا بهاذ الطريقة بأنه ما كاين حتى شي

² Le premier Programme National des Routes Rurales

³ Le troisième Programme National des Routes Rurales

احنا تنقولو اليوم في المغرب بلد اللي هو الحمد لله في طريق النمو واللي تبحاول على أنه يأسس الأمور اللي هي مرتبطة بالعالم القروي، وأنه بالفعل يعطي الوسائل للمجال ديال التنمية للعالم القروي، ويتقدم، وتنعطي نسب اللي كل شي الآن مجتمع عليها.

أما أن نأخذ حالة أو حالتين أو 10 حالات ولا 15 اللي هما بالفعل كاينين، الطرق ديالنا في العديد من المناطق القروية لا تشرف.

احنا قلنا بأنه الإشكال، السيد المستشار المحترم، هو أنه عندنا اليوم تحدي بقدر ما هناك تحدي أنه الفلوس اللي كاينين في الميزانية نمشيونديرو بهم طرقات جداد، بقدر ما اليوم ذاك رأسمال اللي عندك ديال 250 مليار درهم ديال الطرق خاصك تديرلو الصيانة، في 2000 كانت النسبة ديال الطرق حسنة ومتوسطة 66%، بقات هابطة من 2000 حتى 2012 هبطت حتى وصلت 53%، من 2012 وهي ماشية باش وصلنا للنسبة ديال 59% ديال 60 اللي نتكلمو عليها، بمعنى أنه ربنا 7 نقط خلال هاذ 4 سنين اللي دازو، وتنحاولوأننا نوصلو مستوى أحسن خلال السنوات المقبلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة القيمة.

نمر إلى قطاع السياحة مع السؤال الآني الأول الموجه للسيد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، حول زيادة الرحلات الجوية من وإلى مدينة الداخلة.

قبل ما نعطي الكلمة للفريق الحركي، في إطار نقطة نظام السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

في إطار السؤال المبرمج، السيد الرئيس، على وزير الصحة.

السيد رئيس الجلسة:

وزير الصحة؟

معقولة يمكن لك تطرح السؤال، لأن ليس هناك عضو من الحكومة من أجل الإجابة عن السؤال، فمن حقكم طبقا للمادة 256 من النظام الداخلي طرح السؤال، تفضل السيد المستشار من أجل طرح السؤال.

لأنه أولا هذا تمرين، لأول مرة كيوقع هاذ الحالة في مجلس المستشارين، تفضل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

خرج من طنجة أنت ولد طنجة نمشي "لسبت الزينات" وامشي "لحد الغربية"، وغادي تشوف الطرقات اللي تنقول لي بأن راه معدلة على حقهم وطريقهم، وتنقول لي 20% اللي باقي، أنا تيبان لي أخويا ماشي احنا في المغرب دابا، شي دولة أخرى اللي خاصنا بغيها نعرفو الحقيقة.

خصوصا حينما نتكلم عن العزلة في العالم القروي، السيد الوزير، راه في الأيام ديال الشتوة راه الساكنة بأن ولادهم تينقطعو على الدراسة، راه كاين نساء حوامل كيديوهم غير على الدواب، هنا واحد الحاجة ما بغيتهش نفهم واش عايشين في شي دولة ما عايشينش في المغرب، إلى بغيتهو نعملو شي جولة، السيد الوزير، غادي تشوف ذاك الشي بعينكم.

ملي تذاكرو وخير دليل هاذ الصباح، السيد الوزير، واش في راسك بأن حوالي 13 رئيس جماعة في تنغير اللي قدموا الاستقالة ديالهم، والسبب بأنه واحد الحاجة ما جبروش لا الدعم، لا من طرف الحكومة ولا من طرف رئيس الجهة، وشوف البلاغ، السيد الوزير، باش تعرف هاذ الحقيقة اللي تنقول لك.

الصندوق ديال التنمية للعالم القروي سنة وأنتما تتدابزو في الحكومة، ما عرفناش شكون الأمر بالصرف، شكون اللي.. سنة، ماشي غادي تخدموا غير هاذ العدد اللي قلت لنا ديال كيلومترات.

إذن غادي نكونوشوية واقعيين، تنقول بأن ملي غادي نكون معكم واقعيين، هناك أقاليم أحدثت حديثة غادي نعطيها لك، إقليم وزان، إقليم درويش، أقاليم غير اسم أعطيتولها عامل رجع تما بحال القايد، مسائل بسيطة ما كايناش، راه ما عايشينش بأن..

واحد الحاجة الطرق السيارة اللي تخدمو، السيد الوزير، تنقولوا بأن... وعندكم الجودة بعدا في الطرق السيارة؟ ياك أنت تتمشي لطنجة دائما على اليمن تتجبر بأن كاين الشروط، علاش؟ لأن كاين الحمولة ثقيلة والجودة ما كايناش في الزيت، وتتجبر الطوموبيل تلعب بك في المواطنين في الخطر، خصوصا ملي تتطيح الشتا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة للرد على التعقيب السيد الوزير، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، مكلف بالنقل:

السيد الرئيس،

أنا ما قارنت لا مع اسبانيا ولا مع البرتغال ولا مع ألمانيا، أنا تهضر على الواقع ديال المغرب والذي يقول على أننا ما درنا والومخطى، واللي يقول على أن الإنجاز 100% مخطى.

هذا هو في نفس الوقت سؤال وداخل في نقطة نظام، أنا كنتضيف الصوت ديالي إلى الصوت ديال الإخوان اللي سبقوني في إطار نقطة نظام اللي وضعوها.

الإشكالية ديال حضور الوزراء، أنا اللي متخوف منو كان بإمكان الوزير أنه يفوض للوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان يجاوب على السؤال، اللي متخوف منه هو أنه بعض الوزراء كيتغيبو عندما يكون السؤال محرج وهذا هو الموضوع ديال السؤال ديالنا اليوم.

السؤال ديالنا ديال اليوم تيخص واحد الشريحة ديال 700 ممرض وممرضة اللي كي عملوا في مؤسسة عمومية، مصحات تابعة للضمان الاجتماعي محرومين من التغطية الصحية، محرومين من التصريح للضمان الاجتماعي.

الحكومة اللي ملزوم عليها باش تطبق القانون تتحايل على القانون، حارمة هاذ الناس من التغطية الصحية ديالهم، هاذ الناس اللي تيأديو مهام شريفة، اللي كي عالجوا المواطنين، الحكومة كتعاملهم كأنهم مقاولين ذاتيين.

شوفو سبحان الله كيف أصبحنا في المغرب، الممرض أصبح مقاولة، وعندما نقول مقاولة، المقاولة تخضع لمنطق البيع والشراء والتجارة والربح والخسارة.

إذن تجارة المواطن أو صحة المواطن أصبحنا نتناجرو فيها، أصبحنا تنبيعو وتندشرو فيها، هذا غير معقول، غير معقول هاذي شريحة.. تصور ممرضة اللي كتعمل في مصحة، نهار كتخرج حامل وبالخصوص إلى كانت غتولد ولادة قيصرية (césarienne) ما عندهاش الحق تولد فهاذيك المصحة، ما عندهاش حتى "راميد"، أكثر من هذا ما عندهاش الحق حتى تتمتع بالحقوق ديالها الأساسية اللي عاطياها لها مدونة الشغل.

تتعرفو أنه المرأة ملي كتولد عندها الحق فواحد 98 يوم وعندها التعويض عن الأمومة، هاذ 700 ممرضة اللي تيعملوا في مصحات الضمان الاجتماعي نهار كتولد ب (césarienne) ما عندهاش الحق تجلس ولو 20 يوم، لأن إلى فانت 20 يوم كتضعب المنصب ديالها، ما تقدش ترجع للخدمة ديالها "اللهم إن هذا منكر".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

كان هذا سؤال من قبل فريق الاتحاد المغربي للشغل حول تطبيق القانون وتوفير الحماية الاجتماعية للممرضين والممرضات المتعاقدين مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، سؤال للسيد وزير الصحة وكان مبرمج منذ يوم الجمعة.

ننتقل إلى سؤال للقطاع السياحة، فالكلمة للفريق الحركي لتقديم

السؤال.

المستشار السيد يحفضه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بفضل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، عرفت الأقاليم الجنوبية تنمية حضارية مزدهرة جعلتها قبلة للعديد من السياح والملتقيات الدولية، كما هو الشأن لملتقى (Crans Montana) بمدينة الداخلة.

إلا أن عدد الرحلات الجوية، السيد الوزير المحترم، المحدودة اتجاه مدينة الداخلة يريك في العديد من الأحيان سفر المواطنين والمستثمرين.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير التي ستخذونها للرفع من الزيادة في عدد الرحلات الجوية من وإلى مدينة الداخلة لتلبية للطلب المتزايد من طرف المواطنين تجاه الأقاليم الجنوبية؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة.

السيد محمد ساحد، وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس،

أولا، أول الحضور ديالي معكم في مجلس المستشارين للمشاركة في هذه الجلسة ديال الأسئلة الشفوية ومتشرف أنني أكون معكم وأحاول أن أجاب على الأسئلة ديال السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

فيما يتعلق بالنقل الجوي، النقل الجوي من وسائل النقل اللي الحمد لله موجودة في بلادنا، واخا قطعنا أشواط كبيرة في واحد العدد ديال الوسائل ديال النقل، وبنينا شبكات ديال الطرق وبنينا شبكات ديال الطرق السيارة، وقطعنا أشواط كبيرة في هذا النقل لفك العزلة على بعض المناطق لتمكين المواطنين باش يسافروا ويتنقلوا في أجواء ملائمة.

كيبقى هذا القطاع ديال النقل الجوي تحت الانتظارات ديال المواطنين وبالخصوص بعض الجهات البعيدة اللي ما عندهاش وسائل نقل أخرى متوفرة، بحال بعض المناطق الوسطية ديال المملكة.

الجلالة الله ينصرو، والتي فيه دبا المشاريع تقدمت 30% و40 و50.

السيد الوزير، هذا هو اللي خاصكم تقبضوا بالدرجة الأولى، هذا النموذج التنموي اللي أعلن سيدنا الله ينصرو، وخاصكم تواكبوا وخاصكم تزيدونا لنا الرحلات الجوية، احنا ملتزمين وكنودو ذلك الشئ اللي كايين.

كايين، السيد الوزير، بالنسبة خط كان ما بين الداخلة ومراكش و(casa) هذا تحيد بغيانه يرجع، لأن كايين قبلة، كايين متضرر بالدرجة الأولى، السيد الوزير، خاصكم تعرفوا بأن أفراد القوات المسلحة الملكية المرابطين بالجدار الأمني الدفاعي والقوات المساعدة والدرك الملكي والأمن الوطني ورجال الإدارة الترابية كيتستافدوا من واحد الرخصة اللي هي محدودة، السيد الوزير، وكيمشيو مساكين ل (la RAM⁴) وكيجيو وكيقول لهم الطيارة عامرة ما كايينش البلاصة، يضطروا مساكين يدوزوا ثلاثة أيام ولا أربعة عندهم رخصة محدودة ديال عشرة أيام ولا 15 يوم، والعاليات ديالهم كايينين في تازة، كايين في طنجة، كايين في تطوان، بغتوا يطلوا عليهم، الرخصة مشت لهم السيد الوزير.

هذه من الأسباب اللي جعلتنا نطرحو هاذ السؤال، ونلحوا بأنكم تزيدوا في عدد الرحلات.

ثانيا، المواطنين اللي عندهم التزامات مع...

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، انتهى الوقت، شكرا.

نمر إلى السؤال الآتي الثاني، موضوعه تشجع الطيران المدني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال، تفضل السي المستشار.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

بدورنا، السيد الوزير، ابغينا نهنيو السيدة الوزيرة وهنيوكم السادة الوزراء على الثقة المولوية.

السيد الوزير المحترم،

يشهد قطاع الطيران تطورا كبيرا على مستوى الدولي والوطني.

ماذا عملت الدولة لتأهيل هذا القطاع ليواكب التنافسية الدولية والوطنية؟

شكرا السيد الرئيس.

فبالنسبة لقطاع النقل الجوي هو مسؤولية القطاع طبعا، مسؤولية الوزارة طبعا، ولكن كيبقى كذلك مسؤولية ديال الشركاء اللي يمكن لهم يدخلوا في هذا القطاع الإطار ديال الشراكة وديال المنهجية التشاركية، بالخصوص الجهات اللي حتى هي معنية بالتنمية ديال المناطق ديالها.

وفي هذا الإطار، الجهات اللي تمتعت اليوم من واحد النوع ديال الانتعاشة في هذا النقل الجوي هي الجهات اللي مشات ومشات في هذه المنهجية التشاركية مع الخطوط الملكية المغربية، مع المؤسسات المعنية مع الجهات المعنية، واحد العدد ديال الخطوط اليوم تفتحت بفضل هذه المنهجية التشاركية.

بالنسبة للمنطقة ديال الداخلة، وأنا نتعرف الإشكالية اللي موجودة في الداخلة، كما هي موجودة في مناطق أخرى، موجودة في المناطق الجنوبية، موجودة في المناطق الشمالية، في المناطق الشرقية، لا بد من تكثيف الجهود باش يمكن لنا نوصلو هذه الخدمة ديال النقل الجوي في أحسن الظروف لجميع الجهات وجميع المواطنين، اللي هما في أمس الحاجة للإمكان للولوج لهذه الوسيلة الضرورية للتنقل في بعض المناطق.

بالنسبة للداخلة توقعت اتفاقية يمكن في 2013 مع عدد ديال الشركاء، من بينهم الخطوط الملكية المغربية، وفعلا تنظمت واحد العدد ديال الرحلات، يمكن وصلنا اليوم لواحد 7 ديال الرحلات أسبوعية، ما بين الدار البيضاء والداخلة، وصلنا كذلك لواحد العدد ديال الرحلات ما بين أكادير والداخلة، ولكن هاذ الشئ كيبقى قليل بزاف بالنسبة للحاجيات والانتظارات ديال الساكنة ديال هذه المنطقة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفضه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نحن، السيد الوزير، نتأسف على الجواب ديالكم لأن ما اعطيتونا شئ الطلب اللي كنا تقدمنا به بالنسبة لمدينة الداخلة ولا الجماعات المنتخبة، السيد الوزير، كتربطها اتفاقية شراكة مع الخطوط الملكية المغربية، وإلى حد الآن ملتزمة بما هو المساهمة ديالها كتؤديها.

السيد الوزير، خاصكم تعرفوا بأنه زيادة الرحلات لا تنمية بدون نقل جوي، هذا خاصنا نعرفوه.

ثانيا، المطلب ديالنا يتجلى بأن زيادة الخطوط، زيادة الرحلات سيساهم بالدرجة الأولى بمشروع جلالة الملك، اللي هو النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية، والتي أعطى الانطلاقة ديالها صاحب

⁴ Royal Air Maroc

الثي كلو كيتدار، مطار الدار البيضاء كذلك اللي حتى هو تخفض لواحد العملية ديال إعادة الهيكلة واللي غادي يكون جاهز قبل آخر السنة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، السي عدال تفضل.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب ديالكم.

وطبعا كما جاء في الجواب ديالكم وهو الوزارة تبارك الله، الوزارة كبيرة وشملت واحد القطاعات حيوية اللي غادي تخلق مناصب شغل، وهذا هو السبب علاش طرحنا هذا السؤال لأنكم خاصكم تقويوا هذا القطاع ديال الطيران على المستوى الدولي، فهناك ضعف في الخطوط، مثلا في دول أمريكا اللاتينية بحكم العلاقات اليوم اللي عندنا مع الدول الشقيقة لابد باش تفتحوا خطوط جديدة لأمريكا اللاتينية.

على مستوى الخطوط الوطنية بطبيعة الحال راه هناك ضعف، ما يمكنش نبقى نتكلمو على مراكش وأكادير وطنجة والرباط فقط، بل هناك المغرب العميق اللي هو ملزمون وملزمة الحكومة اليوم باش تفتح آفاق جديدة في مجال ديال الطيران لأن هناك عوائق، هناك صعوبات، وما تنساوش، السيد الوزير المحترم، أيام العطل وأيام الأعياد الدينية والأعياد الوطنية الاكتضاظ اللي كيكون في محطات القطار وفي المحطات الطرقية، يعني خاصنا نفتحوا آفاق جديدة بالنسبة لبلادنا.

ثم كذلك هناك الطيران المدني الخفيف اللي هو فيه صعوبات إداريا، خاصكم تفتحوا هاذ... نفتحوا على بعض المواطنين اللي بغاوا يستثمروا في هاذ المجال باش يواكبوا هاذ المشاريع التنموية اللي هي داخله في الصناعة التقليدية وفي السياحة.

واحنا ما عندنا شك فيكم، السيد الوزير، على أنكم غادي تعطيو نفس جديد في هاذ القطاع وتتمناولكم التوفيق.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال الآني الثالث موضوع حصيلة المخطط الأزرق 2020، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، سيدي حسن تفضل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار.

ابقينا دائما في هاذ القطاع ديال الطيران المدني، ولابد ما نشير، السيد المستشار، بأنه واخذين بالاعتبار هاذ الحاجيات ديال الداخلة وديال المناطق اللي كلها مازال فيها خصاص بالنسبة للنقل الجوي، وغادي نوضعو من الأولويات ديالنا أننا ندعمو هاذ الخطوط ونفتحو خطوط جديدة، إن شاء الله، ورحلات جديدة لهاذ المناطق.

بالنسبة للطيران المدني بصفة عامة، عرف واحد التطور كبير في هاذ العقود الأخيرة، من حيث وضع استراتيجيات مهيكلية كبيرة، اللي كتنتجز الحمد لله في جميع المناطق ديال المغرب، عندنا إستراتيجية ديال انتشار المطارات عبر التراب الوطني، تدار واحد المجهود كبير في تشغيل مطارات في مناطق اللي ما كانتش فيها مطارات، في إعادة الهيكلة ديال المطارات اللي كانت خاصها إعادة الهيكلة، تدار واحد المجهود كبير بعد ما تم فتح الأجواء في 2006 لما وقعنا ذاك الاتفاقية مع المجموعة الأوروبية على فتح الأجواء واللي خلت الحركة ديال الطيران وديال النقل الجوي تعرف واحد الانتعاش كبيرة من ذاك الفترة، كنا معولين في ذيك الوقت إلا على الخطوط الملكية المغربية وبعض الشركات اللي كانت كتدير التواصل مع البلدان الأوروبية، هذيك النقطة وهذيك الفترة ديال فتح الأجواء خلت القطاع يعرف واحد الانتعاش قوي، حيث أننا اليوم إضافة على الشركة الوطنية اللي كتشتغل واللي كتغطي المناطق المهمة والعواصم المهمة لا بالنسبة لأوروبا ولا بالنسبة لإفريقيا، اليوم عندنا تقريبا ما يناهز 43 شركة أجنبية اللي كتجي للمطارات ديال المغرب، منها واحد العدد ديال الشركات اللي هي كتشتغل بذاك النمط ديال الثمن المنخفض.

فهاذ القطاع قطاع حيوي كيخصو بواكب الإستراتيجيات التنموية اللي عندنا في عدة ميادين، ما يمكنش اليوم هاذ القطاع ما يواكبش الديناميكية اللي كتدار مثلا في قطاعات بحال قطاعات السياحة أو قطاعات الصناعة التقليدية اللي اليوم تربطت جذريا بهاذ القطاع ديال النقل الجوي، وأنا متفائل بالنسبة للإمكانات اللي غادي يتيحها اليوم هاذ الاندماج في إطار قطب موحد اللي كيضم قطاعات اقتصادية، تنموية، أساسية.

بالنسبة للمطارات، باش نرجع للمطارات، عدة مطارات تفتحت في هاذ المدة الأخيرة، درنا إعادة الهيكلة ديال مطار الرباط، مطار مراكش أصبح اليوم من الواجهات المشرفة ديال بلادنا في هاذ القطاع، هاذ

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

سطرت الحكومات المتعاقبة العديد من البرامج العديدة من القطاعات، حيث يعد برنامج المخطط الأزرق 2020 من أهم الأوراش الإستراتيجية التي تهدف إلى النهوض بالتنمية السياحية ببلادنا.

لهذا، نسألكم: ما هي حصيلة هذا المخطط؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة.

السيدة لمياء بوطالب، كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالسياحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

رؤية 2020 ممتازة تهدف إلى إعادة التوازن لصالح السياحة الشاطئية عبر المخطط الأزرق، ولكن القطاع السياحي ما تمكنش من تحقيق الأهداف المرتقبة رغم الاستقرار الأمني الذي عرفوا ببلادنا في واحد الوقت الذي بلدان الجوار عرفوا واحد الاضطرابات أمنية متتالية والوجهات المنافسة لبلادنا استفادت من ذلك الاستقرار بدلاهم باش يجلبوا أكثر من السياح، كاین 6 ديال الأسباب جوهرية التي جعلتنا ما حققناش هذه الأهداف، 3 أسباب خارجة عن إرادتنا، وهي:

- الأزمة الاقتصادية الأوروبية؛

- ظاهرة الإرهاب التي قاست البلدان المجاورة؛

- تسارع الثورة الرقمية.

دابا بحال اللي عرفتيو كلشي تيدوز على الشبكة الإلكترونية الحجوزات (booking).. كلشي تيدوز على الشبكة الإلكترونية واحنا ما كناش متوقعين بهاذ التسرع، ما كناش عندنا واحد الوجود مهم مناسب على انترنت ذاك الشئ هو اللي رجع باش، ولكن دابا الحمد لله عندنا وجود مزيان في الشبكة.

وثلاثة أسباب داخلية وهي:

انخفاض الاستثمار، ضعف الاستثمار؛

السبب الثاني وهو نموذج الحكامة غير المناسب، بحال اللي عرفتيو القطاع ديال السياحة راه أفقي، قطاع أفقي تقيس المالية والداخلية والخارجية والتجهيز والمياه والغابات العقار والجهات وخاصنا تناسق بين هاد الشئ كله وما يمكنناش نديروا هاد الشئ إذا ما كانتش شئ حكامة مناسبة وما كانش، ودبا راه نتخدمو عليها.

السبب الأخير هو تشتت الجهود.

إذا في المستقبل، أولا غادي نوضعو واحد الحكامة مناسبة لهذا القطاع، على الإطار المركزي وعلى المستوى الجهوي.

ثانيا، غادي نركزوا على واحد العدد محدود من المحطات ما يمكنناش نديروا كلشي في نفس الوقت، إذا غادي نركزوا على عدد محدود من المحطات، والتي مهم هو إطلاق دينامية الاستثمار، كفاش غنطلقوا هاد الدينامية الإستثمار؟

خاصنا إعادة الثقة في القطاع ديال السياحة، خاصنا ندعموا المستثمرين والأبنك اللي مولوا المشاريع اللي عندنا اليوم، خاصنا ندعمهم وخاصنا نعاونهم باش يعاود يثقوا في هذا القطاع ويعاود يستثمروا، إذا خاصنا ندعموا الفنادق كلشي اللي كاین بعد اللي استثمر في السياحة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه الإيضاحات.

حقيقة أظن بأنك قلتي ما فيه الكفاية، وأهم ما قلتي هو إعادة الثقة لهذا القطاع السياحي، ما يمكنش نهذرو على السياحة وما نتكلموش على المكتب الوطني للسياحة، ما يمكنش نهذرو على السياحة وما نهذروش أشنو هو الدور الذي يقوم به المكتب الوطني للسياحة من أجل إنعاش السياحي، ما يمكنش نهذرو على السياحة وأنتما تعرفوا هذا القطاع المكتب الوطني للسياحة اللي عندو (budget) ديالو 300 مليون ديال الدرهم، هي تيعني 30 مليار، واش ملي تنعطيو واحد الصندوق 30 مليار وكيكون المسؤول عليه هو المدير ديال المكتب الوطني للسياحة مشكوك في التصرفات ديالو، كيفاش بغيتي هذه الثقة السيدة الوزيرة غادي ترجع لهاد المستثمرين وهاد القطاع السياحي؟

ملي تهضرو على المكتب الوطني للسياحة ملي كتفقد الثقة وفي

القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أطلقتكم مؤخرا، السيد الوزير المحترم، برنامجا طموحا لأنه يستهدف تعميم دور الثقافة بالعالم القروي، فبعد أن ظل هذا الشأن الثقافي في العالم القروي مهمشا لسنين أو قد نقول لعقود، جاءت الإستراتيجية لفك شفرات هذه الإشكالية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، بإقليم الدريوش الذي يعد إقليميا فتيا توجد به طاقات واعدة من الشباب، تفتقر إلى هذه الفضاءات التربوية والثقافية التي تساهم في تربية أجيال الغد، مما يتولد لديهم الإحساس والشعور المتجلي في الإقصاء والتهميش وغياب المساواة في أسلوب الحياة بينهم وبين شباب المدن المغربية التي تستحوذ على جل الاستثمارات، التي تخلق فرصا للشغل، مما يدفع جلهم إلى الهجرة من البوادي في اتجاه المدن أو التعاطي إلى المخدرات في غياب نوادي ومراكز من قبل دور الشباب والثقافة.

السيد الوزير المحترم، أملنا كبير في هذه الحكومة من أجل فك العزلة والتهميش الذي يعاني منه شباب المناطق القروية.

وبناء عليه نسائلكم، السيد الوزير:

أولا، عن ما هو تقييمكم للشأن الثقافي في العالم القروي؟

ثم ما هي الخطوط العريضة لإستراتيجيتكم المتعلقة بتعميم دور الثقافة في العالم القروي؟

أيضا نسائلكم عن ما هي مصادر تمويل هذا البرنامج الطموح؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، يتعلق أيضا بالبرنامج الوطني لبناء دور الثقافة بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار السي لحسن.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نفس الوقت المدير المكتب الوطني للسياحة كيعمل مدير مؤسسة، روح فاس، هاذ مدير ديال مؤسسة، روح فاس، ملي تنشوفه كيكترى طائرة خاصة هو والابنة ديالو من المغرب للخارج ب 46 ألف أورو من مالية مؤسسة روح فاس، منين تنشوفو، هاد الشي بالوثائق، وملي كتكتب الصحافة على هاذ الشي كيردو من ماله الخاص، يعني عندنا مدير تبارك الله اللي كيخلص بالعملة الصعبة، ولكن مع الأسف الشديد كيردها بالدرهم من ماله الخاص.

إذن عندنا واحد المدير اللي كيتاح لو يخلص 50 مليون يمشي في الطائرة 48 ساعة يمشي هو والابنة ديالو، كيفاش بغتي هاذ الثقة ترجع؟

ملي كنشوفو مدير ديال مؤسسة "روح فاس" كيزور محاضر ديال المجلس الإداري، أنا كنعرف أشنو كنعقول، ملي تنقول كيزور زور محاضر المجلس الإداري، كيفاش بغتي ترجع الثقة في السياحة واحنا عندنا واحد الشخص مشبوه فيه؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة في إطار التعقيب وفي حدود الوقت المتبقي، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالسياحة:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الشي اللي تنقول صعب، واحنا يلاه وصلنا، ولكن اللي تنعرفو هو أن المكتب الوطني للسياحة عندو دور أساسي، واليوم الحصيلة ديال الحمد لله الإحصائيات ديال النشاط السياحي في 2017 جد مرضية بفضل الخدمة اللي دارها العام، لا، اللي تنقول هو كاتبة الخدمة مصايبة من هاذ المكتب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، نشكر السيد الوزير والسيدة كاتبة الدولة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وقبل المرور إلى القطاع الموالي، نرحب بالتلاميذ المتفوقين بثانوية "ابن الياسمين" والأطر العاملة بالمؤسسة بمدينة تازة، مرحبا.

فواصل، شكرا، نواصل مع السؤاليين الأنبيين الموجهين إلى السيد وزير الثقافة والاتصال، واللذين تجمعهما وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بداية بسؤال حول إستراتيجية الحكومة لتعميم دور الثقافة في العالم

إستراتيجية تتعلق بالعالم الثقافي، خصوصا فيما يتعلق بتقريب دور الثقافة للعالم القروي، رصدنا في إطار الميزانية ديال 2017 الميزانية ربما هي متواضعة ولكن ابتداء من 2018 حاولنا بلورة هذا على الأقل تكون ما بين 10 و20 دارديال الثقافة في العالم القروي، على أساس الرفع ديالها السنوات ديال 2019-2020 باعتبار أنه لا بد من تقريب الثقافة من المواطن في العالم القروي لأن حق الثقافة ليس محصورا على المواطن في العالم الحضري بقدر أن كذلك العالم القروي محتاج للثقافة.

وبالتالي عندنا الثقافة واحد الإستراتيجية، عندنا واحد البرنامج هو برنامج طموح برؤية جديدة، بسياسة عمومية مندمجة وشمولية، نتمنى أن نستكمل هذا البرنامج في السنوات المقبلة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى التعقيبات، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد الطيب النقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على هاذ الجواب القيم، إلا أنه السؤال الذي أطرحه من جديد واش كتشوفوا على أنه 1%، السيد الوزير المحترم، من الميزانية العامة أنها كافية لتحقيق هذا البرنامج الطموح؟ هذا هو سؤال السيد الوزير المحترم.

أيضا اللي كنتمناه أتمنى أنه هاذ البرنامج الطموح أتمنى أن يشمل الأقاليم المحدثة حديثا، بمعنى الأقاليم الفتية.

أيضا أتمنى من جميع القطاعات الوزارية أن تجد طريقها إلى الأقاليم المحدثة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار دائما في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم، ونؤكد لكم أن الأسباب التي دفعتنا لطرح هذا السؤال هو محاولة لفت انتباهكم إلى ضرورة العناية أكثر بمناطق المغرب العميق، ولاسيما جهة درعة-تافيلالت التي لا تتوفر سوى على ثلاثة دور للثقافة وإقليم تنغير وميدلت على وجه الخصوص، الذي لا يتوفر على أي دار للثقافة، وما يدفعنا إلى التساؤل

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

صادقت الحكومة مؤخرا على برنامج استعجالي لتعميم دور الثقافة للعالم القروي، هذا البرنامج الطموح الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تأطير الشباب الذي يعاني من التهميش والإقصاء في المناطق الجبلية والنائية في المغرب العميق.

السيد الوزير،

ما هي طبيعة هذا البرنامج ومصادر تمويله وما هي المناطق المستهدفة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤالين المتعلقين بدور الثقافة للعالم القروي، تفضل السيد الوزير.

السيد محمد الاعرج، وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

في إطار مسائلة المؤسسة التشريعية للعمل الحكومي، سعيد بهاذ الأسئلة لأنها من الأسئلة التي تطرح العديد من التساؤلات من طرف الرأي العام الوطني، خصوصا وأن القطاع الثقافي نعتبره جميعا قطاع استراتيجي، قطاع للتنمية الشاملة، وبالتالي نعتبر أنه لا بد أن تكون هناك سياسة عمومية مندمجة شمولية، أكثر من ذلك سياسة عمومية بمقاربة تشاركية.

وبالتالي عندنا هناك إستراتيجية وردت في التصريح الحكومي، تتعلق بالتنمية الثقافية. هاذ الإستراتيجية ديال التنمية الثقافية تقوم على مجموعة من المحاور، تقوم على مجموعة من المرتكزات تتعلق أساسا بالمحافظة على التراث، تتعلق بالصناعات الثقافية وتتعلق في إطار مقارنة جديدة ورؤية جديدة للسياسة العمومية، تتعلق بثقافة القرب، لأننا نعتبر أن على حق الثقافة هو حق لجميع المواطنين، سواء في العالم القروي أو في العالم الحضري، وبالتالي هذه الأسئلة تتعلق بإشكالية الخريطة الثقافية، تتعلق بإشكالية العجز في دور الثقافة في العالم القروي، وبالتالي إشكالية يعني ما يمكن أن نسميه بالعدالة المجالية يعني إشكالية العدالة المجالية.

إذن هناك رؤية إستراتيجية فيما يتعلق بلورة واحد الرؤية، بدأنا هاذ الصبيحة بجمع ممثلي العديد من القطاعات الحكومية لأننا نعتبر على أن الثقافة لا تهتم فقط وزارة الثقافة، بقدر أنه قطاع حكومي، هناك العديد من متدخلين، وبالتالي هاذ الصباح كان عندي اجتماع مع ممثلي القطاعات الحكومية التي لها صلة وطيدة بالثقافة، ورسنا

جهة درعة-تافيلالت عندنا مشاريع كبرى ربما بعض الأقاليم اللي في الجهة اللي عندها بعض الإشكاليات، خصوصا ميدلت إلى غير ذلك، ولكن تنظن بأن الراشيدية عندها مركبات ثقافية في مستوى عال.

ابقي إشكالية ديال الأطر اللي غادي تعمل على تدبير هذه المراكز الثقافية، في إطار هاذ السياسة العمومية وفي إطار هاذ الرؤية الإستراتيجية هناك مشروع اتفاقية مع المكتب الوطني للتكوين المهني باش لأول مرة غادي يكون عندنا واحد التخصص ديال التدبير ديال دور الثقافة، تدبير المكتبات العمومية على مستوى باك +2 في التكوين المهني، وبالتالي كايين هاذ المشروع عندي واجد غادي نقدموه للوزارة ديال التكوين المهني باش تساير على الأقل السنوات المقبلة غيكون عندنا خريجي التكوين المهني المتخصصين في مجال تدبير المكتبات العمومية الصغيرة ودور الثقافة الصغيرة، لأن عندها إشكالية ديال الأطر في التدبير خصوصا في دور الثقافة.

فعلا الميزانية هي تشكل 0.25 منذ 1998، الميزانية العامة ديال الميزانية ديال قطاع الثقافة 0.25، سنعمل جاهدين أولا للرفع من هاذ النسبة ديال 0.25 ربما إلى 1%، ولكن ما غنعمدوش فقط على الميزانية العامة للدولة، لا بد من متدخلين آخرين في مؤسسات عمومية وجماعات ترابية، كايين اتفاقيات دولية بعض المؤسسات الدولية المهتمة بحال اليونسكو بالشأن الثقافي إلى غير ذلك، لتكون عندنا رؤية متكاملة، شمولية على مستوى البنية التحتية، على مستوى الموارد البشرية وكذلك على مستوى الموارد المالية.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي، موضوعه تعميم دور الثقافة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

التزمت الحكومة في برامجها بإعداد مخطط متكامل وإستراتيجية طموحة لتعميم دور الثقافة.

نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإستراتيجية لتنوير الرأي العام الوطني؟ وهل من منتج ثقافي موجه رأسا للعالم القروي؟

شكرا السيد الرئيس.

بحرقة عن مأل آلاف الشباب الذين لا يتوفرون لا على شغل ولا على بنية ثقافية، دور للثقافة مثلا، وقاعات القراءة العمومية والمسرح والفنون التشكيلية، لنتركهم طعما سائغا لشتى أنواع الانحراف والتطرف.

لذا، نناشدكم، السيد الوزير، إلى الاهتمام أكثر بإقليم تينغير وميدلت وزاكورة وورزازات والراشيدية في إطار هذا البرنامج الاستعجالي.

السيد الوزير المحترم،

جهة درعة-تافيلالت حبل بالأنشطة الثقافية، ولا يعوزها إلا البنيات والمرافق، فعلى سبيل المثال مناطق تنجداد وكلميمة وأرفود ومنطقة تازارين بزاكورة التي تنظم مهرجانا سنويا للمسرح، وهي لا تتوفر على قاعة للعروض.

وبطبيعة الحال لا يجب إغفال الموارد البشرية الضرورية وكذا التجهيزات اللازمة للمصاحبة للمرافق، لأن بزاف ديال المرافق كنبههم ولكن ما كايينش الموظفين ما كايينش اللي يخدموا فهم وكيترضوا للخراب.

ونحيطكم علما، السيد الوزير، يعني واحد الجماعة تنترأسها ومشيت للمديرية في الراشيدية والحمد لله يعني وافقوا، لكن تنطلبو منكم، إن شاء الله، أنا بالنسبة ليا كرئيس جماعة "غزوت نايت عطا" راني احنا صوتنا على واحد العقار، يعني إن شاء الله كنتمناو باش إن شاء الله تساهموا معنا باش نبنوا لأولادنا هاذ الدور، لأن صراحة ذلك الجهة ما كان لا معامل، ما كان حتى شي حاجة لذوك الشباب، إلى خليناهم هكذا تنخلهم غير للأترنت والخرجات العشوائية وما إلى ذلك.

إذن ما كايينش شغل، ما كايينش ثقافة، أشنوا بغيتو من هاذ الشباب؟ أشنوا بغيتو يديروا؟ راه إن شاء الله إلى ما استجبوتوش لهاذ الشباب راه احنا كنحملو لكم المسؤولية ديال هاذ الجنوب.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد وزير الثقافة والاتصال، للرد على التعقيبات.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا كايين تجاوب مع الجواب ديالي فيما يتعلق برؤية جديدة، سياسة عمومية مندمجة شمولية متعلقة بالثقافة، واطرحتو كذلك تساؤلات مهمة فيما يتعلق بالمركبات الثقافية، نبشر السيد المستشار بالنسبة لإقليم الدريوش راه عندنا مركز ثقافي في الميزانية العامة ديال 2017، بالتالي هذه بشرى لكم أنتم بالنسبة لعمالة الدريوش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا للسيدة المستشارة على هذا السؤال، هو مرتبط أساسا بالأسئلة التي كانت قبل ولكن لا بد من إعطائكم العديد من التفاصيل المتعلقة بتنمية شبكات المراكز الثقافية في العالم القروي وعلى صعيد المملكة، لأن كيف قلت أن هذا الموضوع يسائل الخريطة الثقافية للمملكة في المجال ديال الثقافة، هناك عجز حاصل على مستوى البنيات التحتية، هناك إشكالية العدالة المجالية في مجال الثقافة، وهذا كنتحضره في أفق رؤية جديدة، سياسة عمومية جديدة متعلقة بالثقافة، ولكن هذا لا يعني أننا في سنة 2017، الميزانية ديال 2017، التي كنتمنوا في سنة 2018 ترتفع، عندنا 109 مليون درهم لتنمية شبكات المراكز الثقافية وكتشمل إحداث 6 مراكز ثقافية بكل من الدريوش، سيدي بنور، صفرو، غفساي، القنيطرة، سيدي إفني، وتجهيز خمس مراكز بكل من بوعرفة، أكادير، إفران، بني مكادة، طانطان، وكذلك تهيئ وتجهيز دار الثقافة بالداوديات بمراكش، المراكز الثقافية بالدار البيضاء، استكمال أشغال بناء المركز الثقافي بإفران وبناء وتجهيز دار الثقافة بإمزورن الحسيمة.

كذلك خصص مبلغ 145 مليون درهم لإحداث وتجهيز شبكات الفضاءات الثقافية، إذن عندنا واحد الميزانية ديال 2017، هي نوعا ما وإن كانت غير كافية، ولكن هناك إستراتيجية برنامج وكتعرفوا بأن هاذ الإستراتيجية التي غادي نعملوا إن شاء الله، هي مقاربة تشاركية، وغادي تكون عندنا مناظرة وطنية لمعالجة الإشكاليات وطرح التساؤلات الجوهرية في مجال التنمية الثقافية.

هناك التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات التي خرج في 2016، حول قطاع الثقافة، أوصى هناك مجموعتين من التوصيات تتعلق بضرورة أن تكون هناك إستراتيجية للتنمية الثقافية، وغادي تكون عندنا ذلك التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات هي خريطة الطريق للاشتغال لتجاوز الإكراهات، تجاوز الصعوبات لمعالجة الاختلالات ربما إشكالية العجز في دور الثقافة في المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات التي اعطينتها.

السيد الرئيس،

قلت إن الميزانية المرصودة هي ميزانية قليلة، وهاذ الشيء راه لمسناه في الميزانية وبان من التصريح الحكومي ديالكم، التي بان أن ما عطاش واحد الأولوية للعالم القروي، ذكر العالم القروي من أجل التأثيث ماشي من أجل التنمية ولا من أجل باش نرفعو من المستوى ديالو.

السيد الوزير، ذكرت واحد المجموعة ديال المناطق واحد المجموعة ديال الأقاليم التي غتكون فيها دور الثقافة واستثنيتي واحد المجموعة ديال الأقاليم من بينهم إقليم وزان، التي واحد الإقليم عندو واحد المجموعة الجماعات المحلية، إذن هذا بالنسبة لنا حيف، جهة طنجة تطوان الحسيمة، كلها ذكرتي فيها اسم واحد السيد الوزير.

السيد الوزير، التي ابغينا منكم هو في هاذ دور الثقافة التي غادي تبنوهم تراعيوا تكوين الأطر لأن بغينا واحد دور الثقافة ماشي بالمفهوم كلاسيكي، بغينا واحد دور الثقافة التي تتماشى مع التوجه العالمي.

السيد الوزير، الله يخليك، الحكومة قالت الإنصاف والمناصفة، وراه ما لقيناش الإنصاف والمناصفة ما بين العالم الحضري والعالم القروي في البرنامج الحكومي.

السيد الوزير، ابغيناك تلتف للعالم القروي التفاتة شاملة وكبيرة، وما تستثني حتى شي منطقة في العالم القروي وحتى شي إقليم، ملي نقولو الإقليم ولا ما نذكروش المدينة، نذكرو الجماعات المحيطة به وهذالك المواطن التي في خارج للمدينة إلى ما مشاش لذوك دور الثقافة ما كاينش الخدمة ما كاين لا مادة فين بغيتيه يمشي؟ إذن غنوجهوه للإحرف إلى ما حاولناش وهو في واحد المناطق التي غادي تحافظ عليه وتجعلوا واحد الإنسان صالح.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

في إطار الرد على التعقيب لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

أنا قلت في البداية بأن هاذ الموضوع يسائل الخريطة الثقافية في المملكة، وقلنا كاين هناك العجز حاصل في العالم القروي هذا راه اعترفنا به، وقلنا بأن كاين إشكالية في العدالة المجالية في المجال الثقافي قلناها، وبالتالي هناك رؤية جديدة سياسة عمومية مندمجة شمولية، هذا يعني أنا بالنسبة لي عندي طموح، ولكن هاذ الطموح خاصني نديرو مع رؤساء الجماعات أن في المملكة 1502 جماعة، ما كرهناش تكون عندنا 1502 دار الثقافة. في المدن الكبرى طبعا غيكونوا مراكز ثقافية كبرى وفي المدن الصغرى على الأقل تكون عندنا واحد المكتبة التي قلت

التاريخية وعلى التراث.

هناك العديد من الإجراءات نقوم بها، أولا هناك ترسانة قانونية مهمة تتعلق بالحماية القانونية للمعالم التاريخية والتراث المعماري المغربي، وكان آخر قانون هو 15 يونيو 2006، هذا من القوانين المهمة التي نسخت العديد من القوانين التي كانت صدرت في عهد الحماية، وبالتالي ما كانتش عندها واحد الفاعلية، هاذ 2006 عطانا واحد النوع من التدخل والفاعلية في المجال المحافظة.

كايين هناك الحماية المادية، ونقول لكم واحد الرقم بأنه تم في 10 سنوات الأخيرة ترميم 140 معلمة تاريخية، وصلت التكلفة المالية ديالها 300 مليون درهم، في هاذ 10 سنوات الأخيرة، ولكن لدينا إستراتيجية جديدة في التسريع في حماية هاذ المعالم التاريخية.

أكثر من هذا، هناك كذلك موضوع مهم نقوم به في إطار هاذ المعالم التاريخية هو أننا نقوم بجرد المعالم التاريخية الموزعة عبر التراب الوطني، وعندنا لحد الآن جردنا تم جرد وهذا مهم زعما هاذ الإحصائيات وهاذ الأرقام مهمة بالنسبة للباحثين وكذلك الفاعلين السياسيين في المجال ديال المعالم التاريخية، يعني أسفرت هذه العملية لحد الآن عن جرد 8270 بناية أثرية وموقع أركيولوجي، 8270 هذا مهم، هذا رقم كذلك مهم.

هناك كذلك من التدخلات اللي كتقوم بها قطاع الثقافة، تسيير المعالم التاريخية وإعادة التهيئة ديالها، وهنا يمكن لنا نقول بأن تم إحداث 20 محافظة للمباني والمواقع، وبالتالي عندنا محافظ بعض المدن خاص لا يتبع يعني ما عندوش يعني هناك مديرية جهوية طبعا، هناك مديرية إقليمية، وهناك محافظ للتراث، هذا عندو واحد السلطات خاصة يقوم بالتفتيش إلى غير ذلك من المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وبالتالي هناك أزيد من 20 محافظة للمباني والمواقع الأثرية، وثلاث مراكز للتعريف بالتراث الثقافي.

هناك مراكز للدراسات والأبحاث على مستوى مجموعة من الجهات ديال المملكة، إذن هناك مكتسبات في هاذ المجال، ولكن لابد أن نعمل جميعا على تطوير هاذ المجال المتعلق بالمعالم التاريخية، لأنه يبين الثقافة والحضارة للمملكة، وبالتالي يرسخ لدى المواطن المغربي ولدى الأجنبي بأننا لدينا حضارة وثقافة أصيلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

القناعات اللي عندنا احنا بأن الثقافة من الحقوق ديال الإنسان، وبالتالي حق الثقافة لكل مواطن مغربي، هذا ما تناقشوهش.

بالنسبة لجهة طنجة راه كايين مشاريع كبرى، تبارك الله، إلى بغيتي نعطيك الإحصائية فين كايينة، وزان كذلك تنفكرو تكون مديرية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. انتهى الوقت معذرة.

نمر للسؤال الموالي موضوعه العناية بالمآثر التاريخية بمختلف ربوع المملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

اعتبارا للرصيد الحضاري الذي يتوفر عليه المغرب وللمآثر التاريخية والموروث الثقافي الغني الذي تزخر به بلادنا، فإننا في فريق العدالة والتنمية ارتأينا مساءلتكم عن إجراءات الوزارة لحماية هذا الرصيد وهذه المآثر، خاصة وأن المجلس الأعلى للحسابات في تقريره لسنة 2015 قد حمل المسؤولية لوزارة الثقافة في الأوضاع أو تردي الأوضاع التي تعرفها المآثر التاريخية بالمغرب، بل ومن المفارقات المسجلة الغربية والمؤسفة في نفس الوقت أن عدد المآثر التاريخية المصنفة في عهد الاستعمار كانت تفوق أو فاقت ما هو مصنف بأضعاف خلال جميع الفترات أو الحكومات المتعاقبة على المغرب.

لذلك، فالسؤال السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها لتجاوز هذا الوضع المختل؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

كذلك هذا السؤال يشغل بال الرأي العام الوطني كذلك الفاعل السياسي الباحث في المجال ديال التراث والمعالم التاريخية للمغرب، هناك إجراءات تقوم بها وزارة الثقافة:

أولا، لابد أن نسجل بإيجابية أننا لدينا في وزارة قطاع الثقافة، مديرية ديال التراث، مديرية ديال المعالم التاريخية، وبالتالي هذا حينما نقول مديرية تعني هناك أولوية في المجال ديال المحافظة على المعالم

السيد الوزير المحترم،

إن من بين الأمور أو الخلفيات التي جعلتنا أن نطرح هذا السؤال هو ربط الحاضر بالماضي، وما أحوجنا اليوم لنرسم مآثرنا التاريخية، ونستحضر ماضيها ونعتني كذلك بجراحنا لكي لا تتكرر، ما أحوجنا اليوم لنحسن ذاكرتنا الجماعية، هذه الذاكرة ورغم الجراح يمكن أن نستثمر هذه الجراح من أجل غد أفضل، نتصالح فيه جميعا.

ما يقع اليوم بالحسيمة، هذا الاحتقان الاجتماعي، هذا الإنزال الأمني الرهيب، وأسطر على كلمة الرهيب، يجعلنا نتخوف بصدق على مستقبل الوطن، يحتم علينا جميعا أن نصرخ بأعلى صوتنا لننبه كل المعنيين والمتدخلين في هذا الملف، ونقولها بصريح العبارة، المقاربة الأمنية لن تحل الإشكال، بل ستزيد الطين بلة، بل ستعمق الإشكاليات الاجتماعية التي خرج من أجلها مجموعة من المواطنين ليحتجوا لتحسين الوضع.

الوضع بالحسيمة يحتاج لرجال دولة وليس لخدام سلطة، رجال دولة حقيقيين لهم غيرة على وطنهم.

الوضع بالحسيمة يحتاج لمقاربة الحكمة والتعقل والحوار.

الوضع بالحسيمة يحتاج إلى من يتحمل مسؤوليته بعيدا عن لغة المزايدات والتصعيد.

لذا، أقول من هذا المنبر، لكل المعنيين بهذا الملف لا تغامروا أرجوكم بمستقبل هذا الوطن، لا تغامروا أرجوكم بمستقبل هذا الوطن.

الريفيون لم ولن يقبلوا المساس بكرامتهم، ولا التزايد عليهم في المواطنة.

اللهم إني قد بلغت قدر المستطاع، اللهم فاشهد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وأشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

نتنقل إلى قطاع العدل، وكما قلت في البداية، سوف يتولى الإجابة بالنيابة عن السيد الوزير السيد، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة.

السؤال الأول موضوعه الاستيلاء على عقارات الغير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تزايدت في الآونة الأخيرة ظاهرة السطو على عقارات الغير بشكل مهول، وهو ما ضحى يشكل إساءة ومساسا بصورة الأمن العقاري في بلادنا ومكانة ودور القانون في صيانة حقوق المواطنين.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن خطة وزارتكم للتصدي لهذه الظاهرة التي أضحت تستفحل بشكل كبير بالنظر إلى تزايد ضحاياها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير المنتدب، تفضل.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا أشكر، السيد الرئيس، السيدة المستشارة أشكرها على طرح هذا السؤال الذي هو موضوع انشغال وطني.

جلالة الملك حفظه الله وجه رسالة في دجنبر من السنة الماضية إلى السيد وزير العدل والحريات، وكانت الرسالة منطلق لمسار وطني، الآن هناك تعبئة على مستوى عموم القطاعات الحكومية المعنية، لأن الأمر لا يتعلق فقط بوزارة العدل.

والخطوة الأولى كانت بتشكيل لجنة عمل تضم، كما قلت، القطاعات المعنية وزارة العدل، الداخلية، الشغل، الخارجية والتعاون الدولي، باعتبار أن غالبية هاذ العقارات التي يقع الاستيلاء عليها عن طريق تزوير الوثائق أو عن طريق وكالات مزورة أو، أو، تمهم إما عقارات في ملكية الأجانب أو عقارات في ملكية المغاربة المقيمين بالخارج، وعلينا دين حفظ حقوقهم.

اللجنة أيضا تضم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، المدير العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري، المحافظ، الممثلين على المديرية العامة للضرائب، والوكيل القضائي للمملكة، رئيس جمعية هيئة المحامين وغيرهم من المؤسسات، الموثقين، العدول.

آخر اجتماع كان في 5 ماي، يعني فهذا.. قبل.. وفيه أعلن السيد وزير العدل عن كون 57 ملف الآن في القضاء، 15 في البحث الجنائي، 23 في قضاء الموضوع و13 في محكمة النقض، وخاصة أن الملف المدن الكبرى.

القضايا متداولة في المحاكم بالمدن الكبرى وتكلف الدولة مبالغ طائلة. بالنسبة لهذا نقترح ضرورة تعديل الفصل 62 من قانون التحفيظ العقاري الذي ينص على أن الرسم العقاري نهائي ولا يقبل الطعن، وذلك انسجاما مع الدستور، كما أنه يجب تعديل الفصل 101 من قانون التحفيظ العقاري الذي يجعل الجهة المؤهلة قانونا لمنح نظير جديد للرسم العقاري في حالة ضياعه أو سرقة من اختصاص القضاء وليس من اختصاص المحافظ.

وفي الأخير نوصي بتفعيل اللجنة الوزارية الدائمة للسياسة العقارية التي أنشئت في ماي 2006 تحت الإشراف المباشر لرئيس الحكومة، ونتمنى كذلك السيد الوزير أن تأخذ الوزارة بعين الاعتبار هذه الاقتراحات وتنفيذ التوصيات المنبثقة عن المناظرة الوطنية للسياسة العقارية التي نظمتها رئاسة الحكومة في 2015. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

نمر إلى سؤال الثاني موضوعه تحريك ملفات الفساد المالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الرئيس.

المادة 256 قاربينها والأخ العربي راه قاربها وعارفها مزيان، السيد الرئيس.

احنا طرحنا الموضوع ديال تغيب بعض الوزراء لأنه بلادنا وديمقراطياتنا لا تحتتمل، مؤسساتنا بما فيها هادي، سقطها واحد العدد كثير من الخدوش بزاف، بزاف، وبهذا النوع ديال التصرفات ديال بعض الوزراء يا إما معندهم إسساس بالمسؤولية، يا إما معارفينش فين غادية البلاد، وبالتالي بغينا ندقو الناقوس ونقولو للحكومة أن بهاذ النوع ديال التصرفات فيها إساءة للديمقراطية ديال بلادنا اللي مازال كتلمس الطريق شوية بشوية بالعيوب والنواقص ديالها، وبالتالي فالكل ينبغي أن يتحمل مسؤوليته.

فيما يتعلق بالسؤال، الحكومة السابقة اعتمدت واحد المقاربة ديال (عفا الله عما سلف) تجاه المفسدين والفساد. بعد هاذ المقاربة حسب التقارير الوطنية والدولية الفساد استشرى واستفحل في مختلف المناحي ديال الحياة في بلادنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

هاذ الحكومة ديال دبا واش غتستمر في هاذ المقاربة ديال العفوعلى المفسدين أو أن عندها مقاربة أخرى؟ وغتبداهها بالملفات اللي عندها على الطاولة؟ واش تحركوا؟ شحال من ملف تحرك؟ وشحال من

أشئنا المطلوب حاليا؟

أولا، على المستوى الجنائي خاص تعديل الفصل 352 من القانون الجنائي، باش العقوبة تتوحد على كل المهنيين المعنيين بتحرير العقود وما يرتبط به، هذه خطوة أولى مستعجلة على مستوى التشريع؛

ثانيا، تعزيز الدور ديال النيابة العامة من أجل الحزم والمتابعة الفعالة ومنح ممثل النيابة العامة وقاضي التحقيق والمحكمة الصلاحية في اتخاذ تدبير لهاذ عقل العقار الموضوع التصرف إلى حين البت في القضية.

أيضا كان واحد التعديل مهم في المادة 4 من مدونة الحقوق العينية اللي خاصو يتدار أن الوكالة تكون حتى هي من الوثائق اللي خاص التحرير ديالها بمحرر رسمي أو من طرف محامي مؤهل، باش تمثي دير وكالة هكا وتعملها وتسنيها وتجي وتستولي على عقار ديال الغير.

أيضا كايينة تعديلات تشريعية أخرى واللي غادي تجي في هذا المجال.

في نفس الوقت على المستوى التنظيمي بدأت بعض الخطوات العملية مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، حصر العقارات المحفظة المملوكة لتغيين، باش إلى جا شي واحد جايب شي وكالة ولا جايب شي وثيقة ولا جايب شي شهادة ديال شي مجموعة تحمي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، كما نشكر وزارة العدل على الجهود التي قامت بها.

السيد الوزير،

الرسالة الملكية كانت واضحة، ترمي إلى تطبيق القانون المتمثل في زجر الاستيلاء على عقارات الغير، وأنا سأعقب على بعض الإجراءات التي قامت بها الوزارة، وسأبدأ من تكوين اللجنة، حيث أنه فعلا اللجنة تتكون من عدة وزارات، لكن تم إقصاء مجموعة من القطاعات الحكومية التي لها علاقة مباشرة بالعقار العمومي، منها مديرية أملاك الدولة بوزارة الاقتصاد والمالية، مديرية الشؤون القروية بوزارة الداخلية، المندوبية السامية للمياه والغابات، كما أنه تم استبعاد قاضي التوثيق.

السيد الوزير،

تداعيات هذه الظاهرة تؤثر سلبا على الاستثمار في بلادنا، وتستدعي التصدي الفوري والحازم لها تفاديا لما قد ينجم عنها من انعكاسات سلبية تؤدي إلى زعزعة استقرار الفاعلين الاقتصاديين، خاصة أن هذه

أيضا المغرب كان مسجلا في اللائحة ديال (GAFI⁵) وكنا غادي ندخلوا في واحد المنطقة رمادية بسبب أن التعاملات المالية مرتبطة بالمنظومة البنكية، تتيح مداخدا ديال الفساد، وتم الإقرار بإجراءات ديال الشفافية اللي جعلت المغرب يخرج من اللائحة السلبية، وهذه لائحة دولية ديال مجموعة العمل المالي الـ (GAFI) واللي فعلا استطعنا أننا نتقدموا فيها.

أيضا التشريع المتعلق بحماية الضحايا والخبراء والشهود والمبلغين، واللي بدا تطبق وعندنا ناس الآن محامين بهاذ النظام، أيضا الرقم الأخضر لا أحد يمنع، راه اليوم جات الأنباء ديال الضبط ديال شخص متلبس بالقضاء ديال الرشوة المجتمع أيضا عندو دور، ماشي حتى تنقول نزه وسلات المعركة، لا، المعركة مازالت مستمرة وأنا معك هذي قضية غادي نخوض فيها أشواط لأنها معركة مصيرية لبلدنا ولا يمكن للديمقراطية أن تكون بدون محاربة الفساد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب.

لكم الكلمة السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس.

احنا فاش تنثيرو هاذ الموضوع ديال الفساد لأنه- في تقديرنا- أنه الفساد أصل البلاوي، أصل المصائب اللي كتعيش فيها بلادنا، المصائب الاقتصادية والاجتماعية والفوارق الاجتماعية اللي كايينة والتعثر ديال الديمقراطية في بلادنا والتراجع في المجال الحقوقي، أصل البلاوي هاذ الفساد.

الحكومة اليوم فشلت وخاصها تعترف ما يجيش السيد الوزير يقول أودي ها احنا تنحاربو، ما تراجعناش في الترتيب والتصنيف الدولي، في التصنيف الدولي انتقلنا من 80 ل 90 أكثر كارثية، لذلك قلت على أنه الفساد استفحل واستشرى.

ثانيا، على المستوى العربي احنا 90، الإفريقي احنا 15، في إفريقيا احنا 15، 14 دولة سابقنا في الحكامة وفي هاذ المجال.

إذن نقول هذا غيرة منا على بلادنا وللتقدم في المجال الديمقراطي التنموي.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية

ملف صدروا فيه أحكام؟ وأشنا هي الإستراتيجية؟ ما تهضرش على الإستراتيجية اللي مكتوبة في الأوراق ديال 2016 ديال يناير 2016 ولكن الإستراتيجية اللي فيها تدابير واقعية حقيقية، اللي فيها آليات واضحة ما شي محاربة الفساد بالشفوي وإنما بتدابير واقعية وحقيقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

غير اللي بغيت نقول من الضروري أنني أؤكد وأنبه لمقتضيات النظام الداخلي والدستور، لأن الغياب ديال الوزراء ينص على ذلك النظام الداخلي، خاصة المادة 256 ومن واجبي التذكير بمقتضيات النظام الداخلي، وخاصة مقتضيات الدستور اللي كنتكلم على التضامن الحكومي، هذا ما قلته في البداية السيد الرئيس.

السيد الوزير المنتدب، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، اللي كيسمع مثل هذا الكلام كيبان ليه المغرب ما كايين فيه حتى شي قضية ديال محاربة الفساد، كان العفو على المفسدين والناس غير طالقة دايدة اللي بغى يهب المال العام تينهبو، اللي بغا يحوز الممتلكات العامة تيحوزها، اسمحو لي، كايين الفساد نعم، ولكن كايينة دولة تتحاربو بمؤسساتها المختلفة، المجلس الأعلى للحسابات عاد أعلن على 8 القضايا حالهم، وزارة الداخلية عاد اعلنت على عدد من المنتخبين حالهم على القضاء.

الأرقام واضحة ومعلنة، إلى جينا ناخذوا غير المجلس الأعلى للحسابات الملفات ديالوا راه عندنا الآن مجموع القضايا اللي تسجلت في 5 السنوات الأخيرة حوالي 40 ملف، بلا ما قلت أنا هي هادي ديال 2017 ديال هاذ 8 ها واحد.

ثانيا، القضايا المرتبطة بالرشوة والفساد المالي، 2992 قضية في سنة واحدة اللي هي 2016، راه ترانسبارنسي هادي سنتين حسنت الوضع ديال المغرب بشحال من رتبة، ب 8 ديال النقط، من بعد وقع لنا إشكال ولكن ما شي بواحد الطريقة اللي المغرب ولي بلد اللاقانون، لا، اسمح لي يا أخي، كايين مجهود كيتبذل ولكن المعركة ضد الفساد مازالت مستمرة، هذا هو التحدي اللي عندنا حاليا، هو تحدي كبير.

نعطي مثال اللي هو عملي، التعديل ديال القانون الجنائي راه كايين في البرلمان كيجمع أنواع أخرى وجديدة من الرشوة ومن الفساد، الرشوة في القطاع الخاص مثلا، ها هو في يد البرلمان، فاش تنقول المعركة ضد الفساد معركة ديال الجميع، وما غاديش هنا نقولو نزهو شي واحد لأن خصنا نوعاوا هاد هي قضية وطنية ما غاديش نسجل فيها أنا على هذا ولا على ذلك، وإنما هذه معركة ديالنا، والتعديل دالقانون الجنائي جاء للبرلمان.

⁵ Groupe d'Action Financière

لكم الكلمة السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الوزير،

سوف لن تجد منها وجميع المغاربة إلا التشجيع والتصفيق، غير أننا نلمس بعض التحيز، هناك أطر كفاءة لم تدمج، المباريات يشوبها ما يشوبها من تشويه، حتى صرنا نسمع ما لا نقبله عن تعليمنا العالي ولا داعي لذكر ما نسمعه وما نعيشه في هذه الأيام الأخيرة، إذن متى ستكون وزارة التعليم العالي أو التعليم العالي بمفهومه الشامل مقدس ولا تعطى هذه الصفة إلا لمن يستحقها؟

نحن لا ننكر أن هناك مجهودات تبذل وعلينا أن ندعمها، غير أننا نلتمس وبالحاح أن تكون هناك مباريات لاستقطاب كفاءات، كفاءات عبرت عن شجاعتها وعصاميتهما في نيل شهادة الدكتوراه وما يفوقها، دكتوراه الدولة، فيجب أن نفتني هذه الكفاءات التي تنور وتطعم تعليمنا العالي، وما أحوجنا إلى هذه النخب التي أصبحت في مقوقعة وتموت حسرة، نظرا لحمولتها الفكرية ولعدم وصولها لأن المباريات تشوبها شبهات يجب الحرص على أن تكون هناك شفافية ونزاهة سعيا وراء الرقي بتعليمنا العالي إلى المستوى المطلوب، والله الموفق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة في إطار الرد على التعقيب، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، أؤمن عاليا غيرتكم على الجامعة المغربية وعلى سمعة الجامعة المغربية، ونحن نتقاسم جميعا هاذ المعطى، وربما إلى كان شي أولوية كيميكن نعلن عليها مباشرة في هاذ القبة ديال مجلس المستشارين، هي السعي الحثيث إلى الحفاظ على سمعة الجامعة المغربية من كل ما يمكن أن يشوبها من اختلالات، إلا أن هاذ الملف، السيد المستشار، لابد وأن تكون فيه مقررة واقعية واللي فيها واحد العدد ديال الأشياء وخاصنا نحلوها.

المسألة الأولى هي أن الترخيص باجتياز المباراة لهاذ الفئة من الناس مازال فيها إشكالات كبيرة جدا، وأحيانا الناس اللي كيتعطاهم الترخيص من الإدارات ديالهم الأصلية وكيدوزوا المباراة ما كيسمحلهمش باش يلتحقوا، وهذا إشكال ثاني لابد أننا نعالجوه، رغم المنشور ديال السيد

وموضوعه توظيف الموظفين الحاصلين على شهادة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة أو ما يعادلها بصفة أساتذة التعليم العالي مساعدين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

إدماج أساتذة التعليم العالي أو التعليم العالي تقاس به مدى أهمية وتنمية الدول.

اليوم تعليمنا ينتظر منا نفس جديد، روح جديدة، إدماج الكفاءات، ماذا أعدت وزارتك السيد الوزير في هذا المجال؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة، تفضل للإجابة على السؤال.

السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم على سؤالكم القيم.

في البداية، لابد أن نشتمن الطاقات العلمية والبحثية الموجودة في قطاع التربية الوطنية والقطاعات الأخرى واللي هي حاصلة على الدكتوراه واحنا حريصين على كل حال أن نستفيد منها، وطبعاً بلادنا حريصة كذلك.

الحكومة السابقة بذلت مجهودات مهمة جدا في هذا السياق ونعطيوكم غير بعض الأرقام وهي مجهودات متصاعدة، في 2013 تم تخصيص 300 منصب مالي خاص بإدماج موظفي 300، خاص بإدماج موظفي التعليم العالي الحاصلين على الدكتوراه، 2015، 450 منصب مالي وفتحت في وجه الدكاترة في مختلف القطاعات وكذلك في سنة 2016، 530، إذن نحن أمام مسارتصاعدي مهم جدا.

طبعاً سنستمر هذه السنة وفي السنوات المقبلة على نفس النهج لأن هذا خيار لا محيد عنه، على اعتبار أن القطاع هو في حاجة حالياً إلى حوالي 1200 أستاذ وإلى ما نوعنشاى المصادر ديال استقطاب الموظفين لهاذ القطاع ما يمكنشاى نعطيو الحاجات ديال الجامعة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

رئيس الحكومة في هاذ الشأن واللي هو واضح.

المسألة الثانية، كاي واحد النوع من الموازنة ما بين حاجة القطاع الحقيقية ديال وزارة التعليم العالي من تخصصات معينة وما بين الحاجة الاجتماعية ديال هاذ الفئة واللي هي من حقها أنها تبحث على فرص الاندماج في التعليم العالي، إذن خصنا نوجدو واحد المقاربة فيها واحد النوع من التوازن.

وغادي نختم بالقضية اللي تحدثتوا عليها اللي هي الشفافية وتكافؤ الفرص واللي من المؤكد أنه ما خاصناشاي في أي حال من الأحوال أنه تبقى توصل واحد المجموعة من الشكاوى ذات الصلة بهاذ القضية، حرصا على سمعة الجامعة، ولذلك سنعمل على مزيد من تدقيق المساطر التنظيمية والقانونية المتعلقة بتنظيم المباريات ضمنا لتكافؤ الفرص واستقطاب أفضل الكفاءات للجامعة المغربية.

وشكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

السؤال الثاني موضوعه إعفاءات وزارة التربية الوطنية لمسؤولين إداريين وتربويين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علي العسري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بشكل غير مسبوق، حتى فيما أستخدم عليه على تسميته بسنوات الرصاص، وضمن إعفاء العشرات من أطر الإدارات بمختلف القطاعات وفي مختلف الجهات والأقاليم المملكة، تم إعفاء ما يناهز 100 إطار إداري وتربوي من طرف وزارتك دون أي سند أو مسوغ قانوني، بل في غياب حتى تبرير واضح وملموس ودون استحضار التداعيات المجتمعية والتربوية والحقوقية لهذا الملف.

لذا، نسائلكم السيد الوزير، عن ملابسات هذه القرارات وعن إمكانيات تصحيحها إنصافا للمظلومين وانتصارا لدولة الحق والقانون؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد حصاد، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

دبا تتقولوا كيفاش غادي يجاوب ياك؟

ابغيت أولا هاد القضية هذه اللي تنقولو هادي سابقة، ماشي سابقة. أنا سولت في وزارة التعليم ذيك السنوات 2014-2015 راه كاي واحد، قبايلة قلت في البرلمان 250 ولكن أكثر، 280 حالة من هذا النوع بالضبط ديال الناس اللي تتكون عندهم مسؤولية داخل الوزارة وزالت لهم هذه المسؤولية.

النقطة الثانية بغيت السادة المستشارين والرأي العام غير باش نعطيهم أشنو هو على من كنتكلمو، هاذ الناس اللي معفيين فيهم 2 ديال المديرين إقليميين، فيهم 38 مدير مؤسسة ابتدائية أو مدير ثانوية أو مدير إعدادية، فيهم بعض الحراس العامون إلخ، هذه مسائل كل عام كيكون تغييرات في هذا المستوى هذا، لأن إذا ما بقاتش وزارة التربية الوطنية أو أي إدارة أخرى ما عندهاش الحق باش تعين في المسارات الإدارية اللي عندو أكثر تأهيل لهاذ المنصب ما غتبقى حتى شي حاجة، إلى كان كل خطرة بدلنا مدير إقليمي أولا حارس عام أو مدير مدرسة تنوض عليه ضجة ما بقي... نحطو سلاحنا وصافي.

إذن هادي مسائل عادية واللي وقع هو أن ربما واحد المنظمة تعد نفسها راه مستهدفة بهاذ المسائل هادي، أنا تنقول ما عمرها كانت مستهدفة منظمة من المنظمات، كون ما كانش ناضت تتغوت كون راه ما وقع حتى شي حاجة، حتى شي واحد ما يهضر على هاذ الشيء.

هاذي مسائل عادية وروتينية كتوقع كل سنة وغادي توقع مازال في السنوات الأخرى، زعما كونوا متيقنين بأن راه ماشي آخر السنة فاش غادي يكون فيه العزل ديال المديرين اللي ما تيقوموش بالواجب ديالهم أو اللي ما بقاتش عندهم المؤهلات باش يقوموا بهذا الواجب.

وبلا ما نخبي عليكم احنا راه بالنسبة لا للمسؤولين كلهم في أي مستوى كان ابتداء من الوزير اللي ما كيديرش خدمتو ولا اللي عندو توجهات ولا بيداغوجية ولا هاذك اللي ما هياش داخله في المنظومة العادية ما خاصوش يبقى في هذا.

أخيرا، أؤكد أن ما وقع تسريح ديال حتى شي واحد، هذا فقط كان حارس عام ما ابقاش حارس عام، زعما (c'est normale)، كيبرجع للسلك ديالو اللي كان، كيف كتدار دائما دائما دائما.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة جواب السيد الوزير لم يكن مقنعا بالمرّة، ولا يمكن أن نغطي الشمس بالغربال، الأمر واضح هناك استهداف لفئة نحن أيضا نختلف معها، ولكن اختلافنا معها لا يمنعنا في الدفاع عن حقها في التواجد، لأنها تؤمن بالفعل السلمي بالعمل السلمي، تؤمن بثوابت المملكة إلى حد ما.

إذن الله يجازيك بخير، السيد الوزير، ما وقع هو خرق سافر لدستور المملكة، هو إساءة بالغة لعصر ما بعد دستور 2011، هو خرق لقانون الوظيفة العمومية، هو اعتداء على حرية الاقتناع وحرية والتنظيم.

السيد الوزير، فريقنا استقبل تسيقية خاصة بهذا الأمر، وأعطتنا ملفا متكاملًا والدليل أنه ممن تم إعفاؤهم هناك كفاءات تتوفر على شواهد أنتم سلمتموها لها كقطاع، تشهدون بكفاءتها، وبحنكتها، إذن أمر أنهم عاجزون أو كذا هاذ ليس مبررا.

ثم أنا أتساءل متى سنبقى، كبلد كالتى تنقض غزلها من بعد قوة أنكاثا، كلما بذل بلدنا مجهودا في تلميع صورته الحقوقية في الداخل والخارج، قدمنا هدايا لخصومنا وللمترصبين ببلدنا في هذه الجوانب الحقوقية.

كان يمكن معالجة الأمر بحكمة أفضل، بحكمة أكبر والدليل أن الإعفاءات تمت بشكل شبه متزامن، أواخر شهر يناير وأوائل شهر فبراير، وفي الوقت المستقطع وفي الوقت الميث من العمل الحكومي والسياسي، أنه عز علينا أن نحسب هذا الأمر على الحكومة السابقة لأن كانت في حالة تقريبا تدبير وتصريف الأعمال وعز علينا أن نحسبها على الحكومة الحالية لأنها لم تكن قد باشرت مهامها أيضا.

ثم كنا نود أن وزارة التربية الوطنية تصدر المقاربات الحقوقية والفكرية والثقافية على أن تستجلب وتستورد المقاربات الأمنية، المقاربات الأمنية لا تحل المشكل، المقاربات الأمنية تزيد من تعقيد المشكل، لا تجلب للبلد إلا الويلات والمصائب.

الله يجازيكم بخير الفكري يجب أن يقاوم إلا بالفكر..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي لكم، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

لا، إلى كايين في هاذ المناصب هاذي أنا كنهضر على المدير، حارس عام إلخ، إلى كان عندو حقوق فالإدارة حتى هي عندها الحقوق، الحق ديال الإدارة كذلك هو تغير شي واحد اللي ما داخلش ما بقاش كيستاجب للمعايير ديالها التربوية والإدارية، هاذي مسألة واضحة، والنهار اللي غتزل ليا هاذ القضية فذيك الساعة خاصنا نزولوكلنا.

التعيينات يجب أن تبقى مطابقة للحاجيات ديال.. الإدارة عندها الحق حقوقها، والناس الآخريين عندهم حق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه الداخليات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي كريم.

المستشار السيد عبد الكريم الهميس:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا، السيد الوزير، ما هي التدابير التي ستخضعونها من أجل الرفع من عدد الداخليات للاستجابة للطلب المتزايد علميا؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أولا، شكرا السيد المستشار.

السيد الرئيس،

حضرات السادة المستشارين،

الأهمية ديال الداخليات بصفة خاصة والسكن بالنسبة لتلاميذ الابتدائي ولا الثانوي بصفة عامة عندو واحد الأهمية كبيرة جدا، والدليل على ذلك هو دور الطالب والطالبات اللي تبنات مؤخرا خلال السنوات الأخيرة في الغالب في نطاق لا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

اللي بغيت نهضر هو إقليم تازة لأن كي عجبني الأمور اللي كنعيش وكنسهير على تسيير الشأن المحلي بها فكايين خصاص السيد الوزير، إلى مشينا لبورد ولا أجيرو ولا جبارنة ولا كزناية كايين خصاص مهول، كايين مجهود جبار ديال المبادرة وديال الجماعات في وكالة الشمال في بناء مثل هذه المشاريع إلى كايين غياب شوية ديال وكبير ديال الحكومة.

السيد الوزير، معنا نموذج هنا حاضر معنا في قبة البرلمان في المنصة أكبر مؤسسة على الصعيد الوطني ثانوية ابن الياسمين اللي في إطار تنافس مؤسسات حول الأداء المهني تكلاصاوا للمرة الثانية على الصعيد الوطني ولم تلتفت لهم الحكومة ولو بيوم ولو برسالة أو التفاتة بيعث لجنة أو تكريم الأطر الساهرة على الإنتاج والتفوق.

للمرة الثانية أقول لك السيد الوزير على الصعيد الوطني، إذن الآن هاذ الحضور ديالهم هاذ الناس بالإرادة والعزيمة ديالهم هاذ الطلبة والأساتذة اللي سهرنا على هاذ المؤسسات جايين يقولوا لكم احنا ما فاشلينش احنا عازمين والطريق إلى الأمام من أجل النجاح، لأن خاص الالتفاتة ديال الحكومة وأتمنى لك السيد الوزير تقوم بزيارة لابن الياسمين لأنها أكبر مؤسسة في المغرب، ولكن تنعدم فيها ظروف التعليم، حجرات في أيام المطر كلها كت...، غياب التجهيزات، غياب الملاعب.

أنا عارفك أنت يالاه التحقت السيد الوزير ولكن خاص تاخذ الأمر بجدية فيما يخص ثانوية ابن الياسمين تحفيزا واعترافا بالمجهودات اللي كيقوم بها لا السيد المدير، هو ما حاضرش معنا ولا أطر التربية اللي حاضرة معنا والتلاميذ الناشئة اللي غتخرج منها هازواحد الرسالة أنه التقت السيد الوزير واعطاها وعد أنه يقوم بالزيارة.

الداخليات، السيد الوزير، كايين خصاص، وكايين مجهود كما قلنا وهما براسهم كثانوية ابن ياسين تفتقد إلى داخلية ديال الإناث، هنا باش نحاربو الهدر المدرسي بطبيعة الحال، لأن التقاليد والأعراف ديالنا ديال البلاد ما كتخليش الأب ملي تتوصل البنات واحد (niveau) تيرسلها خارج الجماعة أولا خارج العالم القروي باش توصل الدراسة.

إذن باش نحدو من هاذ الظاهرة ديال الهدر المدرسي خاص إعادة إستراتيجية ديال الحكومة في تنزيل الداخليات للفتيات والذكور على الصعيد الوطني.

كايين مجهود ديال النقل المدرسي اللي خفف شوية الهدر المدرسي ولكن ما كافيش السيد الوزير، فمرة أخرى ألتمس منكم السيد الوزير التفاتة إلى ما قامت به ثانوية ابن الياسمين على الصعيد الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير والسيد كاتب الدولة على مساهمتهما القيمة في هذه الجلسة.

حلت واحد الإشكالية كبيرة جدا، خاصة فيما يتعلق بتدريس الفتيات، كايين بعض المناطق اللي تقريبا الفتيات اللي كانوا كيغادروا إما من بعد الابتدائي ولا من بعد الإعدادي ولأوا كيستمروا فالدراسة ديالهم لأن كايين هاذ دور الطالبات.

من هاذ المنطلق يمكن وأنا متفق معكم على أن، من هاذ المنطلق فالعدد ديال الداخليات ولا ديال دور الطالب والطالبة قليل جدا، العدد اللي كتسوعبو الداخليات حاليا ما كيتعداش 100 ألف تلميذ وتلميذة من أصل 7 مليون في المجموع.

إذن هاذ القضية خاصنا نفكرو جميع كيفاش نطوروها، واش غنبقاوا في الداخليات فالمفهوم ديالها اللي كان قديم داخل المؤسسة التعليمية ولا نطورو دور الطالب ودور الطالبات اللي هي مسيرة من طرف الجمعيات واللي عطت نتائج مهمة جدا.

إذن باش نلخص لا بد ما نفكرو فهاذ القضية ديال إيواء التلميذات والتلاميذ وما كايينش غير حل واحد، ما كايينش غير الداخليات.

من جهة أخرى المستوى ديال الداخليات حاليا أنا زرت واحدة فهم فالخميسات وغدا غنمشي لواحد المكان آخر غنزور داخليات آخرين، حقيقة فواحد الحالة ما نقولش لكم، ذاك الشيء فالغالب أنا كقول بعدا واحد العدد ديال الناس إلى شافوا ذاك الشيء ما يصيفطوش أولادهم من غير إلى كانوا مضطرين مضطرين باش يديروها، ذاك الشيء علاش ابتداء من الآن راه هذوك الداخليات غادي نحاولو كلشي يتصلح، على الأقل باش توي فيه الأسرة في واحد الحالة معينة يكون مسائل الصباغة مزينة يكون (les douches) موجودين الماء إلى آخره، يعني الضروريات الملحة غادي نشغلو فيها لأن خاص التلميذ كيفما كان المستوى ديالو خاص الكرامة ديالو نحافظو عليها هي الأولى وإلى بغا يدخل للداخلية خاصو يدخل وتكون في واحد المستوى اللي تيليق بالمستوى ديال التلاميذ باش يمكن لهم يتابعوا الدراسة ديالهم يعني كما تيقولوا (en état motivé) ماشي كيدخل للداخلية حشمان يدخل ليها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة أنت تتشهد على بالنسبة الحكومة أنه كايين خصاص في الداخليات وكايين الوضعية المزرية للداخليات بربوع المملكة، فالنموذج

أولا، السيد الرئيس، السيد المستشار، كنشكرو على طرح هاذ السؤال الهام، كما تفضلتم من الناحية القانونية ممنوع يوقع هاذ، المادتين 16 و496 من مدونة الشغل صريحة (يمنع إبرام عقد محدد المدة أو في إطار مقاوله التشغيل المؤقت لتعويض الأجراء المضربين عن العمل) حق الإضراب حق دستوري.

في 2016 المغرب عرف 218 إضراب في 176 مؤسسة، ولكن في نفس الوقت وقع التفادي ديال اندلاع 1574 إضراب في 1282 مؤسسة.

الآليات المتاحة من الناحية القانونية كتشتغل، هذا ما كيغيش ما كاينش مخالفات لهاذ القانون. غنعطيك كاينة اللجنة الوطنية للمصالحة وكاين اللجان الإقليمية.

في السنة الماضية هاذ اللجان على المستوى الوطني اشتغلت على 16 نزاع وعلى المستوى الإقليمي على 192 نزاع، المفروض وهو يوقع تعاون ما بين الهيئات النقابية فاش كتبلغ المصالح ديال الوزارة المعنية، باش فعلا توقع المواجهة ديال الخرق ديال القانون وتوقع الحماية ديال الأجراء، هذا المعطى الأول.

وفي هاذ الإطار السنة الماضية راه كانت 33 ألف زيارة مراقبة، وتم إرجاع 4708 ديال الأجراء للعمل ديالهم، وفي نفس الوقت 14 ألف نزاع فردي أحيل على القضاء، لأنه بعض المرات راه ما كتوقعش التسوية وكنلجؤ للقضاء، وهذا من بين الإشكاليات اللي هي مطروحة.

وفي نفس الوقت كاينة منظومة الشكايات، وهنا فين كاين واحد العمل كبير خاصوي تدار ما بين الحكومة والفرقاء الاجتماعيين في إطار ديال الآليات ديال الحوار الاجتماعي اللي احنا معينين بالتفعيل ديالها والتقوية ديالها، لأنه السنة الماضية وهذا أيضا واحد الرقم مهم، 76 ألف شكاية اللي تم الاشتغال عليها من أصل 137 ألف، يعني القضية راه ماشي فيها حالة ولا عشرة ولا عشرين ولا ثلاثين كاين مشكل، وفاش كنقول الشكايات ماشي فقط غير في حالات ديال الإضراب، حتى في الحالات الأخرى ديال عدم احترام الحد الأدنى للأجر، ديال عدم أداء الحقوق الاجتماعية، ديال التماطل في أداء الحقوق عند الضمان الاجتماعي، يعني كاين إشكاليات، وهذا مطلوب العمل عليه.

الدور ديال القضاء كاين، والمشروع ديال القانون التنظيمي لممارسة حق الإضراب واللي هو الآن كاين في البرلمان، واللي مفروض أنه يعزز الضمانات ديال ممارسة هاذ الحق في إطار يضمن التوازن بين الحقوق والواجبات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب.

الكلمة لكم السادة أحد المستشارين في إطار التعقيب، تفضل

نتنقل الآن إلى السؤال الأخير والموجه إلى السيد وزير الشغل والإدماج المهني، وموضوعه تشغيل عمال جدد مكان العمال المضربين وإعادة إدماج العمال المضربين، وسيتولى بطبيعة الحال كما قلت في البداية الإجابة عنه بالنيابة السيد الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

سؤالنا اليوم أنا خاص السيد الوزير اقتطع ليا الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار. تفضل، تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

قلت سؤالنا كيتعلق بواحد الشريحة من الطبقة العاملة المغربية اللي كتلقى نفسها أمام خرق للقانون وعجز كل السلطات لا الإقليمية ولا المحلية ولا مفتشية التشغيل من الضغط على بعض المقاولات باش يحترموا القانون.

اليوم في المغرب كاين واحد المجموعة ديال الشركات اللي ما كتأديش الأجور واللي ما كتصرحش بالعمال، منين هاذ العمال أمام عجز السلطات يديروا إضراب دفاعا على حقوقهم، كيحي هاذك صاحب المقاوله كيجري على كلشي ويدخل عمال جدد مكان العمال المضربين.

واش الحكومة اليوم عازمة أنها تصم الأذان ديالنا على هاذ الخرق ديال القانون؟ أولا خاصها تمتعهم بالحقوق ديالهم باش ما يضطروش يديروا هاذ الدفاع على حقوقهم المستमित.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير المنتدب، لكم الكلمة من أجل الإجابة عن السؤال، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير على التوضيحات اللي أعطى وعلى الإقرار بأنه فعلا كاين مشكل حقيقي ديال نزاعات الشغل واللي في غالبيتها كتكون دائما بسبب عدم تطبيق القانون، الناس القانون ما مطبقش، ملي كيجيو كيديروا وسيلة اللي عندهم حق دستوري كيتعرضوا للطرد وكيتم تشغيل عمال جدد في بلاصتهم.

قلتوا لنا السيد الوزير بأنه 213 إضراب في السنة الماضية، ولكن ما قلتوش لنا الإحصاء شحال من إضراب من غير على تطبيق القانون، أنا متأكد 90% ولا 98% كلها من أجل تطبيق القانون.

إذن القانون وقت ما كان لصالح الضعيف يتم خرقه، وعلى رأس القوانين التي تعرف خرقا كبيرا هو قانون الشغل، لكن حينما يخرق (le patron) هذا القانون لا يتم تطبيق الجزر في حقه، فملي كيلجأ (le patron) مثلا في معمل الضحى في أكادير إلى طرد 540 عامل وتشريدهم وتشغيل عمال مكانهم، فبالرغم من المراسلات اللي دارتهم النقابة لا السلطات ولا مفتشية الشغل حتى شي حد ما تدخل، وهاذ الحالات ما كايناش غير في أكادير، كابتنة في العديد ديال المدن، في العديد ديال المؤسسات، (Maphar) في الدار البيضاء، (Médicable) وكاين عندنا (AIC) في القنيطرة، إلى غير ذلك من الحالات.

ملي تيكون القانون لصالح الضعفاء لا يتم تطبيقه، وهنا المواطنين

كيبداو كيحسوا بأنهم في دولة ليست دولة الحق والقانون.

فمؤخرا ملي أستاذ ديال تطوان تم اعتقاله في الوقت اللي كاينين مدير ديال مؤسسة عمومية معروفة اشتكاوا به المتدربات وما تمش الاعتقال ديالو، بل بالعكس كيولي ضد هادوك الضعفاء، اللي كان وقع مع القضاء، اشتكى أحد المواطنين بأنه كاين الرشوة وكاين الفساد وولى تقلب عليه، ولى هو اللي كيتحاكم، بمعنى أنه هذه كلها بالخصوص قانون الشغل كنعتهروه أكثر القوانين خرقا في المغرب، والحكومة لا تقوم بواجبها والمصالح، وقتلوا على مفتشين ديال الشغل الزيارات، المفتشين ديال الشغل راه لا يتوفرون لا على الوسائل ولا الإمكانيات باش يعملوا المراقبة ديال قانون الشغل.

ونبغي نشير بأنه كابتنة واحد الحالة شادة ديال مفتشي الشغل في آيت ملول هو كيغطي الفتاوى للباطرونا باش يخرقوا قانون الشغل، هذالك مفتش الشغل الدائرة ديالو ما كيحضرش الباطرونا نهائيا، أستسمح السيد الرئيس، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد المستشار، شكرا السيد المستشار شكرا، من فضلك السيد المستشار، في بضع ثواني إلى كان، ما كاينشاي.

شكرا السيد الوزير المنتدب على المساهمة، ونشكر الجميع على المساهمة القيمة.

ورفعت الجلسة.

محضر الجلسة التاسعة والثمانين**التاريخ:** الثلاثاء 26 شعبان 1438 (23 ماي 2017).**الرئاسة:** المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.**التوقيت:** ساعتان وثلاث عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الخمسين بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:**بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدات، السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمتين والمحترمين،
عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام
الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة
السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،
أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من المراسلات
والإعلانات.

الكلمة لكم.

المستشار السيد محمد عدال، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصل مكتب مجلس المستشارين برسالة من فريق الاتحاد العام
لمقاولات المغرب يعلن فيها عن قراره سحب مقترح القانون التنظيمي
المقدم من لدن أعضائه والرامي إلى تحديد شروط وكيفيات ممارسة
حق الإضراب.كما تشبث فريق الاتحاد المغربي للشغل بمقترح القانون المقدم
بمبادرة من أعضائه والرامي إلى نسخ الفصل 288 من مدونة القانون
الجنائي.كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع
البرلمان يخبر من خلالها المجلس، أن السيد وزير الثقافة والاتصال،
يتعذر عليه حضور جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء نظرا لالتزاماته
بحضور نشاط ملكي.

وبمراسلة ثانية يخبر من خلالها المجلس أنه نظرا لقيام السيد وزير

التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، والسيدة كاتبة الدولة المكلفة
بالماء بمهمة رسمية خارج مدينة الرباط، فإنهما يلتزمان بتأخير الأسئلة
الموجهة إليهما إلى آخر الجلسة.وبمراسلة ثالثة، يخبر من خلالها المجلس طلب السيدة وزيرة
الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية بتأخير السؤال الموجه
لوزارتها إلى ما بعد الأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والنقل وفق الترتيب
الجديد، أي في آخر الجلسة.وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 23
ماي 2017، فعددها 27 سؤال شفويا.كما نحيط السيدات والسادة أعضاء المجلس الموقر علما بأن
الجلسات الأسبوعية للأسئلة الشفهية ستنتقل خلال شهر رمضان
المبارك ابتداء من الساعة الثانية زوالا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن على بركة الله وعونه، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة
بالسؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي حول تعميم برنامج "تيسير" على العالم
القروي، فليتفضل إذا كان موجودا السيد وزير التربية والتكوين،
الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات تفضل.تقديم السؤال تفضل، أستمح الكلمة للسيد المستشار من فريق
العدالة والتنمية لتقديم السؤال، أستمح، تفضل.**المستشار السيد علي العسري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدتان الوزيرتان،

برنامج "تيسير" إجراء اجتماعي يهدف نبيل، يتمثل في دعم تلميذ
أبناء الفئات الهشة، فما هو حجمه؟وما موانع تعميمه على كل الفئات الهشة على الأقل بالعالم
القروي؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التعليم أو من ينوب عليه، تفضل.

السيد العربي بنشيخ، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،

السيدات والسيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

أود في البداية أن أذكر بأن برنامج "تيسير" يندرج ضمن تدابير الدعم الاجتماعي الرامية إلى الحد من الهدر المدرسي من خلال تجاوز المعوقات السوسيو اقتصادية التي تحول دون الاحتفاظ بالأطفال المنحدرين من الأسر الفقيرة والمعوزة داخل المنظومة التعليمية.

وكما تعلمون يعتمد هذا البرنامج نمط استهداف جغرافي بناء على المعايير التالية:

المعيار الأول، نسبة الفقري يجب أن تفوق أو تساوي 30%؛

المعيار الثاني، نسبة الهدر المدرسي كذلك يجب أن تفوق أو تساوي 5%؛
والمعيار الثالث، الانتماء إلى المجال الجغرافي المعني بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

كما يجب الإشارة أن البرنامج يستهدف حاليا 434 جماعة قروية، ويشمل سلكي التعليم الابتدائي والثانوي والإعدادي، مقابل 132 جماعة خلال موسم 2008-2009 موسم انطلاقه.

كما يجب التذكير كذلك بعدد المستفيدين خلال الموسم الدراسي الحالي 2016-2017 حيث وصل عدد الأسر المستفيدة ما يناهز 527000 أسرة على الصعيد الوطني، وصل عدد التلاميذ والتلميذات المستفيدين ما يقارب 890000.

أما فيما يخص الآفاق المستقبلية لهذا البرنامج فهي كالتالي:

تحسين آليات الاستهداف من خلال الانتقال من استهداف جغرافي إلى استهداف مباشر للأسر الفقيرة والمعوزة.

ولهذا الغرض، تم انخراط الوزارة في مشروع ممول من طرف البنك الدولي مع قطاعات حكومية ذات الطابع الاجتماعي، يهدف إلى تحسين آليات استهداف برامج الحماية الاجتماعية ببلادنا، كما سيعتمد المشروع على إعداد سجل اجتماعي موحد يمكن تقييم الأسر حسب مستواها السوسيو اقتصادي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، الكلمة لأحد أعضاء فريق العدالة والتنمية فليفضل مشكورا.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على إجابته. فعلا هذا البرنامج هو مبادرة اجتماعية ذات قيمة على الأقل من الجانب الأخلاقي يجب أن نصفق لها في فريقنا، ولكن نعتبرها غير كافية خاصة إذا ما ظل التشبث بهذه المعايير التي نعتبرها يمكن أن يتم تجاوزها.

فالمواطن في العالم القروي والمواطن الهش بشكل عام، لا يتفهم كيف أن هذا المواطن الذي يسكن في هذه الجماعة يستفيد والآخر الذي يسكن بجواره لا يستفيد فقط لأنه محسوب على جماعة أخرى، رغم أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطن الثاني قد يكون أكثر بؤسا وصعوبة من المواطن الأول.

لذا، نحبذ أن يعمم هذا البرنامج على كل الفئات الهشة بالمجالين الحضري والقروي أولا، ثم يرفع من قيمته ويسهل عملية الاستفادة منه واستخلاصه، لأن حتى استخلاص الحقوق أو المبالغ يتم أحيانا تأخيرها وتأجيلها ويتم تعذيب المواطن لاستخلاصها، خاصة في العالم القروي.

ثم ما المانع من أن يربط مباشرة بالاستفادة من بطاقة "راميد"؟ أنه يتوفر على بطاقة "راميد" يعني الهشاشة، يعني الفقري يعني الحرمان، وبالتالي ربطه بهذه البطاقة سييسر أمره.

ثم أنه في ظل الشروط والمعايير الموضوعية الآن قد يؤدي إلى نتائج عكسية، لأن المواطن عندما يرى هذا التلميذ، أو هذا الابن يستفيد وابنه لا يستفيد يكون رد فعله عكسيا ويحرم ابنه من التمدريس.

فإذا كان الهدف من البرنامج هو الرفع من نسبة التمدريس وتقليص الهدر المدرسي فإن مثل هذه المعايير في نظري مجحفة، تؤدي في الغالب إلى نتائج عكسية وتشجع على الهدر المدرسي.

بالتالي نلتمس في فريقنا من الحكومة الحالية أن تعمل على توسيع هذا البرنامج والرفع من قيمته واعتماداته وتيسير سبل الاستفادة منه.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في ثواني معدودة إذا أردتم التعقيب.

لإصلاح المنظومة التربوية وإعادة الثقة في المدرسة العمومية.

كما ستحرص الوزارة كل الحرص على ضمان حق التلميذ في الاستفادة من الزمن المدرسي بشكل كامل، وذلك من خلال إشاعة وترسيخ ثقافة الواجب وتأمين الزمن المدرسي والإداري والتصدي للتغيبات غير المبررة.

وأؤكد بالمناسبة أن السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، السي محمد حصاد، أكد غير مرة، "فإن الإصلاح سينطلق إن شاء الله بالأساس من القسم، ويعتبر التلميذ والمؤسسة التعليمية جوهر الإصلاح المنشود".

وعلى هذا الأساس، اعتمدنا في الوزارة مقارنة استباقية في تسجيل التلميذات والتلاميذ الجدد للموسم الدراسي المقبل، إن شاء الله، 2017-2018، حيث سيتم الانتهاء من عملية تسجيل التلميذات والتلاميذ الجدد قبل 15 يونيو 2017.

كما سيتم كذلك تتبع ومواكبة عملية تسجيل جميع التلاميذ الجدد وإعادة تسجيل التلميذات والتلاميذ، التحكم الاستباقي في الصيغة النهائية للخريطة المدرسية في نهاية السنة الدراسية، ومن أولويات الدخول المدرسي المقبل.

وجوابا على سؤالكم، العمل على تأمين الزمن الإداري بكل مستويات المنظومة مركزيا وجهويا وإقليميا ومحليا، اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين الزمن المدرسي، وفي نفس الوقت سنواجه بكل مسؤولية تغيبات الأطر الإدارية والتربوية التي تكون أحيانا سببا في التغيبات الجماعية للتلاميذ، من خلال اتخاذ الإجراءات التالية:

إدراج آلية خاصة بتدبير الزمن المدرسي في منظومة "مسار"، يمكن من تتبع غيابات التلاميذ والأساتذة والأطر الإدارية على حد سواء.

الاستثمار المعلوماتي للتقارير الواردة من المؤسسات التعليمية بخصوص التغيبات مع اتخاذ التدابير اللازمة في حق المتغيبين عن العمل بدون مبرر.

تكثيف الزيارات التفقدية للمؤسسات التعليمية لرصد التغيبات غير المبررة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتكوين المهني:

السيد المستشار،

كما تم التطرق إليه في جوابي هناك طريقة أخرى التي سيتم بها تحديد الطبقة المعوزة التي تستحق الاستفادة من هذا البرنامج، وسيتم كذلك الانخراط في منظومة تهم جميع الوزارات التي..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه ظاهرة الغياب الجماعي للتلاميذ، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحدهم.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كما تعملون تعرف الثانويات التأهيلية والإعدادية ظاهرة غياب جماعي للتلاميذ قبيل العطل المدرسية. ولاسيما عطلة آخر السنة، وهو ما أصبح يشكل أمرا واقعا استسلمت له الكثير من إدارات هذه المؤسسات في غياب مقارنة وقائية لهذه الظاهرة.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير والإجراءات الاستعجالية التي ستتخذونها للحد من هذه الظاهرة بما يؤمن بطبيعة الحال التحصيل العلمي للتلاميذ ويضمن تنزيل المقررات العلمية وفق أجدنة زمنية محددة وفق تلك التي تحددها الوزارة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

أود في البداية التأكيد على أن فرض الانضباط هو المدخل الأساسي

كنا وضعنا سؤال آني حول الأوضاع في الحسيمة، وقلنا بأن وزير الداخلية ما غيمكنلوش يجاوب، تجاوبونا انتما السيد الوزير، لكن لاحظنا بأنه.. هذا دابا ولا نقاش ديال كل مرة في هاذ الجلسات في مجلس المستشارين.

لأننا نحن كمجموعة كونفدرالية امشينا للمنطقة وجلسنا مع النقابيين وجلسنا مع الشباب، وبغينا نقولو لكم بأن مجموعة ديال المطالب راها مطالب اجتماعية، وكنا باغيين نقولو لكم بأنه الإنصات وحسن الإنصات، هو الذي غادي يخرجنا من هاذ الوضع اللي احنا...

ما افهمتش، السيد الوزير، اعلاش ما ابغيتيش تجاوب في غياب السيد وزير الداخلية، مع العلم أنهم هاذو شباب، إلى اسمح لي السيد الرئيس، هاذو شباب، نساء ورجال وموظفون ورجال التعليم وكذلك رجال كل الوظائف وأجراء اللي كيطالبوا غير باش يكون معهم نقاش وحوار.

السيد رئيس الجلسة:

الرئيسة ما ابغيتيش نقاطعك، الله يرضي عليك، الرسالة وصلت، الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، تفضل.
ما اعطيتكش الكلمة، السيدة الرئيسة الله يرضي عليك.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

الحق في الرد في طلب الإحاطة ما يمكنش؟

ماشي سؤال، دابا السيد الرئيس أعطاني الكلمة في إطار نقطة نظام.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار نقطة نظام، يلاه تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أنوه بالمبادرة ديال المجموعة في الزيارة ديالها، مبادرة مطلوبة واحنا هنا للإنصات، ما كانش تكليف، لو كان القطاع المعني فاش كيكلف وزير العلاقة مع البرلمان بالجواب والوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة كيجاوب.

أما أنا شخصيا بكل فرح نجابو ما عندي مشكل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

بعرضكم أمامنا هاذ المجموعة من الالتزامات، ونحن نتمنها، هذا تأكيد على خطورة الوضع داخل قطاع التعليم.

السيد الوزير،

هاذ الظاهرة اليوم أصبحت لا تؤثر فقط على التحصيل العلمي بالنسبة للتلاميذ، ولكن خلقت تفاوتنا واضحا بين القطاع العام والقطاع الخاص، وأنا حين أتحدث عن هذا التفاوت، فأنا أتحدث تحديدا على التفاوت بين أبناء الشعب، بين أبناء الأسر الضعيفة، بين أبناء البنائين والحدادة والتجارويين أبناء الميسورين، هذا هو الأخير.

هذه الإجراءات نحن نتفق معها لتقليص هذا الهدر المدرسي، هذه الإجراءات لإحياء الأمل لدى شباب المستقبل نتفق معها، الفرصة اليوم أن تتصالح الحكومة وأن تصلح ما كان من أخطاء سابقة.

كنا نتمنى أن تقع الاستمرارية في عهد الوزير السابق الأستاذ الوفا، في قطاع التربية الوطنية والإصلاحات التي بدأ في مباشرتها.

اليوم، السيد الوزير، قتل الأمل لدى الشباب، من خلال بيانات مزدوجة بين وزارة العدل ووزارة الداخلية، إحصاءاتها تؤدي إلى اعتقال الشباب لأنهم عبروا وبحرية، وهم يظنون أن هناك حرية للتعبير، تربوا على التربية الوطنية والتربية الإسلامية في هذا البلد.

وفي الأخير، نراهم اليوم يضربون على الطعام في السجون للفت الانتباه، هذه مشكلة تقتل الأمل لدى شباب المستقبل، فلننتبه إليها السيد الوزير، وخطابنا موجه إليكم ومن خلالكم إلى الحكومة، أن يكون العمل على إحياء الأمل لدى التلاميذ والاعتناء بالمدرسة العمومية، لأن المدرسة العمومية هي التي خرجت أكثر الأطر اليوم الذين يسيرون الدولة.

ولذلك، السيد الوزير، لايد من الاهتمام من هذه النتائج التي أفرزتها هذه الظاهرة وأفرزتها هذه الإشكالات الموجودة في قطاع التعليم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ما ابغيتيش، صافي شكرا.

نقطة نظام للرئيسة، تفضلي.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

السيد الرئيس،

ملي شفت السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان، حضرت لي البديهة باش نوضع هاذ السؤال.

الدراسي 2016-2017، بزيادة مهمة بلغت أزيد من 40000 مستفيد ومستفيدة مقارنة مع الموسم الدراسي 2015-2016.

كما يجب الإشارة، إلى أن هذا التطور في عدد المستفيدات والمستفيدين راجع إلى الجهود التي تبذلها الوزارة، وكذلك المساهمات الفعالة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية في مجال النقل المدرسي بواسطة الحافلات فضلا عن مساهمات وهبات مختلف الشركات من جمعيات المجتمع المدني ومنظمات غير حكومية.

أما فيما يخص ما ستقوم به الوزارة إن شاء الله في القريب العاجل وهو الانكباب انطلاقا من هذه السنة في دعم أسطول النقل المدرسي والرفع من عدد المستفيدين منه، وجعله إحدى رافعات مشاريع المدارس الجماعية التي نسعى إلى الرفع من عددها خلال السنوات المقبلة.

وللتذكير أن طبقا لأحكام القانون التنظيمي رقم 112.14 المتعلق بالعمالات والأقاليم الصادر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.15.84 بتاريخ 7 يوليو 2015، وخاصة مقتضيات المادة 79 منه، فإن النقل المدرسي بالوسط القروي أصبح اختصاصا ذاتيا للعمالة أو الإقليم داخل نفوذها الترابي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

تنشكركم السيد الوزير على الجواب ديا لكم ومن خلالكم السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي على هاذ الجهودات الجبارة اللي كتقوموا بها على الصعيد الوطني فيما يخص، لأن هي مجهودات جبارة لأن كنعرفو بأن النقل المدرسي راه هو الأساسي في القرى، راه إلى ما كانتش المبادرة الوطنية والمجهودات الجبارة اللي دارت بها، دور الطالبة والداخليات ما عطاتش، راه جميع الفتيات راه ما تبيغيوش يباتوا في ذوك الداخليات، وكلهم ما تبيغيوش..

ولهذا السيد.. ذوك المجهودات الجبارة اللي تتقوموا بها في الداخليات وفي دور الطالبة وهذه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أعطت الكثير والكثير فيما يخص النقل المدرسي، ولهذا بغينكم تعززوه، لأن الأكثرية، أنا كنتشرف برئاسة الجمعية في ديال الإعداديات هارون الرشيد بالصويرة القديمة بأسفي، وتنعرف المشاكل، لأن الداخلية، عندنا داخلية وعندنا دور الطالبة جوج، ولكن ما تبيغيوش يباتوا فيهم، لأن لا يعقل باش نخليو، لأن ذوك البنيات عارف كل واحد تيخاف على البنية

السؤال الثالث موضوعه توفير النقل المدرسي بالقرى، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بالرغم من المجهودات المبذولة في مجال التعليم إلا أن عدم توفير النقل المدرسي بجل المدارس بالعالم القروي، وخاصة تلك التي تبعد عن التجمعات السكنية والدواوير، سيؤدي لا محالة إلى نسف كل تلك الجهود، الأمر الذي يترتب عنه الهدر المدرسي المبكر، وخاصة في صفوف الفتيات القرويات، الأمر الذي يتعين على الحكومة أن تحمل محمل الجدل ليستفيد أبناء القرى والبيوادي والمداشر من متابعة دراستهم في أحسن الظروف.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير التي ستتخذونها مستقبلا لتوفير النقل المدرسي لأبناء العالم القروي؟

وما هي المقاربة المعتمدة من طرف وزارتك للحد من الهدر المدرسي المبكر؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

كما تعلمون، يعتبر النقل المدرسي آلية من آليات الدعم الاجتماعي التي تساهم إلى جانب آليات اجتماعية أخرى في حل مشكل بعد المؤسسات التعليمية عن مساكن التلميذات والتلاميذ لتيسير تدمرهم.

كما تعلمون كذلك، يساهم النقل المدرسي في التغلب على هذه العوائق الجغرافية والاقتصادية التي تحول دون تدمر الأطفال، وخاصة المنحدرين من أسر معوزة بالوسط القروي.

للإخبار، بعض المؤشرات، وصل العدد الإجمالي للمستفيدات والمستفيدين من خدمات النقل المدرسي ما يقارب 139000 في الموسم

التعليم وتجعله مشروعا عصبيا على الانطلاق في مساره الصحيح، سيما إذا علمنا بارتفاع نسب الهدر المدرسي، وعلى الخصوص بالعالم القروي وبشكل أكبر في صفوف الفتيات، مما يجعل من مطلب إصلاح المنظومة التربوية المغربية أمرا استعجاليا لإيقاف نزيف تدهور المؤسسة التعليمية العمومية.

تأسيسا على ذلك، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، حول إستراتيجيتكم للحد من تنامي هذه الظاهرة التي تنسف كل جهود ومطالب إصلاح المنظومة التربوية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير الكلمة لكم للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

رغم المجهودات المبذولة تواجه المنظومة التربوية الكثير من التحديات، منها على الخصوص ارتفاع نسب الهدر المدرسي في الوسطين الحضري والقروي، واحد تقريبا 2% بالابتدائي وما يناهز 66000 شاب وشابة، 10.8% بالإعدادي وعدد المنقطعين يفوق 161000، علما أن عددا لا بأس به من المنقطعين يلتحقون بالتكوين المهني.

والجدير بالذكر أن أكبر نسبة للمنقطعين سجلت بالوسط القروي، وترجع أسباب الهدر المدرسي إلى:

- النقص في التدابير الخاصة لمحاربة المعوقات السوسيو اقتصادية للتمدرس؛

- تدهور الحالة المادية للبنيات التحتية المدرسية؛

- غياب المرافق الصحية، مثلا؛

- الفشل الدراسي.

إن هذه الوضعية تتطلب منا جميعا مجهودا إضافيا ومراجعة عميقة للمقاربة المعتمدة في الوسط القروي، لذلك ستنكب الوزارة ابتداء من هذه السنة، إن شاء الله، على اعتماد آليات جديدة للارتقاء بالتمدرس.

لمواجهة الهدر المدرسي اعتمدت الوزارة إجراءات استعجالية منها على الخصوص:

- تقوية تدبير الدعم الاجتماعي؛

ديالو، وذلك الشبي، إلى كانت غادي تيجي تقرا وتروح لعندو راه هادي مشكل حليناه، وما نبقاوش ذيك...، لأن واحد العدد ديال الاعتمادات اللي كتخصص للأكل، راه تيتغداو فيه، لأنه تيفطرو، ولكن العشا ما تيكون حتى شي واحد.

إذن هاذ المجهودات الجبارة اللي تتقوم بها لا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ولا في الوزارة، بغينكم تمشيو في هاذ الاتجاه، وخاصة ذوك المدارس الجماعية، راه أعطت الأكل ديالها السيد، أعطت الأكل ديالها فيما يخص هاذ التجمع ديال أسميتو.

ولهذا، السيد الوزير، احنا نعاونكم ونساعدكم، لأن النقل المدرسي عندو فعلا تكلفة، لأن غيتخصصوا واحد العدد ديال الشيفورات، واحد العدد ديال الاعتمادات الخاصة بـ (carburant)، واحد العدد ديال المسائل، ولكن هادي نبغيوكم تتغلبوا عليها، السيد الوزير، في هاذ أسميتو ويكون هاذ النقل المدرسي لكي يحفز الدراري دياولنا باش ياخدوا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في إطار ثواني إذا أردتم الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتكوين المهني:

ماشي رد، توضيح من التدابير اللي اتخذها السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، قبل إنجاز أي مؤسسة، الشروط الأولية وهو النقل المدرسي، خاصنا نكونوا واثقين منها، وهذه رزمة من التدابير، وخاصة قبل الدراسة أو الانجاز يتم حل مشكل النقل المدرسي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

والآن نتقل إلى السؤال الرابع موضوعه ظاهرة الهدر المدرسي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضلي.

المستشارة السيدة نجات كمبر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعد ظاهرة الهدر المدرسي إحدى العوائق الكبيرة التي تعرقل إصلاح

ولا عندنا سنة أولى ثانوي إعدادي، ومعهم ولاد ديال الثانية باكوريا، وطبعاً إلى كان مكرر ولا مثلث حدث ولا حرج، إذن هاذ التكديس أشنو كينتج عليه؟ الشيء اللي الآباء ما تيخليوش وليداتهم عاود مازال يمشيو للمدرسة، هذا من جهة.

بالإضافة إلى أن النقل المدرسي مثلاً يحطهم على قارعة الطريق، قارعة الطريق احنا نتعرفوا خصوصاً في فصل الشتاء أشنو هي المخاطر اللي تهددهم، هذا جانب.

الجانب الآخر اللي ابغيت نتكلم عليه، السيد الوزير، بصح تكلمتو على الداخليات، أنا متفقة معك الداخليات، إلى ما كانتش عندنا قدرة استيعابية، احنا كنعرفو الأسر المغربية ما تتسمحش للأبناء ديالها أنهم يكربو لبنياتهم ولا وليداتهم، وخصوصاً الإناث، غرف مثلاً في المدينة باش يكملوا الدراسة ديالهم، لأن كتعرف أشنو هي المخاطر اللي كتحيط بها، ناهيك كيف تكلمتوا، السيد الوزير، على البنية التحتية، بغيت نشيركاين مؤسسات ما كتوفرش حتى على الماء الصالح للشرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.

في إطار ما تبقى لكم السيد الوزير من ثواني إذا أردتم الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتكوين المهني:

السيدة المستشارة،

كما تطرقت هناك برنامج محدد وهناك أولويات تم رصدها بعد دراسة دقيقة، وتم الشروع فيها حالياً على صعيد المملكة، وتخص جميع الوسائل التي ستمكن الطفل أو الطفلة من متابعة الدراسة ديالهم، كما تطرقت له فدابا الأهم عندنا هو الطفل قبل كل شيء، وسنعمل جاهدين إن شاء الله للتغلب على هذه المشاكل المطروحة حالياً. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

قبل أن ننتقل إلى وزارة أخرى، أود باسمكم أن نرحب بفوج من الطلبة المتدربين بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط، وكذلك بتلميذات وتلاميذ وأطر ثانوية أحمد "النجاعي الإعدادية" بتمارة.

شكراً للجميع، وأشكركم السيد الوزير على المساهمة الفعالة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه للسيد وزير الصحة وموضوعه معاناة مرضى داء السرطان، الكلمة لأحد المستشارين من فريق العدالة

- برنامج "تيسير"؛

- المبادرة الملكية "مليون محفظة"؛

- الداخليات؛

- المطاعم المدرسية؛

- والنقل المدرسي، الذي تطرقنا له أخيراً؛

- تأهيل المؤسسات التعليمية والداخليات والارتقاء بالفضاءات المدرسية؛

- التوجيه المبكر نحو التكوين المهني للحد من الهدر المدرسي؛

- إرساء الدعم التربوي؛

- اعتماد مدارس جماعية كنموذج جديد بديل للحجرات الفرعية بالوسط القروي، مع إدماج النقل المدرسي في هاذ النموذج.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة المستشارة للتعقيب.

المستشارة السيدة نجات كمبر:

في الواقع طرحنا هذا السؤال من منطلق غيرتنا على المدرسة العمومية.

وما تنشكوش، السيد الوزير، في مدى غيرتكم كذلك عنها، ولكن كيف ما قلت حتى حنا تنطالبكم بترجمتها إلى برامج عملية وجدية، إلى ما خلصتناش من الهدر المدرسي، على الأقل تحد منه.

السيد الوزير،

الكثير بصبح، كثير من الإجراءات اللي اتخذتها الوزارات السابقة في هذا الصدد ما حقتش النتائج المرجوة وما غاديش نتحدث معك السيد الوزير على الإحصائيات، لأن التضارب في الأرقام كيفقدها المصادقية ديالها، لكن الواقع المعاش كياكد المعلومات اللي سردتها، السيد الوزير.

غير ابغيت واحد الإشارة، أو نشير مثلاً لبعض التدابير أو الإجراءات اللي اتخذتها الوزارات السابقة باش تحد من الهدر المدرسي فزادت فيه، على سبيل المثال غادي ناخذ النقل المدرسي وهذا واقع وكنشوفوه كاملين.

النقل المدرسي ما غنتكلمش على الوضعية اللا إنسانية اللي كيتكسدوا بها هاذوك الوليدات أو التلاميذ في سيارات النقل، ولكن غنتكلم على ما يحدث داخل السيارة نتيجة ذلك التكديس، واللي مثلاً بالنسبة لنا كناخذو وليدات بنية ولا وليد اللي طالعين من السادس

والتنمية لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السادة الوزراء المحترمين، السيدات الوزيرات،

السادة المستشارين، السيدات المستشارات،

السيد الوزير، نسائلكم عن المعاناة ديال مرضى السرطان، أنتم تعرفون جيدا بأن هناك خصاص كبير فيما يتعلق بالمستشفيات، فيما يتعلق بالمعدات، فيما يتعلق بالمختصين في هذا المرض وأيضا المساعدين الطبيين.

نسائلكم حول المجهودات التي تبذلونها والتي ينتظرها منكم عدد كبير من المواطنين، لاسيما في بعض المناطق مثل منطقة الحسيمة التي تعرف أكبر عدد من مرضى السرطان في بلادنا، نسائلكم عن أهم الإجراءات التي تعتمون القيام بها للحد من معاناة هذه الفئة من المرضى؟

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أولا تشكرك على هذا السؤال وعلى الخصاص الكبير اللي تيعرفوا هذا المجال الصحي.

في المغرب كايين سنويا أكثر من 40000 حالة جديدة ديال السرطان سنويا، المرأة الثدي، سرطان الثدي وعنق الرحم، الرجل الرئة والبروستات.

وزارة الصحة تتعمل في هذا المجال بشراكة مع مؤسسة للاسلى للوقاية وعلاج السرطان عبر مخطط وطني، اللي فيه عدة إجراءات ومحاو، بعجالة الخصاص كايين، المشاكل ما غاديشاي ننكروها على الصعيد كقطاع الصحة ككل، وليني غادي نذكر ب 2 ولا 3 د المحاور.

أولا محور الوقاية والكشف المبكر، ثانويات ومقاولات بدون تدخين، قوافل وبرامج الكشف المبكر عن السرطانات، شراء وحدات متنقلة لتصوير الطب بالأشعة إلى حدود اليوم وزارة الصحة اقتنت 9

وحدات، محور التشخيص والعلاج هادي 4 سنين، 5 سنين، كان المرضى ديال السرطان المتكفل بهم من طرف وزارة الصحة ما تيدوزوش، وما تيتجاوزوش 22000، والآن إلى حدود دجنبر 2016 تجاوزنا بكثير ب 200000 ديال المرضى اللي مكلفين بهم.

فيما يخص الأدوية كايين مجهود كذلك، هذه 4 سنوات يعني اللي تديروا وزارة الصحة 11 مليون درهم إلى حدود اليوم أكثر من 100 مليون درهم، هاد الشيء ديال وزارة الصحة، بالإضافة إلى الميزانية المخصصة من طرف مؤسسة للاسلى، وكايين محور البنيات التحتية إلى حدود اليوم، 9 المراكز جهوية للسرطان، مصالح لعلاج سرطان الطفل، مراكز القرب، كايين أكثر من 30 مركز مرجعي للكشف المبكر عن سرطان الثدي وعنق الرحم.

هذه إجراءات أخذتها الوزارة مع مؤسسة للاسلى في إطار المخطط الوطني، غير كافية صحيح، فيها مشاكل صحيح، ولكن كايين مجهود جبار، بكل صراحة وأقولها من هذا المنبر منذ أن يعني هذه المؤسسة ديال للاسلى بشراكة مع وزارة الصحة، يعني هاد المنظور كايين إجراءات ملموسة على أرض الواقع وكايين تقدم كبير في هذا المجال.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

السيد الوزير المحترم،

في الواقع احنا لا ننكر المجهودات اللي كتبذلها الوزارة، وأيضا المؤسسة ديال للاسلى على هذا المستوى، وبالتأكيد أي متابع إلا وغياحظ بأنه كايين عدد من المكتسبات على هاد المستوى.

احنا، السيد الوزير، فاش طرحنا هذا السؤال ما تكلمناش، في الحقيقة ما قصدناش فقط غير وزارة الصحة، كايين واحد العدد ديال المؤسسات اللي عندها علاقة بهذا الموضوع.

المرضى ديال السرطان كيحتاجوا للتحمل ديال النفقات، هاذيك الوثيقة ديال تحمل النفقات باش يجيبوها، السيد الوزير، خاصهم يجيو حتى للرباط، الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي.

احنا كنتسائلوا أشنوهي الوظيفة ديال المندوبيات الجهوية التابعة للصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي إذا ما غتسهلش المأمورية على المواطنين؟

وخاصو يرجع باش ياخذ الدواء من الصيدلية اللي كايينة تما، وخاصو من بعد تحمل النفقات اللي كتتاخر، وهنا كايين واحد العدد

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني موضوعه التغطية الصحية الشاملة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، كنتطرحوا عليك هاذ السؤال للمرة الثانية، طرحننا عليكم خلال الولاية السابقة، وكنطرحوه اليوم لعلنا نوجدو عندكم جواب كاف وشفاف وواضح فيما يتعلق بالتغطية الصحية الشاملة؟

هذا ورش بلداتو بلادنا هذه سنوات، عندنا اليوم واحد نظام التغطية الإجباري ونظام "راميد"، وبقات واحد الشريحة كبيرة من المواطنين تقارب 10 دالمليون مواطنين، اليوم اللي فهمتو، فهمتو صناع، فهمتو عدد ديال الفلاحين، فهمتو الصناع التقليديين، أصحاب المهن الحرة، المحامين، الأطباء إلى غير ذلك هما والأسر ديالهم اليوم لا يتوفرون على تغطية صحية.

طبعا في آخر الولاية ديال الحكومة السابقة جببتو واحد المشروع قانون، بغينا نعرفو اليوم، طبعا شفنا في البرنامج الحكومي أنه في ما يتعلق بالصحة، أول نقطة تكلمتو عليها هي التغطية الصحية الشاملة، بغينا نعرفو من خلال الجواب ديالكم، واش واضحة، كايينة شي إرادة واضحة باش يخرج هاذ النظام إلى حيز الوجود، وغادي يكون الجواب ديالكم كاف إلى أعطيتونا واحد السقف زمني اللي خلاله غادي تبدا هاذ الشريحة من المواطنين تستفد فعليا من التغطية الصحية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، الكلمة لكم في إطار الجواب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا هاذ الشي اللي قلت صحيح، كنا تناقشنا فيه وحطيت لي هاذ السؤال.

غندكر باللي المغرب 2005 كانت عندو التغطية الصحية الإجبارية حوالي 34%، اللي كانت خاصة من القطاع الخاص، من بعد جا "راميد"

ديال الإشكاليات في ذاك الوثيقة، لأنه كتتحال على اللجان الطبية في بعض الأحيان كتأخر خارج الأجال المحددة قانونا، وفي بعض الأحيان ما كيكونش فيها ناس متخصصين، لأن فيها أطباء القطاع العام، وكبيداو يطلبوا شي وثائق اللي مبنية على عدم الفهم لهذالك الملف وطبيعته، من بعد فاش تيمشي باش ياخذ الدواء ديالوكيعطهم ل (pharmacien) واحد اللي عندو في هذيك المدينة، اللي هو بدوره كيطلبها من واحد الشركة مستوردة في الدار البيضاء، اللي عندها الاحتكار تقريبا ديال هاذ الدواء، وكبيدا ينتظر، في بعض الأحيان كايين هناك أنواع ديال الأمراض اللي هي مبنية على الدقة في تناول الأدوية وعلى التوقيت، فكيبكون ذاك التأخر ديال التوقيت ديال أكل ذاك الدواء اللي هو (chimio)، كياثر كثير على الوظيفة ديالو الصحية.

بعض الأحيان يشترط حضور المريض باش يأخذ تحمل النفقات للإدارة المتخصصة برجليه، وهو كيكون طرح الفراش، إلى جا واحد من الأقرباء ديالوكيرفضوا، هذا هو النوع ديال المعاناة اللي بغينا نلقتوها الانتباه باش وزارة الصحة في إطار علاقتها مع مختلف المتدخلين على هاذ المستوى يخففوا من المعاناة ديال هاذ المرضى.

كايين معاناة حتى على مستوى التعويض بالنسبة للناس اللي عندهم (la mutuelle) وخاصة التعليم، نقولها بكل صراحة كيكون تأخر كبير في التعويض على الدواء ديالهم، لهذا كملتسم منكم باش تحركوا على هاذ المستوى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار 30 ثانية إلى بغيتوا السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

من هاذ المنبر، غير باش نذكر بواحد النقطة اللي كتبان لي مهمة، هاذ الشي كل شي اللي ذكرت صحيح، المشاكل عديدة ومتعددة بالنسبة للمرضى، غير اللي خاصني نذكر به أن (la CNOPS¹) و (la CNSS²) راه ما تبعاش لوزارة الصحة.

هاذ الشي غادي تقول لي حكومة، صحيح، احنا في إطار هاذ الدراسة لأن مهاد بدات منذ الاستقلال، (CNOPS) و (la CNSS) تابعين لوزارة التشغيل، يعني هاذ المسائل، هاذ الشي ما كتتحطش هاذ المشكل، ماشي غير أمراض السرطان، جميع الناس اللي عندهم شي مرض كيميكي للمصحة وإلا نفس الشيء، هاذ الورقة، هاذ (le remboursement)، سير وأجي للرباط خاصنا ندرسوه، ماشي سهل، صحيح ولايني...

¹ Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

الرقم، السيد الوزير، ولا ما شفتوهش، هذا غير معقول، ولكن تيمكن نتفهموه، لأن هاذ العدد ديال الناس اللي تكلمنا عليهم عندهم إمكانيات ممكن يساهموا في واحد النظام ديال التأمين الصحي، ولكن فاش تيلقى ما كاين حتى نظام وكاين فراغ تيبدى يقلب على إمكانية باش يكون مستفيد من "راميد" ولي مستفيد من شي حاجة، لأن الصحة مكلفة جدا، واخا يكون السيد عندو دخل كيف ما كان، كاينة أمراض طويلة الأمد وأمراض مكلفة، فاش تيمرض واحد السيد والعائلة ديالو ولي السيدة ديالو ولي السيدة تيمرض، تتولي الناس تتزل للفقر وتتزل لمستويات يعني متدنية، بلا ما نتكلمو على الوضعية النفسية ديال واحد السيد تيعرف بأنه غدا إذا مرض ما عندوش باش يتكلف بالعلاج. إذن، لا بد من الإرادة، وغادي نتبعوكم، السيد الوزير، على هاذ الموضوع حتى يخرج إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم فيما تبقى لكم من الوقت السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

احنا متفقين، لأن الصحة غادي نقول لك أنت راه عارف هاذ الشي، واخا تبني مستشفيات واخا تجيب تجهيزات واخا تجيب اللي جبتي، واخا تجيب الموارد البشرية، إلى كان باقي في المغرب اللي تيمشي لسببطار والمصحة، خاصويحك جنبوكيف تنقولويخرج الفلوس راه ما درنا والو، واخا يكون اللي يكون، لأن كاينين (les dépenses catastrophiques) شي حاجة اللي صعبة اللي تقول لك دابا تحط 10، 20 ما كاينش عند المغاربة.

ولهذا أشنو هو الحل؟ تسريع وتيرة إخراج هاذ القانون، اللي بعدا غادي يمكن ما كاينش الفلوس يدورو كاع، ذاك الساعة ملي ما يبقاوش الفلوس غادي نحلوه هاذ المشاكل ديال الناس الفلوس اللي لا باس عليهم تيديوللفقراء، هاذي راه كل نهار راه احنا تنضاربو على هاذ الشي وكنت قدمت أمامكم مهولة دابا إلى كانت 8 راه لا باس، راه واحد الوقت راه كان واحد الرقم مهول، واحنا غادين في هاذ الخطة هذه.

الناس مع الإخوان ديال الغرفة الأولى غادي نعملويد في يد إن شاء الله باش نخرجو للوجود.

فيما يخص النصوص التطبيقية موجودة، ابقى لنا ما ابغيناش نخرجوها، لأن خاص نقاش مع الفئات راه (l'artisan) الفلاح ما يمكنش يساهم ابحال...

شكرا.

9 مليون، حوالي 28%، واخا بالمشاكل ديالو ولايني كاينة، من بعد جاوا المهاجرين حوالي 20 ألف مستفيد، من بعد جاوا الطلبة 288 ألف مستفيد، الفئة اللي حوالي 12 مليون نسمة من الصغار حتى الكبار اللي بغا يستفد هما المهن الحرة اللي دويتي عليهم، المستقلين والمهن الحرة.

جبنا مشروع أمامكم اللي صوتوا عليه بالإجماع في اللجنة كنشكركم، وفي الجلسة العامة هنا صوت عليه بالإجماع.

دابا مشنا للغرفة الأولى، نفس الشيء، صوت بالإجماع في اللجنة.

يا للأسف، بعد أيام أغلق البرلمان، أنا ما عرفتش علاش ما دوزناش أنا غير تنحط حتى أنا سؤال بحالك؟ ما دازش، ولكن لا يعني أنه غدا إن شاء الله على الساعة الثالثة عندي نقاش في اللجنة في الغرفة الأولى باش نبدأو نقاش في نفس الموضوع، ولكن باش غادي نعطيك سقف زمني، لأن خذيت التجربة، راه دوزنا جميع يعني واحنا في نقاش نقاش، وصل اللي كانت بقات لي نقدمو في ظرف 3 ولا 4 دقائق، لأن دازنا بالإجماع في اللجنة في الغرفة الأولى وإذا به ما دازش، ما كانش عندي كاع هاذ الفرصة باش نقدمو.

ولهذا، أنا غادي ندير مجهود، أنا من هذا المنبر نقول هذا مشروع ماشي حكومة، ماشي وزير، كلشي تينادي بالفلاحة وب(les artisans) بالناس ديال الموقف، ولكن راه كلنا مسؤولين، ونتمنى على الله أنا غادي ندير مجهود مع الناس ديال اللجنة، هما واعيين بهاذ الشي وواعدونا أنه غادي نتعاونو على هاذ المشروع باش نخرجوه إلى أرض الوجود.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الوزير،

طبعا تكلمتو على كل ما يتعلق بمشروع القانون، كنظن أنه غادي يكون تجاوب من عند النواب ديال الأمة، باش هاذ المشروع يخرج، غير هاذ المشروع يحيل على عدد ديال النصوص التنظيمية، هذا كاين إشكال اللي كان، وتكلمنا عليه هنا في مجلس المستشارين ولكن قلنا نصوتوا ويخرج المشروع، ولكن تبقى الحكومة الإرادة ديالها مهمة باش تخرج النصوص التطبيقية ديال هاذ المشروع.

ثم لازم نربطو هاذ المشروع بالاختلالات اللي كاينة في النظام ديال "راميد"، تكلمنا عليها هاذي حتى هي سابقا، اليوم راه كاين بعض الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط اللي أرقام في الحقيقة محرجة ومقلقة، تتقول بأن 8% ديال المغاربة اللي كاينين في 20% الأكثر دخلا في بلادنا تيسفدوا حتى هما من "راميد"، ما عرفتش واش شفتو هاذ

الأخيرة تتمشي للعالم القروي، غير كافي صحيح، لأن العدد كله ضعيف، ولكن كايين الأولوية للعالم القروي، كايين كذلك تشجيع الموارد البشرية وتحفيزها من خلال بناء دور للسكن.

هاذ العام في البرنامج اللي عندي معكم يعني الميزانية اللي مبرمج فيها 394 دور للسكن و200 غيتنجزوا هاذ العام، لأن بطريقة مستعجلة، كايين كذلك تعزيز الخدمات الصحية المتنقلة فيما يخص القوافل الطبية، فيما يخص المستشفى المتنقل إلى آخره.

هذه بعض الإجراءات اللي تتخفف، اللي ما تحلش المشكل، لأن الفوارق ما كاييناش غير في المناطق النائية، ما كاييناش غير في المجال القروي، حتى في المدينة بين (quartier) و(quartier) وبين مستشفى ومستشفى صغير كايين هاذ الفوارق.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لكم، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الوزير.

احنا ما تنشكوش في المجهودات ديالك السيد الوزير اللي تتقوموها والعمل الجبار اللي تتقوموا به، ولكن أنا بغيت نحدثك شوية على إقليم برشيد اللي عندنا واحد المشكل اللي هو كنا 90000 ديال الساكنة وكانت عندها 90 سرير، دابا عندنا 522000 وعندنا 45 سرير، احنا ملي ولينا إقليم استبشرنا خير، قلنا بأن غادي إن شاء الله تولى عندنا 500 أو 600 سرير، فإذا به هاذ 45 سرير اللي عندنا دابا مخصص منها واحد 10 أسرة للنساء اللي تيولدو.

إذن هاذ 10 ديال الأسرة احنا عندنا تقريبا 15 امرأة حتى 20 امرأة اللي تتولد في اليوم، إذن هاذو اللي تيولدوا 15 وأنتما البرنامج ديالكم دايرين خاص 48 ساعة، إذن ملي تتكون هاذ 48 ساعة خاصها تكون واحد 30 امرأة اللي والدها تماك في هذالك اللي مخصصين ديال 10 ديال الأسرة.

فين كايين المشكل؟

دابا ملي تياخدو هاذوك العيالات 10 ديال الأسرة تتبقى لنا 20 تتفرش في الأرض في الضس والقطوبة دايرين بها، هذا كان واحد المشكل كبير.

كايين عاود ثاني، السيد معالي الوزير، على مستوى الموارد البشرية كايين خصاص كبير في الأطباء وفي الممرضين حتى لدرجة دابا ولا (sécurité) هو اللي ولا كيتحكم، هو اللي ولا كيقدم للطبيب هو اللي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل للسؤال الثالث وموضوعه التفاوتات المجالية في الاستفادة من الخدمات الصحية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصلة والمعاصرة، فليفضل أحدكم مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء والوزيرات،
السادة المستشارين والمستشارات،
السيد الوزير،

يعيش قطاع الصحة ببلادنا أزمة حادة تتجلى بالأساس في النقص في الأدوية وتردي الخدمات وضعف الموارد البشرية والبنيات الصحية والاستشفائية.

لذلك، نساثلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي اتخذتموها للتخفيف من تكاليف الفئات الفقيرة ذات الدخل المحدود للتنقل داخل الجهات والأقاليم؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال ديال الفوارق والتفاوتات بين العالمين القروي والحضري والمناطق النائية والمناطق الجبلية من جهة والعالم الحضري.

فهاذ التفاوتات كايينة صحيح، اللي تنحاولوا جاهدا على حسب الإمكانيات المتاحة للوزارة باش نحدو منها ما أمكن.

وغادي نقول لك بعض الإجراءات لأن الوقت، أولا تنحاولوا نشغلو، اللي قلت أمامكم وكانت حتى (la cour des comptes) كانت دوات على هذا الموضوع، المراكز الصحية المغلقة، اللي في هاذ 3 سنين الأخيرة كانت 112 حلينا منها 70.

ولكن وخا هاذ المراكز يعني مشغلة 70، راه كايينين وأقربهاذ الشئ أمامكم مراكز صحية اللي ما فيهمش أطباء اللي تيسيرهم ممرضات وممرضين.

كايين كذلك التعيينات والتوظيفات ديال المهنيين 67% السنوات

من جودة المنتج السياحي الوطني.

إن النهوض بالسياحة الوطنية يقتضي منا سياسة سياحية تأخذ بعين الاعتبار الرفع من القدرة التنافسية للسياحة المغربية، من خلال صيغة منتج سياحي يتميز بمزايا تفضيلية وجودة عالية وكلفة تنافسية وبمقاييس جذابة وبحرف أكبر في آليات أدوات التدبير، طالما أن النشاط السياحي يتطلب تقنيات حديثة للتدبير العقلاني والحكمة الجيدة.

أسئلكم، السيد الوزير، ما هو تصور الحكومة في هذا القطاع الحيوي الهام؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، السيدة الوزيرة تفضلي.

السيدة لمياء بوطالب، كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالسياحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

شكرا السيد المستشار المحترم لطرحك هذا السؤال.

إن الوزارة واعية تمام الوعي بأنها في محيط يتسم بشدة المنافسة، يستلزم منا تحسين الخدمات السياحية، في هذا الإطار فإن الوزارة حريصة على تحسين أداء المهن والأنشطة السياحية باعتبارها مع التكوين والتأهيل أهم آلية لضمان جودة الخدمات المقدمة للزبناء ورفع تحدي المنافسة لوجهاتنا السياحية.

ومواكبة لهذه المتطلبات تم وضع برنامج وطني للإبداع والتنافسية يشمل محورين:

التأطير القانوني للمهن السياحية، كتعيين نظام تصنيف المؤسسات وقانون حول وكالات السفر، وقانون حول المرشدين.

والمحور الثاني، وهو وضع جهاز دعم المقاولات السياحية كبرامج (Renovotel) ومساندة سياحة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوزارة تعمل على تحسين هاذين البرنامجين.

تجدر الإشارة أيضا إلى أن الوزارة قد قامت بإجراء افتتاحات سرية لفائدة أكثر من 200 مؤسسة للإيواء السنة الماضية وستستمر

ولا كياخذ المواعيد هو اللي كيدير كل شي دابا، هذا كيبين بأن الموارد البشرية ناقصة بزاف.

وكاين واحد المشكل أكثر من هذا هو عندكم 800 طبيب اللي كاينة في المراكز الإدارية وأنتما ما مخرجينهاش.. خصها تخرج تخدم.. اللهم إني قد بلغت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، من فضلك.

السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت، تفضل.

السيد وزير الصحة:

أنا غنكون جد مقتضب، أنا السيد المستشار أحترم الرأي ديالو، غير ما نقدموش بواحد الطريقة سوداوية، بواحد الطريقة عدمية، واحد الطريقة اللي فيها التهويل.

أنا متفق معك المشاكل كاينة ما تنكروهاش، أنا وكنت جيت، شفتك واتفقت أنا وبالك باش غنمشيو في اتجاه بناء، لأن هذالك المستشفى وخا تدبير بكل صراحة، أنا بعدا من ذاك الناس اللي ضد غير نبيوطرف هنا وزيد هنا ودير الباب هنا وزيد الشرحم.

اتفقنا إلى حدود اليوم ما لقيناهاش الحل خاصنا نجلسو، أنا كنت تذاكرت هاذي شي 3 أيام ولا 4 أيام مع السيد المندوب بان ليا حل، هو ذاك السبب طار خاصويتهدم، لأن قديم وفيه (les fissures) رالك شفثيه ذاك .. المشكل الكبير هو إلى حبسنا ذاك المستشفى فاين غيمشيو الناس؟ هذا خاصوي يبقى نقاش بيناتنا، واش غنرجعو للقديم؟ واش غنصاوبو؟ باش نتعاونو باش غنمشيو في هاذ الاتجاه.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، باسمكن وباسمكم نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه للسيد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، وموضوعه الرفع من جودة المنتج السياحي الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات، السادة الوزراء.

السادة المستشارين، السيدات المستشارات.

باسم فريق الأصالة والمعاصرة أتقدم بطرح هذا السؤال حول الرفع

هذه المراقبات.

أخيرا، إن الوزارة تخصص موارد مهمة للتكوين والتأهيل، كما تركز جهودها على دعم الإدماج لخريجي مؤسسات التكوين، وستعمل هذه الوزارة على تعديل إطار التكوين الذي تسيره الآن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه الإجابة وعلى هذه السياسة والإستراتيجية التي غادي تقوم بها الحكومة في المستقبل.

غير احنا اولاد هاذ البلاد وعندنا غيرة، السيدة الوزيرة، وكنتساروا في بلادنا ما كنمشيوش لأوربا، ولكن غير اللي كناحظو، السيدة الوزيرة، على أساس واحد الفئة للمغاربة دابا عندنا (blocage) في الديوانة ديال سبته والديوانة ديال طنجة الناس تلتجى للسياحة أو أن العطل ديالها في أوربا، على أساس أن نعطيك مثال بسيط وحي، وهاذ الشي وقع العام اللي فات لي لي ماشي لشي واحد، امشى خاي دوز (congé) في إسبانيا 15 يوم ما خسرش فيها 20000 ألف درهم، واحنا هنا في المغرب كنبغيو نشجعو السياحة الداخلية وملي كنبغيو لبعض الأوطيلات وبعض الأماكن السياحية ما كناقاوش كاينة الجودة.

وعلى سبيل المثال كاين الأوطيلات اللي (5 étoiles) السيدة الوزيرة، مؤخرا واحد في فاس، السيدة الوزيرة، دخلت لو ما كيشرفش يكون (hôtel) عندو (4 étoiles)، كاين الأوطيلات في مدينة ديال طنجة، السيدة الوزيرة، ومشيينا لألمانيا شفنا الأوطيل، كان واحد الأوطيل عندنا في طنجة ها هو شاد (Intercontinental) قلت لي تجي ذيك الشركة تشدو في 4 الدقائق، على أساس ما كاينش شي.

كاين واحد المسألة أخرى، السيدة الوزيرة، ما كاينشي المراقبة، كاين هذا لوبي كبير مسيطر على أساس خاص واحد المراقبة، واللي هي دارتها الحكومة السابقة على أساس العمل على إنشاء جهاز للمراقبة، هذا الجهاز ما كنبشوهش، السيدة الوزيرة، كنبشوهش سياح كيتسرقوا، السيدة الوزيرة.

ملي تيجي السائح، السيدة الوزيرة، هذا الوجه ديال المغرب وكيجي شمكار مغطي بكاشة كيبغي يسرقو، هذه جودة السياحة، السيدة الوزيرة؟ الطاكسي، كاين واحد الاتفاق بين الطاكسيات، كيتشكاومنو في عوض غادي يديه لواحد النقطة اللي هي قريبة تيدور به مسافة، كيركب في الطاكسي كيخلص مثال أورو ولا 2 أورو ولا 20 درهم ديالنا مغربية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة فيما تبقى لك من وقت، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالسياحة:

إذن بحال لي سبق لي القول، أشنو هو القانون 80.14؟ هو تصنيف الفنادق، تصنيف الفنادق معنيها تنمشيو، والفندق رجعنا تنشوفوا الجودة فيه، قبل كنا تنشوفو غير البنيات التحتية دابا تنشوفوا الجودة.

تكلت على إجراء افتتاحات سرية، أشنو معناتها، درناها في 200 ديال الفنادق، أشنو معناتها؟ معناتها كنسيفطو شي واحد بحال إذا كان (client) وهو ما باينش راه من الوزارة ولا من شي حاجة وتيجلس وتيشوف (restaurant) كيفاش، الماكلة كيفاش، كل حاجة كيفاش، ابدينا سنة 2016 وغادي نزيدو نديروها، علاش؟ حيث تنقولوا راه الجودة احنا متفقين معك مهمة جدا وعلما رجعنا بدلنا القانون قبل القانون ما يمكنش نحيدو شي (étoile) إلى كان الجودة ما ميزناش، غير إلى كان بحال دابا شي حيط ولا شي حاجة، دابا تنشوفوا الجودة، إذن هذا راه مهم وبدلنا القانون على ود هاذ المسألة اللي مهمة جدا.

والثاني تكلت على التكوين، التكوين مهم حتى هو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، وباسم المجلس أشكرك على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي وموضوعه، مستقبل الصناعة التقليدية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال فليفضل، تفضل.

المستشار السيد أحمد بابا اعمر حداد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

سعادة الرئيس،

السيدات الوزيرات،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما هو معلوم أن الملايين من المغاربة يعيشون بشكل مباشر أو غير مباشر من قطاع الصناعة التقليدية، لكن للأسف الشديد أن

2015، اليوم انتهت، هاذ السنتين مرت في تقييم هاذ الإستراتيجية ووضع تشخيص للواقع ورسم التحديات، كنتافقو معكم أنه كان اليوم تحديات تهدد هاذ القطاع، ولكن طبعاً الأوراش اللي هي مفتوحة وأوراش ومهمة تستمرو فيها، والأوراش يعني في إطار هاذ الرؤية الجديدة أكيد أنه سيتم تضمينها مجموعة من المحاور، اللي اليوم الوزارة بادية فيها وغادي تستمر فيها، محاور مرتبطة بحماية المنتج، لأنه اليوم كايمة سياسة إنعاش المنتج على المستوى الوطني عبر تشجيع الأسابيع الثقافية، عبر تشجيع أسبوع المغرب في العديد من الدول، ولكن لاشك أن هناك مبادرة أخرى إن شاء الله غادي نطلقوها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم في إطار التعقيب السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد احمد بابا اعمر حداد:

أولاً، نشكر السيد الوزيرة ونشكرها على تثمين والتعبير والاختصاص والمكانة ديال القطاع اللي هضمتها وعرفتها، ونشكرها على الجواب اللي جاوبت.

ولكن ابغيت نشاركها في الرأي ديالها ونتعاونو معها واحنا في جنبها إن شاء الله، نتعاونو معها، احنا أصحاب القطاع وابغيتها تشوف جامعة غرف الصناعة التقليدية ورؤساء غرف الصناعة التقليدية والمستشارين البرلمانين والمديرين الجهويين للوزارة وعندها أطر في الوزارة كفاءة وأطر مختصة في هذا الميدان، ونجمعوا وناقشوا الأولويات وناقشوا نديرو بنك معلومات ديال الاقتراحات اللي يمكن يوصلنا في الأولويات ديالو، ويمكن نشوفو الخصوصية، لأن الصناعة التقليدية عندها مسائل اللي لا بد، لا بد من طريق التمويل، لا بد من طريق المواد الأولية، لا بد من كيفية الإنتاج، من بعد حدنا نتخمو في التصدير والتسويق هذه المسائل من بعض النقل.

ونحن هاذي اللي جات في هاذي الوزارة اللي هي وزارة متكاملة لأول مرة، الصناعة التقليدية، السياحة، النقل الجوي، هاذي وزارة متكاملة واللى يتسهل لكم ونمدكم احنا إن شاء الله معك في العون، لأن بغينا نكعدو، والاختصاصيين كولو اللي يجيب المشاكل واللي يجيب الحلول، ونقادهم وأنت عندك باش تدافعي عليه.

هاذ الرؤية اللي فاتت رؤية 2007-2015 فاتت سابقة للوقت، لأنها فيها نقط مدروسة ومعروفة والوزارة جات ملتزمة بحقها منها.

هاذ الرؤية اللي بغينا تعود لقدام بغينا تعود أكثر وتعود تشمل جميع ما يتعلق بالصناعة التقليدية وارتباطها بالسياحة وارتباطها بالنقل الجوي.

وشكرا.

هذا القطاع أصبح اليوم مهدد نظراً للمنافسة القوية لبعض المواد المستوردة لقطاع الصناعة التقليدية، مما يهدد مستقبل العديد من الحرف التقليدية.

لذا نساءلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، ما هي سياسة الحكومة لحماية هذا القطاع من المنافسة؟

وما هي الرؤية المستقبلية لقطاع الصناعة التقليدية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة حميلة المصلي، كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

وشكرا للفريق على هذا السؤال المهم وعلى طرح قضايا ترتبط بالصناعة التقليدية في بلادنا.

أولاً، السؤال ديالكم، السيد المستشار، الحديث على المستقبل، طبعاً هذا سؤال مهم، ولكن سؤال كبير يصعب أننا نجابو عليه في دقيقتين أو ثلاث دقائق، ولكن يمكن تكون مناسبات داخل اللجنة المختصة لمناقشته بالكثير من التفاصيل.

طبعاً نبغي نؤكد كيف ما أشرت، السيد المستشار، في سؤالكم أننا بصدد قطاع ليس عادياً، وسمحوا لي نقول هاذ الكلمة، هذا قطاع فيه البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد الثقافي للمغرب، هذا قطاع يختزل الثقافة المغربية والهوية المغربية والحضارة المغربية، وبالتالي فأي استثمار في هاذ القطاع اليوم هو ماشي استثمار عادي ولكن استثمار في مستقبل المغرب وفي تاريخه وفي حضارته.

وبالتالي، تنقول بأن اليوم هذا القطاع هو لا ينبغي أن يكون فقط محط اهتمام الوزارة الوصية، ولكن هناك برامج أفقية بين مختلف المتدخلين، سواء على المستوى الحكومي أو على مستوى القطاع الخاص.

ففي هذا الإطار هذا، لاحظتم معنا بأنه في البرنامج الحكومي تم تخصيص جزء مهم لقطاع الصناعة التقليدية وللإقتصاد الاجتماعي، وهذا التخصيص أكد، يعني في الجزء المخصص للصناعة التقليدية والإقتصاد الاجتماعي، تم التأكيد في البرنامج الحكومي على ضرورة بلورة رؤية جديدة للقطاع، رؤية إستراتيجية جديدة.

احنا اليوم القطاع كان تيشغل في إستراتيجية ممتدة ما بين 2007-

قبل المنتوجات الأجنبية، كالمنتوجات الصينية والهندية والتركية، إلى آخره، التي تغزو السوق المغربية.

ولن يتأتى ذلك، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، إلا بتحسين جودة وتنافسية منتوج الصناعة التقليدية، من خلال تأهيل مكوناتها المهنية وتطوير النسيج المقاولاتي للقطاع ودعمه بوضع عقار ملائم رهن إشارة هذه المقاولات الرائدة والناشئة بإحداث مناطق وفضاءات أنشطة مندمجة من جيل جديد تتوفر على بنيات تحتية ملائمة لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة بالقطاع.

كما يجب تقديم الدعم اللوجستيكي لمقاولات الصناعة التقليدية وضمان تزويدها بالمواد الأولية ذات الجودة العالية لتمكينها من رفع حجم الإنتاج وجودته وإدخال بعض التصاميم العصرية، وكذا مساندة التحولات التكنولوجية وتطوير وتنويع المنتجات لتمكين المقاولات الوطنية المصدرة من الانسجام مع أحدث الاتجاهات في التصاميم والألوان والاستجابة لمتطلبات زبناء هذا المنتج.

وعليه نسائلكم، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، ما مآل مشروع فضاء أنشطة الصناعة التقليدية بمدينة الدار البيضاء والذي يهتم بتمكين المقاولات الصغرى والمتوسطة بفضاءات مندمجة تستجيب لحاجياتهم؟

ثانيا، ما هي الأشواط التي قطعها مشروع القانون المتعلق بتنظيم مزاولة أنشطة الصناعة التقليدية، والذي طال انتظاره من قبل كافة المتدخلين في القطاع والذي يمكن أن يشكل مدخلا أساسيا لتطوير القطاع وتعزيز أنشطته؟

ثالثا، ما هي الآليات التي تعتمده الوزارة توفيرها من أجل تمويل إعادة هيكلة المقاولات، وذلك من أجل مواكبة التحولات التكنولوجية الحديثة؟

شكرا.

السيدة كاتبة الدولة:

شكرا.

السيدة الوزيرة الجواب على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

مرة أخرى أشكر السيد والفريق الذي يتني له على هاذ السؤال، وعلى الاهتمام بقطاع الصناعة التقليدية وتطوير هاذ القطاع اللي لاشك هو قطاع حيوي واستراتيجي في النسيج الاقتصادي والاجتماعي لبلدنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فيما تبقى لك من الوقت السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا.

أولا، أجدد الشكر للسيد المستشار على هاذ التعقيب وعلى هاذ الروح ديال التعقيب اللي هي روح قائمة على التعاون والرغبة يعني في التشارك وكذلك في تقديم الخبرة.

أكد أنه في هاذ القطاع هو قطاع ما فيهش فقط غير القطاع الحكومي الوصي، ولكن فيه فاعلين مهمين.

أنا مباشرة بعد تعييني زارني السادة رؤساء الغرف والجامعة، نعم زاروني، وكانت مناسبة للحديث على القطاع والإشكاليات ديالو والتحديات وكذلك بعض المقترحات للتطوير، فالمقاربة التشاركية كيف ما جات في البرنامج الحكومي هي يعني من عمق مقاربة ديمقراطية اللي كنتبناوها، وهي مقاربة ومنهجية معتمدة في جميع السياسات العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه تحسين جودة المنتوجات المغربية وحمايتها من المنافسة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب فليتفضل السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

دون الحاجة للرجوع لأهمية قطاع الصناعة التقليدية ومكانته الوزانة في المجتمع المغربي والتي تتعدى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لما يخرزته من مقومات حضرية ولما يحمله منتوجها من حمولة ثقافية وفنية، فلا بد أن نثير اهتمامكم للمسؤولية الجسيمة التي على عاتقنا جميعا من أجل الحفاظ على منتوج الصناعة التقليدية كموروث ثقافي وتاريخي الذي يتميز به المغرب، ويعتبر من أهم دعائم الهوية الحضرية لبلادنا، وذلك من خلال العمل على إضفاء قيمة أكبر عليه وضمان الاستمرارية عبر تعزيز حمايته والمنافسة غير المتكافئة من

وننتقل إلى محور آخر، السؤال موجه للسيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، وموضوعه وضعية المتصرفين المتعاقدين بمؤسسة التعاون الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، تفضل.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أقدمت إدارة التعاون الوطني على طرد 20 متصرف متعاقد مع هذه المؤسسة، علما أنهم اشتغلوا لمدة 5 سنوات، فماذا تعترمون، السيدة الوزيرة، القيام به من إجراءات لتسوية وضعية هؤلاء المتصرفين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيدة المستشارة المحترمة، نبغي غير نعاود نضبط معك المفاهيم، تتكلمي على في السؤال ديالك على متصرفين، والجال أن الأمر يتعلق بمستخدمين متعاقدين، تتكلمي في العرض ديالك على السؤال وتنقولي طرد، والأمر يتعلق بإنهاء العقد، فلذلك نضبطو المفاهيم بيناتنا ونقدرو نتكلمو على الوضعية.

هاذ الفئة تعاقدت مع الدولة وجدد لها العقد ثم استفادت من استثناء ديال السيد رئيس الحكومة ثم انتهى العقد، وهذا معمول به في جميع الدول وكذلك في المنظومة المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب تفضلي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب.

ولكن في الحقيقة ما احناش في متصرفين ولا متعاقدين ولا

ولكن اسمح لي السيد المستشار، أنا النص اللي عندي ماشي هو هذالك اللي عندكم، يعني السؤال اللي توصلت به وتبرمج هو سؤال في موضوع عندو علاقة بالجودة وعندو علاقة بحماية المنتج، مع ذلك تفضلتو مشكورين، السيد المستشار، بمجموعة من الأسئلة، طبعا جوج دقايق غادي نعاود نكرر ما كافياش، غادي تجي للجنة وغادي تكون عندنا مناقشة الميزانية يوم الجمعة مبرمجة وغادي تكون مناسبات أخرى داخل اللجنة لمناقشة هذه القضايا.

ولكن ثقوا، السيد المستشار المحترم، أنه الصناعة التقليدية اليوم والاقتصاد الاجتماعي هي في صلب اهتمام هذه الحكومة، كيف ما أشرت أنه في البرنامج الحكومي تم التخصيص لها جزء كبير للصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، اليوم الرؤية الجديدة التي نشغل عليها هي رؤية ستكون ماشي قطيعة، ولكن فيها الاستمرارية، وعندما أقول الاستمرارية يعني تامين البرامج الجيدة والإيجابية اللي كانت من قبل واللي هي كثيرة، وفي نفس الوقت استجابة للتحديات اللي من أهمها اليوم هو الجودة وحماية المنتج، أن عندما نتحدث عن الجودة، الجودة هذه اليوم مطلوبة في كل القطاعات ولاشك في أنه في هاذ القطاع اللي كيرتبط بالتاريخ ديال المغرب وحضارة المغرب وكيرتبط بالمستقبل، وقطاع ماشي فقط ببعدها اجتماعي ولكن قطاع ببعدها اقتصادي.

اليوم، لا أخفيكم إذا قلت بأن هناك طلب متزايد من العديد من نقط العالم ومن السفارات ديالنا في الخارج تطلب تنظيم معارض وتطلب تنظيم أسابيع اللي كيكون فيها المغرب هو ضيف الشرف، من أجل التعريف بهاذ المنتج، لأن هاذ المنتج اليوم عليه إقبال كبير، فهو من خلاله كنعبرو ناقل الحضارة، وهو ناقل دبلوماسي، ودبلوماسي بشكل أو بآخر وكينقل الخبرة المغربية ونمط العيش المغربي والفن المغربي، وهذا واحد الشيء بالنسبة لنا تدارت دراسة وأطلقت اللي بينت بأنه كايين واحد الرضا عن هذا المنتج، وأن نسبة الإقبال عليه في تزايد والأرقام اللي كايينة يمكن تجيوا في اللجنة وتشيروا لها، أنها كتشير الأرقام المتوفرة أن رقم المعاملات، اليوم انتقلنا من 10.4 مليار درهم اللي كانت سنة 2007 إلى 22.4 مليار درهم مع نهاية سنة 2015.

ونحن نطمح أن هاذ الرقم يتضاعف في المستقبل، لأن الطلب المتزايد من الأسواق الخارجية وكذلك الثقة فهاذ المنتج، واللي طبعا ما يمكن للفاعلين الوطنيين سواء كانوا فاعلين اقتصاديين أو يعني اجتماعيين، ما يمكن يعني الدعم ديالهم والمساندة ديالهم لهاذ المنتج إلا أنها تساهم فعلا بأنه يحظى بالمكانة اللي تيستحقها.

فهناك مبادرات تم القيام بها في السابق واليوم، كيف ما قلت، نعزم الاشتغال على رؤية جديدة، رؤية إستراتيجية جديدة، وأنا عندي الثقة الكاملة أن هذا القطاع هو قطاع اللي تبتجمعوا فيه المغاربة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على مساهمتك القيمة.

الأولى فيها شيء والصفحة الأخيرة فيها شيء، أنا بين يدي العقود الحقيقية، أنا ما كنتكلمش بالتمنيات، أنا أتكلم بوثائق.

لأن العقدة التي أبرمت مع هؤلاء المستخدمين المتعاقدين هي هاذ، فيما سنة 2011 اللي كان فيها أول إبرام للعقد (durée d'une année renouvelable) هذا العقد اللولاني، ثم تم تجديده مرتين، ثم تجديده مرتين، ثم كذلك عندنا الاستثناء (la dérogation) اللي دار السيد رئيس الحكومة في 2014 حتى 2016، لأنها تجددت تلقائيا.

واسمحوا لي الإخوة والأخوات المعنيين راهم في آخر المطاف ها أنتما كتشوفوا (lu et approuvé avec signature) بالتوقيع.

لذلك، الله يخليكم ما تقولوش أي كلام، لأن هذا مس بمصادقية الدولة المغربية، هذا مس بنظام التعاقد المعمول به على المستوى الدولي وعلى المستوى الوطني. إلى ابغيتو نقول لكم أشنوهي الحقيقة؟ هما هاذ الناس كيجيووا أولا باش يتعاقدوا لمدة سنة، سنتين، ثلاث سنوات في الأخير كيطلبوا الإدماج المباشر في الوظيفة العمومية، وماشي معقول أننا نقولو للناس من خلال القانون والمرسوم اللي كيحدد طريقة التوظيف المباشر، أنكم خاصكم تدوزوا في المباريات ونجيو وحدين آخرين نديرو لهم الإدماج المباشر، هذا ضد تكافؤ الفرص، هذا ضد مبدأ الاستحقاق، لذلك اللي ابغي الإدماج المباشر يعري على اكتافو يدوز المباراة، واللي ابغي التعاقد يوقع على التعاقد يا إما سنة، يا إما سنتين، يا إما ثلاث سنوات على حسب العقد وأشنوفيه.

ابغيت كذلك نقول بأن احنا عندنا عرض، العرض هو أولا يجيو يدوزوا المباريات الآن، ما ابغواش يدوزوا المباريات.

جوج قلنا لهم ممكن يكون التعاقد في إطار القانون الجديد ديال التعاقد، ولكن تعاقد جديد، ماشي التعاقد الذي انتهى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، وأشكرك على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى وزارة أخرى، وأوجه السؤال إلى الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، واش وزير النقل موجود؟ وزير التجهيز؟ أو من يتولى الإجابة عليه، من؟ الكلمة لكم السيد.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، هنالك الأسئلة المتعلقة بالماء، ستجيب عنها السيدة الوزيرة، كاتب الدولة، ثم بعد ذلك الأسئلة الأخرى ستقوم بالإجابة عليها ممثلة لقطاع التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء.

مستخدمين، الموضوع ماشي في المفاهيم، الموضوع في صلب الموضوع، هاذو 20 ديال الناس اللي في الأصل كانوا خاصهم يكونوا متصرفين، لأن الاتفاق اللي كان عندهم في الوزارة وفي وزارة، السيدة الوزيرة، اللي كانت سبقتك هو أنهم غادي يدمجوا في إطار الوظيفة العمومية.

اللي حصل أن ما كانوا المناصب المالية وواعدوهم وعندهم كل الوثائق اللازمة بأنهم غادي يكون عندهم عقد غير محدد المدة، للأسف هما وقعوا على عقد غير محدد المدة، غادي يتقلب لهم العقد محدد المدة، وللأسف هنا عندكم نموذج من العقود اللي تتسبها هاذ المؤسسة في الصفحة الأولى ممكن نكتب فيها اللي بغيت، لأن هي غير مسنية والصفحة الثانية هي اللي مسنية، الصفحة الأولى هي اللي تنتص على أن واش العقد محدد المدة ولا غير محدد المدة، هذا نموذج ممكن نبدلوه نديرو فيه أي حاجة بغينا، هذا أولا.

ثانيا، هاذ العقود هذه غير مصادق عليها وما تيعطوهمش نسخ منها كما ينص على ذلك القانون، هذه من جهة.

من جهة أخرى، هاذ الناس هاذو اشتغلوا لمدة 5 سنوات، وتنتعد بأن مدونة الشغل راه تنتص على أن 5 سنوات كافية بأنهم يتلقى لهم حل في إطار الإدماج في الوظيفة العمومية، يترسما في إطار العمل ديالهم.

احنا هاذ الموضوع هذا تنثيروه أولا لأن المعاناة ديال هاذ الناس اللي معتصمين لمدة 6 أشهر، إضافة أنهم تم تعنيفهم مرات عديدة، آخر مرة كان هي مباشرة يعني أيام قليلة من بعد ما تنصبتوا في الحكومة الحالية، تيتعنفوا أمام الوزارة ديالكم وتلفقتهم تهم، هم 20 فرد فيهم 16 من النساء يعنفن بهذه الطريقة و4 ديال الشباب.

ثانيا، هاذ السؤال ديالنا، احنا اللي كتنثيروه لأن كيوري بأن العمل اللي كتروجوا لو العمل بالعقدة كيولد لنا الهشاشة، وهذا نموذج جي من الهشاشة اللي غادي يخلق لنا هاذ العمل بالعقدة وضرب التوظيف داخل الوظيفة العمومية مع ما يخلق هاذ القضية ديال ضرب الوظيفة العمومية من مشاكل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

اسمح لي السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

وجهت اتهام خطير للحكومة، عندما تتحدث عن عقود الصفحة

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السؤال الآني الأول الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، حول تطوير منظومة النقل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي والوحدة والتعددية، لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء المحترمين،

الموضوع يتعلق بثروة أساسية ومهمة ومرتبطة بالحياة ألا وهي الماء وتديبير الماء، الماء الذهب الأزرق، الماء هو الحياة، المغرب بلدنا كموقع جغرافي متميز يعرف تباينات تضاريسية، يعرف تغييرات على المستوى (géomorphologie)، كذلك عرف استهلاكا كبيرا لمياهه الجوفية، تساقطاته متنوعة وبالتالي ضعيفة أحيانا، بل يعني تعرف الشح في بعض المناطق.

إذن المغرب منذ الاستقلال اتخذ إستراتيجية تديبير هاذ المورد الأساسي الحياتي، لارتباطه بمعيشة الساكنة وكذلك هو الأساس على المستوى الحياتي.

لذلك، فالسياسات التي نهجها المغرب كانت سياسات جد مهمة وعلى رأسها سياسة بناء السدود التي ميزت التجربة المغربية، وبالتالي كانت لها انعكاسات إيجابية أساسية على مستوى الأمن الغذائي، وكذلك على مستوى الاستقرار الاقتصادي في شقه الفلاحي، حتى أننا أصبحنا مرتبطين كل الارتباط بهذه التساقطات وانعكاساتها على المستوى الاقتصادي، وكان لها دائما تأثيرا كبيرا في التوازنات الاقتصادية بالمغرب.

لذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، نحن نود من خلال هذا السؤال أن نتساءل: ما هي السياسة الجديدة أو التطورية أو الإضافية التي تعتم الحكومة في هذه المرحلة، باستحضار التراكمات واستشفاف المستقبل من خلال تديبير هذا القطاع الأساسي؟

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة.

السيدة شرفات البديري أفيلال، كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، مكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على السؤال دبالكم.

إن كانت هناك سياسة حكومية أو قطاعية أثبتت نجاعتها وفعاليتها هي السياسة الوطنية المائية التي نهجها المغرب منذ فجر الاستقلال، والتي برهنت على فعاليتها وأنقذت المغرب يعني من فترات جفاف بعض الأحيان تتكون متتالية وعسيرة، وهاذ السياسة التي انطلقت بالفعل بفضل سياسة السدود الكبرى، ولكن السدود بوحدها الآن لم تعد كافية لسد حاجيات البلاد من الماء وضمان أمنه المائي.

لذلك كانت هاذ السياسة دائما تتميز بالاستباقية والدينامية والتخطيط القبلي وترتكز على 3 الدعامة أساسية التي هي:

الدعامة الأولى بالدرجة الأولى هو تديبير الطلب، لن نتكلم عن البحث عن موارد مائية إضافية، إن لم نحسن تديبير الموارد المائية المتاحة عبر نهج سياسة الاقتصاد في الماء، سواء كان النهج الاقتصاد الماء الموجه إلى الفلاحة أو الماء الموجه للاستهلاك البشري.

لذلك انخرط المغرب، بطبيعة الحال، بمساهمة كل القطاعات الوزارية في سياسات عمومية تهدف إلى التقليل من استهلاك هذا الماء، سواء عن طريق عصرنه أنظمة السقي أو عن طريق تأهيل شبكة التوزيع والجر للماء الصالح للشرب.

الدعامة الثانية بطبيعة الحال هو تنمية العرض، يعني البحث عن موارد مائية إضافية وتنويع مصادر التزويد، لم يعد كاف، الموارد التقليدية، أي في الأمطار التي أصبحت الآن تيطبعها واحد النوع من عدم الانتظام والتراجع النسبي، لم تعد كافية لوحدها لسد حاجيات البلاد من الماء، لذلك لابد من البحث عن موارد غير تقليدية، وهنا أخص بالذكر اللجوء إلى البحر وتطوير تكنولوجيا تحلية مياه البحر وتثمين المياه المعالجة، ذاك الرصيد المائي المهم الآن الذي استثمرنا في مجال تطهير السائل خاصنا نثمنه ونوجهه للاستعمالات الثانوية لنخفف العبء على المياه الأخرى.

بطبيعة الحال الدعامة الثالثة هو الحفاظ على الرصيد المائي عن طريق يعني محاربة التلوث، عن طريق عقلنة أيضا استهلاك الرصيد المائي الجوفي التي تيعرف واحد الاستنزاف مفرط ومهول في بعض المناطق وتثمين بعض المصادر ديال التوزيع.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:

شكرا السيدة الوزيرة على ما تفضلتم به من إجابات.

وفعلا لاحظنا الإجراءات والطرق أو الإبداعات، إن صح التعبير، التي ترغبون في، إن شاء الله في اتخاذها، وهذا تبين وتأكيد أننا هو الإمام ديلكم الكبير بهاذ القطاع وبالأهمية ديالو.

أنا غير بغيت نستغل الفرصة فهاذ الدقائق اللي بقات أو لا غير الثواني اللي بقات، باش غير نثير الموضوع ديال الاختلالات الطبيعية اللي ما عندكم فيها يد، ولكن راجعة للاستهلاك المفرط والغير المرشد للفرشة المائية، واللي خلق لنا واحد التباين على مستوى الأحواض المائية.

الأحواض المائية ماشي بحال بحال، وهاذ التباين فيما بينها تيعطي واحد الانعكاس سلبي أحيانا في بعض المناطق، الشيء اللي كيأثر خصوصا على القطاع الفلاحي، ما كنتكلموش على التوقعات ديال المستقبل في ما يخص حتى الأزمة ديال ماء الشرب في بعض المناطق اللي مهددة بالعطش.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيدة الوزيرة في ما تبقى لك من الوقت.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التحيز والنقل واللوجستيك

والماء، مكلفة بالماء:

السيد المستشار،

أشاطركم الرأي بأن أهم الفرشة المائية والمخزون المائي الجوفي الذي يتوفر عليه المغرب يعاني من الاستنزاف المفرط والمهول، مما يهدد الموازنة المائية ويهدد أيضا الاستثمارات المرتبطة، بالخصوص الاستثمارات الفلاحية المرتبطة بهذه المخزون المائي.

انخرطنا في مقاربة جديدة، مقاربة تعاقدية مع جميع الأطراف، حيث أن كتحاولو ما أمكن نبلوروما يسمى بعقدة الفرشة، (le contrat de nappe) التي فيها تعاقدات جميع الأطراف تهدف بالأساس إلى استرجاع الموازنة المائية، (l'équilibre hydraulique).

وثانيا تهدف بالأساس إلى العديد من الإجراءات لاستهلاك عقلاني (rationnel) ديال هاذ الفرشة المائية.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الآتي الثاني، وموضوعه مواجهة الخصاص في مياه الشرب ببعض المناطق الجنوبية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقدمي لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد عدي شجري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

تعلمين، السيدة الوزيرة المحترمة، أن مقاييس الأمطار المسجلة خلال السنة الهيدرولوجية الحالية 2016-2017، عرفت تفاوتا كبيرا من جهة لأخرى، بحيث أن الأقاليم الجنوبية الشرقية للمملكة، وأخص بالذكر كل من إقليم طاطا، ورزازات، زاكورة، تنغير، الراشيدية وفكيك سجلت عجزا هاما من هذه التساقطات نتج عنه نقص كبير في الموارد المائية، وبالأخص الماء الصالح للشرب.

لذا، فإننا نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي ستتخذونها لضمان استمرار تزويد ساكنة هذه المناطق، خصوصا ونحن مقبلون على فصل الصيف وعلى شهر رمضان؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التحيز والنقل واللوجستيك

والماء، مكلفة بالماء:

شكرا لكم السيد المستشار على هاذ السؤال.

بالفعل المناطق يعني السنة الهيدرو-مناخية، الحالة الهيدرولوجية لهاذ الموسم عرفت تفاوت ما بين الجهات، بحيث أن التساقطات تراوحت ما بين 100 مليمترا إلى 650 مليمترا، مما شكل يعني عجز متباين أيضا ما بين الجهات وما بين الأحواض، بالخصوص المناطق الجنوبية التي عرفت واحد العجز، قد أقول، مهم في ما يخص الواردات المائية، في الحوض التي تكلمت عليه، بالخصوص الأحواض الجنوبية الشرقية التي عرفت واحد العجز يقارب 55% على مستوى الواردات المائية.

ولكن هاذ المناطق معروفة يعني بجفاف هيكلي وبنوي وكتعرفو السيد المستشار، بأننا استثمرنا الكثير في هذه المناطق على مستوى تدعيم البنية التحتية المائية، بحيث في الثلاث سنوات الأخيرة ثلاث سدود كبرى على خمسة أنشأت ووجهت بالأساس لهذه المناطق.

فيما يخص استكشافات المياه الجوفية، يعني رصدنا غلاف مالي جد مهم من أجل تعميق الاستكشاف المائي الجوفي وبتعبئة هذه الموارد

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، مكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

هو تفاعلا مع رد السيد المستشار، بالفعل فيما يتعلق بالحلول الاستعجالية ريثما تهيأ هذه المنشآت المائية الكبرى، كما قلت لك نحن رصدنا غلاف جد مهم على مستوى التنقيب على الموارد المائية الجوفية وتعبئة هذه الموارد لصالح هذه المناطق التي تكلمت عليها، التي كنتني إلى حوض المعيزر.

وحوض المعيزر يعد من أهم الأحواض التي تعاني من خصائص مهول على مستوى الموارد المائية المحلية، ريثما، كحل على المدى المتوسط والبعيد هو إنجاز سد تودغة، التي الأشغال فيه جد متقدمة وبوتيرة عالية، وفي نفس الوقت هناك الدراسة التفصيلية للقناة الجهوية أو قناة الجر الجهوية التي غادي تشكل واحد الحل جذري على مستوى الولوج إلى الماء الصالح للشرب بكل المراكز المتواجدة بحوض المعيزر.

المشروع الآن الذي تيشرف عليه المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب في مرحلة الدراسة التفصيلية، من المرتقب أن الأشغال تنطلق في 2021، في نفس الوقت الذي غادي يكون السد تنجز، يعني غادي يكون مشروع مندمج، لما ينجز السد البنيات التحتية الموازية المتعلقة بمعالجة المياه ومحطة للمعالجة وقناة الجر وأيضا شبكة التوزيع، غادي تكون إن شاء الله واجدة في أفق 2021 أو 2022.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآني الثالث وموضوعه، مشروع الربط القاري بين أوروبا والمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزيران،

السيدة والسادة أعضاء المجلس المحترمون،

السيد الوزير،

منذ عقود تم الاتفاق على إنشاء معبر للربط القاري بين أوروبا وإفريقيا عبر إسبانيا والمغرب، وقد شكل هذا الربط موضوع دراسات من الجانب الإسباني والمغربي، إلا أننا لاحظنا خلال السنوات الأخيرة غياب هذا المشروع في جميع البرامج الحكومية، أين وصل مشروع الربط القاري؟

المائية، يبقى فقط هناك تفاوت ما بين هذه الأحواض على المستوى المحلي، ولكن هناك يعني برنامج استباقي حتى نحد من هذا الجفاف أو نخفف بالأساس العبء على الساكنة المحلية، لا من حيث تعبئة الموارد المائية الجوفية بالخصوص، لا من حيث أيضا تقنين بعض الطلقات التي موجهة بالأساس للفلاحة، لأن الأسبقية للماء الصالح للشرب، ولا من حيث أيضا توفير بعض الصهاريج المائية بالخصوص للمناطق المشتتة والمناطق البعيدة حتى نخفف من حدة هذا الجفاف.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيدة الوزيرة على جهودكم، ونشكركم كذلك على التفهم ديالكم والأهمية التي كتعطيها للإشكالية ديال الماء في هاذ المناطق.

السيدة الوزيرة،

طرحنا هاذ السؤال تجاوبا مع ملتصق قدموها 9 ديال رؤساء الجماعات المكونة لحوض معيزر هي جماعات سيدي علي بالراشيدية، جماعة تازارين، أيت ولال والنقوب وأيت بوداود بزاكورة، وجماعة النيف، وحصيا ومصيصي بإقليم تغوير، والتي قدموا هاذ الملتصق للدوائر المختصة يطلبون فيها 2 دالمطالب، المطلب الأول هو ما جاء في السؤال، هو يعني إيجاد الحلول للمشكل الحالي الذي كيعانيو منه نظرا للنقص الذي تعرفوا يعني المنطقة فيما يخص الأمطار، ولكن بالأساس المطلب الثاني وهو المطالبة بالتزويد للمنطقة بواحد الموارد التي تضمن الاستمرارية.

وكتعرف، السيدة الوزيرة، من خلال الزيارات التي قمتم بها للمنطقة والاطلاع ديالكم على الإشكال الحقيقي الذي تيتمكن في أن المنطقة الحوض ما فميشاي البنية الجيولوجية ديالها، ما ملائمشاي باش ينتقل... لهذا كيبقى الحل الوحيد هما القنوات الجهوية.

حقيقة أنكم أعطيتو أمر الخدمة لإنجاز السدود وتشكرون عليها، سد أكدز وسد تودغي، إلا أنه المطالبة ديال هاذ الناس هاذو، أنه مواكبة مع إنجاز السدود كيطلبوا أنه تكون دراسة خاصة بالقنوات الجهوية وبمحطات التحلية باش ملي يكملوا السدود باش يمكن يبدأ الشروع في الأشغال ديال التزويد النهائي ديال هذه المناطق.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

عن التمويل، لأن لا احنا ولا جيراننا الإسبانين قادرين على تمويل مشروع من هذا الحجم، لا بد من البحث عن شركاء وإغراء هاذ الشركاء حتى يستثمرون في ذلك، سواء اللجنة الأوروبية أو لم لا اللجنة الاقتصادية ديال الأمم المتحدة اللي أبدت أيضا اهتمام بهذا المشروع. شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيدة الوزيرة، وشكرا على التوضيحات.

احنا في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي طرحنا هاذ السؤال نظرا للحجم ديال هذا المشروع هذا، ونظرا كذلك لأهمية.

مشروع ضخمة وكبير جدا وغادي يسهل واحد العدد ديال الأمور، أولا ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي، غادي يسهل كذلك عملية العبور على الإخوان ديالنا القاطنين بأوروبا، غادي يربط كذلك إفريقيا بأوروبا بواحد المستوى عالي جدا سريع، غادي نربحو الوقت، غادي يسهل كذلك ويساهم في قطاع ديال السياحة.

لكن ما جاء في الجواب ديالكم السيدة الوزيرة، 30 سنة، أو آخر الثمانينات واحنا في 2017 هذه مدة كبيرة. وأنا سبق لي وجلست مع بعض المسؤولين الإسبان يقولوا على أن المغرب هو اللي مازال معطل في القرار ديالو، واش نديرو نفق؟ واش نديرو جسر؟ الجسر بطبيعة الحال فيه في (la profondeur) 800 متر، هذا صعب باش تخرج.

والإسبان كيفترحوا باش نديرو نفق، وحتى في الكلفة المالية ناقص بـ 30% من الكلفة ديال الجسر، والإسبان يقولوا لك احنا إذا درنا الجسر ضروري باش نديرو نفق فوق الجسر لأن كاين رياح قوية، إذن هذا مشروع كبير ومهم جدا.

الحكومة المغربية منذ تقريبا 25 سنة البرامج ديال الحكومة ما جاش فهم هذا المشروع هذا، ابغينا نعرفو واش غادي يكون هذا المشروع ولا ما غاديش يكون؟

الموارد المالية الإسبان تقولك عندهم الموارد المالية واجدين فوق الطلبة، كنستناو المغرب، إذا أعطونا الجواب السيدة الوزيرة، والجواب يكون إجابة يمكن تقول ما كاينش ما كاينش.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك

والماء، مكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

سأحاول أن أجيب عن هذا السؤال، مع العلم بأني لا أشرف مباشرة على قطاع التجهيز اللي السيد الوزير لم يتمكن من الحضور معنا.

بالفعل هذا المشروع الاستراتيجي والذي يهدف إلى الربط ما بين شمال وجنوب بحر الأبيض المتوسط هو حلم راودنا منذ أن كنا شباب وكنا طلاب آنذاك.

ومن شأنه أن يعطي دفعة قوية للموقع الجيو استراتيجي للمنطقة ويعطي دفعة قوية للاندماج الاقتصادي والاجتماعي ما بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، الضفة الشمالية والضفة الجنوبية.

المبادرة الأولى كانت في نهاية الثمانينات، يعني الفكرة انبثقت منذ الثمانينات ونهاية التسعينات بالأساس، والتي بلورت في إطار اتفاقية جمعت ما بين المملكتين، المملكة المغربية والمملكة الإسبانية وأشرف عليها الملكين، يعني ملكي البلاد، والتي تم الاتفاق بأنه من الضروري إيجاد ربط قاري على مستوى ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

انطلقت الدراسات الأولية، لأن هاذ المشرع هو مشروع ضخمة ومشروع هيكلية ومشروع استراتيجي لا بد أن نلامس جميع الجوانب من ناحية الدراسة، سواء كانت تقنية أو بيئية أو مالية أو حتى قانونية، لأن نربط قارتين، وهذه الدراسات توجت باختيار كحل، هل سوف نربط بجسر مع العلم بأن الصفيحتين غير قارتين كيتلاقوب (1 centimètre) كل عام، أو خصنا نفق على مستوى البحر الأبيض المتوسط على غرار نفق بحر المانش.

استقرت الدراسة الأولية على إنشاء نفق، يعني نفق تحت البحر، ولكن تطلب ذلك القيام بدراسات عميقة لطبيعة التربة اللي تحت البحر اللي تقريبا 300 متر ديال البحر وهذه الدراسات الاستكشافية الأولى برهنت بأنها تربة (Quaternaire) من الحقبة الرباعية اللي هي تربة هشّة، ما يمكنناش تتحمل نوع البناية، مما تطلب بعد ذلك دراسة جد معمقة لهذا المشروع على مستوى الاستكشافات تحت أغوار البحار، وأيضا هناك اهتمام باللجنة الأوروبية اللي أبدت اهتمام كبير من أجل تمويل هذا المشروع.

الآن المشروع من أجل تحيين بعض المعطيات التقنية، ثم البحث

السيدة الوزيرة.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك
والماء، مكلفة بالماء:**

فيما يتعلق بالحل التقني قلت لك بأن غادي يكون نفق، استقرت الدراسات الأولية اللي قاموا بها الخبراء بأنه غادي يكون نفق تحت أرضي على غرار بحر المانش، والنفق ديال المانش بقاوا 50 عام وهما في الدراسات، 50 عام وهما تيوجدوه، ماشي توجد يعني ما بين العشية وضحاها.

والمغرب بيدي أهمية قصوى لهاذا المشروع واللي غادي يعطي دفعة قوية للاندماج الجيو اقتصادي ما بين شمال وجنوب البحر الأبيض المتوسط والدراسات الآن في صدد تحيين بعض المعطيات. شكر لك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الآني الرابع موضوعه قطاع بيع وشراء السيارات المستعملة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين.

يعيش قطاع بيع وشراء السيارات المستعملة واقع مزري، بل فوضاوي أحيانا نتيجة الغموض واللبس الذي يكتنف عملية البيع والشراء، وهو الأمر الذي يسفر من حين لآخر عن معاملات يشوبها النصب والاحتيال، وبالتالي تضيق حقوق المستهلك وربما ترتكب جرائم جسيمة، جراء ذلك يزداد هذا الواقع قتامة في ظل غياب البنائيات والمعطيات الخاصة بكل السيارات من بين ملايين السيارات، التي تكون منها حظيرة السيارات الوطنية واستحالة اللجوء إليها إن كانت موجودة.

لذا، نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن برنامجكم لتنظيم هذا القطاع الحيوي؟

وهل تفكرون في إنشاء قاعدة معطيات وربطها بشبكة الانترنت حتى يتأتى للمتعامل الإطلاع على البيانات في سيارات خاصة تلك المرتبطة بمكان شراءها أول مرة والملاك الذين تعاقبوا عليها وحوادث السير التي قد تكون قد تعرضت لها، وغيرها من المعلومات التي من شأنها أن تجعل المستهلك على بيانات كافة المعطيات قبل القيام بعملية الشراء.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، الكلمة لك للإجابة على السؤال.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك
والماء، مكلفة بالماء:**

السيد المستشار،

بالفعل هو أن هاذ القضية ديال بيع السيارات ما بين الشاري والمشتري قد شابه بعض الشوائب، يعني وتم الضبط العديد من حالات الغش والاحتيال والنصب بعض الأحيان يعني التي تحول دون إبرام هاذ الاتفاقية، ولكن ما يمكن أن نقول بأن تسجيل التعرضات على انتقال الملكية ديال المركبات ما بين الشاري والمشتري يتم طبعا بطبيعة الحال، تبعا لطلبات السلطات المدينة للمالك، يعني إما تيكون تعرض ديال مديرية الضرائب المباشرة أو تعرض لإدارة الجمارك أو أوامر ديال السلطات القضائية، اللي تيكون فيه حكم يعني صدر ليحول دون إتمام هاذ العملية ديال البيع.

ولكن اللي يمكن نقول بأنه الآن وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء تشتغل على رقمنة هاذ العمليات وتطوير اللجوء إلى (système d'information)، نظام معلوماتي اللي كيتمكن لو يعطيك واحد المسار ديال كل مركبة واش مركبة تعرضت لحادث السير أو مركبة يمكن تكون مسروقة أو إلى آخره، حتى نحني، أولا نقنن هذه العملية ونؤطرها ونضبطها ونحني سواء الشاري والمشتري من كل محاولات الغش والاحتيال.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد ريجان:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

مختلف الضحايا والمعطيات التي تقدمت بالجواب على سؤال الفريق الاشتراكي الذي يكتسي في الواقع أهمية كبيرة بل راهنية، وأكدت خصوصا إذا علمنا أن المجلس الحكومي الأخير تدارس ضمن جدول أعماله ضرورة التركيز على الجهد على التنزيل الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية للعشرية المقبلة.

نحن نعتقد كفريق اشتراكي أن الموضوع المثار في سؤالنا يستحق أن يحضى بالاعتبار اللازم في هذه الإستراتيجية المرتقبة، وذلك لأن الكثير

السيد رئيس الجلسة:

أنا غادي نشوف.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

أنا راني متسامح ولكن غير نتمنى ما تكونشي سقط سهوا.

السيد رئيس الجلسة:

لا لا حاشي وأنتم كلكم.. السؤال الأول حول تطوير منظومة النقل جاوبو عليها، جاوبت عليها، على أي.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس... سؤال ثاني موجه إلى السيد وزير التجهيز كان هو تطوير منظومة النقل أول سؤال.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير تجاوبوني، ولكن أنا ما دارهوش لي هنا. السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

السؤال الذي طرحه الفريق الاستقلالي...

السيد رئيس الجلسة:

على أي إذا كان كذلك غادي يكون غير خطأ لأنه الملف اللي عندي اللي كنسير به الجلسة ما توضعش في محله إذا غادي نستدرك هذا النسيان، شكرا على تفهمكم. تفضل الكلمة لكم.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني أعضاء مجلس المستشارين المحترمين،

بالرغم من المجهود المبذول من طرف الحكومة للنهوض بوضعية الطرق عموما، فإننا نسائلكم السيدة الوزيرة ومن خلالكم السيد الوزير، ما هي التدابير التي ستتخذونها لفك العزلة عن مدن وأقاليم الجنوب الشرقي؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

من الحوادث السير المرهبة التي تشهدها طرقاتنا الوطنية لها علاقات ببعض الأحيان بالعشوائية والفوضى التي تميز سوق بيع السيارات المستعملة.

كما أن هذا القطاع يظهر فيه أحيانا مفاجآت سيئة تصل إلى حد التورط في شراء السيارات المسروقة المستعملة في ممارسات مشبوهة في ظل غياب المعطيات وشحها بفضل عما يتسبب ذلك من إهدار حقوق المستهلك التي يجب على البائع احترامها في إطار من الوضوح والشفافية بين المتعاملين.

كما يجب على الدولة اتخاذ التدابير اللازمة لصونها ولذلك فإننا نطمح في الفريق الاشتراكي في أن تعجل الحكومة بضبط وتنظيم هذا القطاع الحيوي، إيماننا يتضمن المساهمات الإيجابية.. في الدورة الاقتصادية الوطنية لاسيما عبر اعتماد الإمكانيات الهائلة التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة كما عبرنا عن ذلك في السؤال المطروح من خلال...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكي السيدة الوزيرة فيما تبقى لك من الوقت.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك**والماء، مكلفة بالماء:**

بطبيعة الحال السيد المستشار المحترم، هو أننا نشاطركم الرأي على ما جئتم به هو أن الإستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية التي قدمت أمام المجلس الحكومة أو أمام اللجنة المختصة التي ترأسها رئيس الحكومة كانت من أهم محاورها هو ضبط وتقنين هذه العملية ديال بيع وشراء وتأطيرها حتى نحد من العملية ديال النصب والاحتيال التي يتعرض لها المواطنين عبر إنشاء نظام معلوماتي يضبط الحظيرة ويضبط المسارديال كل مركبة مركبة، من ناحية الحوادث اللي تعرضت لها أو من ناحية الوضعية ديال القانونية، أو من ناحية دون بطبيعة الحال الأمور اللي هي تتعلق بالمالك، يعني الاسم ديالو ولا الهوية ديالو ولا يكون فيها واحد النوع ديال التحفظ.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الخامس موضوعه وضعية الطرق بجهة درعة تافيلالت، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. تفضل، الكلمة لك السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

أستسمحكم إن قلت وربما قد أغفلتم أول سؤال موجه إلى السيد وزير التجهيز، السؤال الأول رقم 1 يا أستاذ السيد الرئيس.

هي كذلك مبرمجة خصها تبرمج في هاذ الوقيتة، كايين الطريق ما بين امرزكان وورزازات (double voie) ما دارتش والفلوس ديالها موجودين وكانوا عندكم، السيدة الوزيرة، في البرمجة ديال 2015.

كذلك الطريق اللي ما بين الراشيدية لمكناس مبرمجة، ولكن الطريق باش مخدومة طريقة غير مقبولة وما كتليقش بهاذ المنطقة هاذ، كنتمنوا أنكم ترجعو وتشوفو هاذ الطريقة باش تخدمات هاذ البلاصة، كنسمعو بأنه دارواحد المجهود كبير. فعلا كايين مجهود، ولكن مجهود خصوا يتبعو واحد التتبع في (terrain) هذا ثاني حاجة كما جاء على اللسان ديالكم أنه خاص شركاء آخرين.

احنا تنقول لك بأنه كنا احنا الأولين اللي مدينا اليدين ديالنا للسيد الوزير، آنذاك السيد الوزير سابقا في الجهة ديال درعة- تافيلالت، وتمكننا باش نرصدو واحد المبلغ كبير، مهم على أساس أننا نسنومعه اتفاقية، في الأخير كنتفاجأوا أنه سنى تقريبا مع جهتين لا داعي لذكر الإسم ديالهم بصحتهم وبراقتهم، ولكن احنا دائما كنبقوا في الآخر دائما ما كنهموش علاش؟ احنا الأولين اللي كان عندنا لقاء في تنغير مع السيد الوزير، وما تمكناش باش نلقاو نسنومعه هاذ الاتفاقية مع العلم أن المنطقة كلها كتعيش مشاكل في الطرق، وربما دزتي السيدة الوزيرة، وأنت كتشوفي المنطقة من خلال البرنامج ديال الوزارة ديالكم ديال الماء، وعرفت كيفاش دايرين الطرق.

كايين إشكال آخر، أن ما بين تنغير وبني ملال كايينة واحد الطريق اللي التوسيع ديالها كايين (l'étude) ما دارتشي، وأكثر من ذا وذلك كتعبري بأن هاذ المنطقة عندها إشكالية ديال التساقطات الثلجية وبعض الخطرات كتقطع لمدة خمسة أيام، أربعة أيام، والمواد الغذائية كتبقى ما يمكنلهاش باش توصل لهاذ المناطق هاذي.

السيدة الوزيرة، أناشدكم وأناشد الحكومة أن هاذ المنطقة بكل صراحة وبدون مزايادات، راه مازال ما خداتش حقها اللي يستاهلوا هاذ الناس، كنتمنى أن هاذ الصوت ديال هاذ الناس هذا يوصل لكم، وكنتمنى من أن السيد الوزير، أنه يرسل للناس على الأقل احنا ما عندنا لا (autoroute) ما تغانينا معكم ف (les ports) ولا (les ports de plaisance) على الأقل غير الطريق تكون لهاذ الناس هاذو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، مكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، مكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بالفعل التوزيع المجالي للبنيات التحتية يعد أهم العناصر الأساسية التي نشتغل عليها في بلورة السياسة الطرقية وبطبيعة الحال من أجل فك العزلة وإعطاء دفعة قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن نقول بأن جهة درعة- تافيلالت حظيت بعناية فائقة من طرف الوزارة عبر الإستراتيجية الوطنية الطرقية، بحيث أنه تتوفر حاليا على 5400 كلم، منها تقريبا 3700 كلم كلها معبأة وأكثر من 62% مصنفة جيدة، لأن المشكل ماشي هو بناء الطرق ولكن انخفاض على الصيانة وعلى الحالة الجيدة في هاذ الطرق.

ولتحسين هاذ الشبكة بطبيعة الحال رصدت الوزارة ما بين 2012 و2016 أكثر من مليار و600 مليون درهم عبر إنجاز العديد من المشاريع، المشاريع الطرقية، ثم أيضا هناك عدة مشاريع في طور الإنجاز بكلفة مالية فاقت مليار و400 مليون درهم، وأيضا استمرارا في تحسين الشبكة الطرقية بالجهة، تم برمجة سنة 2017 يعني عدة مشاريع بواحد الكلفة ديال المليار و200 مليون درهم، يعني هاذ الجهة هاذ تحضى بعناية فائقة طبيعة الحال نظرا للخصائص اللي كتعرفو على مستوى البنية التحتية الطرقية، وأظن بأن هنا أيضا المجلس الجهوي بالخصوص مطالب انه يدخل كشريك أساسي، لأن الوزارة بوحدتها والاعتمادات المرصودة للطرق غير كافية لسد كافة الاحتياجات، لأن الاحتياجات كبيرة جدا، ولابد من بحث عن إطار تعاقدي وتشاركي ما بين كل الجهات حتى نرفع كل التحديات.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيدة الوزيرة،

غير ربما كيف ما قلت أنه جات في الكلام ديالكم أنه مليار و600 مليون اللي جات لهاذ المنطقة في ما يخص الطرق، هي جات غير في هاذ المقطع اللي كايين ما بين مراكش وورزازات، ومن 2012 إلى حدود اليوم كايين واحد التعثر في هاذ الطريق هاذ، إلى حدود اليوم كايين إشكاليات كبيرة وكنطالبو السيد الوزير، انه إصفت لجنة باش إشوف هذه المشاكل اللي كتعيش هاذ الطريق.

كايين الطريق اللي ما بين دمنات-الغسات اللي عندها (l'étude) وحتى

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك
والماء، مكلفة بالماء:**

المستشار الفاضل والمحترم، كنشكركم على هذا السؤال الذي يمكن نقول من أهم الأوراش الإستراتيجية التي اشتغلت عليها وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء هو تطوير منظومة النقل من أجل المزيد من المنافسة الشريفة ودعم الاستثمار في هذا القطاع وخلق المبادرة الحرة والحد من الاحتكار الذي كان يشوب هذا القطاع في السابق وكان يخلف مآسي عدة.

فيما يخص العديد من المقترحات التي تم الاعتماد عليها، هو أولاً الاعتماد على دفتر تحملات واضح بالأساس في النقل المدرسي ونقل المستخدمين، بالإضافة إلى دفاتر تحملات من أجل النقل السياحي.

ثم بعد ذلك انتقلنا بأن التنقل ما بين المدن الذي يشمل على مستوى النقل العمومي أكثر من 35% ويهم بالأساس الساكنة القروية تم بلورة تصور شمولي ومندمج من أجل النهوض بهذا القطاع، والذي يعتمد بالأساس على عدة دعومات، أولها تأهيل الفاعلين في القطاع من ناحية المواكبة، من ناحية التكوين، من ناحية التأطير، ثم أيضا القيام بالإصلاح الهيكلي والمؤسسي والرقى بالإطار التشريعي والقانوني حتى يكون هناك قطاع منظم وواضح تصادق عليه المؤسسات المختصة، ثم الحفاظ على المكتسبات بالخصوص الفئات الهشة والفئات الاجتماعية من ناحية كلفة التنقل، إن كان هناك إصلاح جيد، ولكن دون أن يكون له انعكاس على القدرة الشرائية للفئات الهشة والفئات الاجتماعية، ثم تأهيل البنيات التحتية بطبيعة الحال على مستوى الطرق وعلى مستوى الصيانة، ليشكل عائق على مستوى الحفاظ على الرصيف الطرقي الحالي في الحالة الجيدة ديالو، لأن يمكن لنا نبيوطريق، يمكن لنا نستثمر ولكن الرهان الأساسي هو الحفاظ على الحالة الجيدة للطرق، لأن الطرق تعتبر بعض الأحيان قاتلة ومسببة أكثر لحوادث السير.

بالإضافة إلى تسوية الوضعية الاجتماعية للعاملين، بجانب هذا التصور رافقه تطوير المنظومة التشريعية من خلال سن العديد من القوانين سواء القانون ديالو 16.99 المنظم لقطاع نقل البضائع أو قانون مدونة السير الذي صادق عليها أيضا المؤسسة التشريعية.

كل هاذ الرزمة ديال الإجراءات من شأنها أنها ترقى بمنظومة النقل وتحد بالخصوص من حوادث السير التي تشكل يعني شبح لكافة المغاربة وكافة الأسر المغربية.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير شخصيا يحرص على تتبع كل الأوراش، يعني كينتقل تقريبا كل مشروع مشروع، في نهاية الأسبوع، انتقل ما بين تازة والحسيمة وما بين الحسيمة وتطوان للإطلاع بنفسه على مدى تقدم الأوراش وعلى الإكراهات التي كايئة حاليا.

الجهة ديال درعة خاصها المزيد، ولكن استثمرت فيها الوزارة العديد من الأوراش، ليس فقط على مستوى الطرق المصنفة، على مستوى الطرق القروية، هناك استثمار مهم جدا، 3 د المليار ونصف التي رصدت بالأساس من أجل يعني التفاوت المجالي على مستوى الطرقية، وهناك أيضا توقيع عدة اتفاقيات على المستوى الجهوي، راه ما يمكنش الوزارة بوحدها تكون كشريك أساسي لابد من البحث عن الشركاء، كايئة اتفاقيات التي توقعت في السابق، يمكن ما شملتش الجهة ديالكم، ولكن 168 التي توقع اتفاقية وإذا كان هناك جهات أخرى لم تشملها هذه الاتفاقيات الوزارة مفتوحة على كل الإطارات التعاقدية، على كل التشارك، على كل الشركاء من أجل بلورة اتفاقية في هذا الشأن.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن سؤال آني آخر حول تطوير منظومة النقل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، وأستسمح لأن الأوراق تخلصو، شكرا، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام الليار:

شكرا السيد الرئيس.

نحن نتعاون والخطأ وارد.

السيدة الوزيرة،

محظوظين احنا اللي بقات معنا السيدة الوزيرة بوحدها، لأن كلهم مشغولين إلا احنا السادة البرلمانين نبقا ونسايينو ما عندنا شغل احنا، لأن كناديو الواجب، فالله يعاون السادة الوزراء والسيدات الوزيرات، وكنتشرفوا بالحضور ديال الحكومة معنا مشخصة في السيدة المحترمة والفاضلة المقتردة السيدة الوزيرة.

السؤال ديال الطرق اللي حتى هو تم الإجحاف عليه خطأ، وكنعتذر غير بالضحك تم تركه للمرتبة السادسة، وهذا لا يضر بقدر ما أن الهدف من هو أننا كنبثيرو الانتباه للحكومة الموقرة باش عساها أن تهض بما تعهدت به بخصوص الطرق ومدى أهميتها في التنمية، في التواصل، في التطور، في الاقتصاد، فماذا فعلتم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

تنظن أن منظومة النقل مازال تنسعاو أو كنتمنناو احنا المغاربة باش تزيد تتطور، لأن الأسطول، الأسطول ديال العربات اللي كتتنقل في الطرق ديالنا تنقولو أنها أضحت غير جاهزة نهائيا وغير مقبولة باش تتجول في الطرقات، كاي شوية دالعلل من الطرق ما مقداش، وكاي شوية العربات وصلت لواحد الدرجة اللي ما يمكنلهاش تواكب حركة السير.

ولازلنا نحن في الفريق الاستقلالي ياما رددنا ونهنا الحكومة فيما يخص هذوك (les triporteurs) تيتجولوا بدون أرقام، هاذيك 207 اللي هي إلى خرجت للبوادي راه ما يمكنلكش تتجول، الطريق مفلسة والعربات زعما ما يمكنلكش تطمنن على نفسك وأنت ماشي في الطريق، فاحنا كلنا خاصنا نتعاونو باش نحسنو الرؤية دبلادنا لا من الطرق ديالها، لا من العربات ديالها باش يمكن لنا نشوفو المغرب أحسن وماشي تحت الرعاية دسيدنا الله ينصرو اللي تنتمناو نشوفوه يتقدم ويتطور ويواكب تقدم الدول المتقدمة يوما عن يوم، الله الموفق والسلام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

في إطار التعقيب فيما تبقى لك من الوقت.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك

والماء، مكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل أشاطركم الرأي السيد المستشار فيما يخص الحالة ديال حظيرة المركبات التي تشكل نقطة سوداء على مستوى السلامة الطرقية، لأن الآن إن كان هناك شي مجهود تيكون مجهود متبادل سواء من طرف الحكومة أو من طرف الفاعلين في القطاع، هو تجديد هاذ الحظيرة والحد من الاستعمالات ديال الحظيرة التي لم تعد يعني صالحة للاستعمال.

لذلك، كانت الوزارة انخرطت في السنة المالية 2014 بحيث أنه قدمت منحة خاصة من أجل تكسير العربات اللي ما بقاتش صالحة للاستعمال وأعطت منحة جديدة من أجل تجديد هاذ الحظيرة، يمكن نقول بأن هاذ العملية عطت المردود ديالها وعطت بوادرديال النجاح ومطالبة أننا نجددوها، لذلك الوزارة الآن تشتغل على عقدة برنامج

جديد ما بين الفاعلين من أجل أنها تمثلي في هاذ الاتجاه.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة.

السؤال السابع موضوعه الحكامة في التدبير المندمج للموارد المائية ببلادنا.

سبقت السؤال ديال الرئيس.

السؤال السابع موضوعه الخصاص الفادح في الماء الشروب بجهة العيون الساقية الحمراء، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. تفضل.

المستشار السيد محمد الرزمة:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة.

السادة المستشارين المحترمين،

سؤالي، السيدة الوزيرة: تعاني ساكنة العيون الساقية الحمراء، وخصوصا مدينة طرفاية، من خصاص كبير في الماء الشروب، لذلك أصبح من اللازم على الحكومة التدخل العاجل لمؤسساتها العمومية لتوفير الماء للساكنة بهذه الجهة الغالية.

وسؤالنا، السيدة الوزيرة، هي ما هي الإجراءات المستعجلة التي ستقوم بها لحل إشكالية نقص الماء بهذه الجهة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك

والماء، مكلفة بالماء:

شكرا السيد المستشار.

بالفعل المناطق الجنوبية راه تتعرفوها السادة المستشارون تساقطات أقل ب 50 ميليمتر في السنة، خصاص مهول على مستوى الموارد المائية المتاحة، ما كيبقى لنا إلا حل وحيد هو التوجه للبحر وتطوير التكنولوجيا ديال تحلية مياه البحر.

استثمر العديد، يعني منذ السبعينات منذ استقلال هذه الأقاليم يعني على مستوى المحطات ديال التحلية، ولكن هذه الأقاليم كتعرف واحد الطفرة تنموية وعمرانية كبيرة جدا، مطالبين باش نواكبوا هذه الطفرة على مستوى توسيع هذه المحطات ديال التحلية، المحطة ديال

الكلمة لك إذا ابغيتي السيدة الوزيرة.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك
والماء، مكلفة بالماء:**

كنتقاسم معك نفس الانطباع على ضرورة التسريع ديال هاذ المشروع ديال طرفاية، ولكن المكتب استثمر الكثير على مستوى المحطة ديال العيون، على مستوى أيضا بوجود دور الآن اللي ما بقاش فيها مشكل ديال الماء الصالح للشرب، نتمناو أن طرفاية إن شاء الله حتى هي تاخذ حقها في قدرة الماء الصالح للشرب.

شكرا لك السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثامن والأخير، موضوعه التخفيف من حدة الفوارق الجهوية على مستوى البنية التحتية الطرقية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عادل البراكات:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين والمستشارات،

في الوقت الذي تشهد العديد من المناطق طفرة نوعية في مجال المواصلات من طرق سيارة وسكك حديدية وغيرها، لازالت مناطق أخرى تعاني جراء عدم تمكنها من بنية تحتية طرقية في مستوى انتظارات ساكنتها، مما عمق العجز وعدم التكافؤ بين مختلف جهات المملكة.

سؤالنا، السيدة الوزيرة، عن إستراتيجية وزارتكم لضمان التوزيع العادل لمشاريع البنيات التحتية الطرقية؟

وما الذي ستقومون به من أجل تحسين الشبكة الطرقية في المناطق القروية التي لازالت تعرف خصاصا في هذا المجال؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك
والماء، مكلفة بالماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

العيون 300 لتر في الثانية لم تعد كافية، هناك مشروع ضخم أيضا 300 لتر في الثانية من أجل تثنية القدرة الإنتاجية ديال هذه المحطة، ولكن نتعرفوا بأن التكنولوجيا ديال التحلية هي تكنولوجيا مستوردة، لا تتوفر على مقاولات وطنية اللي كيمكنها تشتغل في هذا المجال، وبالتالي تتكون طلبات العروض طلبات دولية، كيجيونا شركات دولية اللي استثمرت في هاذ الشيء، وهاذ الشيء فيه واحد النوع ديال المساطر نوعا ما معقدة، ولكن كنجاولوا ما أمكن نواكبوا هذا النمو الديموغرافي والنمو العمراني على مستوى البنيات التحتية المائية.

طرفاية اللي تحدث عليها بالفعل كتعرف خصاص وتعرف بالخصوص في فصل الصيف وفي فترات الذروة اللي كينتج عليها بعض الاضطرابات على مستوى التزويد بالماء الصالح للشرب، ولكن هناك مشروع جد مهم هو محطة لتحلية مياه البحر اللي غادي تعزز المنظومة اللي موجودة حاليا ب 15 لتر في الثانية، تقوية أيضا القدرة ديال التخزين على مستوى الخزانات ديال المياه وعلى مستوى أيضا شبكة التوزيع.

المشروع هو في مراحل جد متقدمة ويمكن نقول بأنه سوف يرى النور إن شاء الله في الشهر المقبل.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيدة الوزيرة.

أحنا نتعرفو المجهودات اللي تتقوم بها الدولة، والحمد لله على البرنامج التنموي اللي سهر عليه صاحب الجلالة، هو اللي حل المشكل الكبير اللي كانت كتعاني منه مدينة العيون، رغم أننا نتعرفوا التكلفة ديال هذه المياه، ولكن مدينة طرفاية في وجهة نظري أنا لحد الساعة ما زال ما فيها حل.

ولكن بما أنك تقدمت، السيدة الوزيرة، وشرحت بأنكم واعيين بالمشكل ديال مدينة طرفاية، أحنا نتشكركم على أنكم تعجلوا منو إن شاء الله الرحمن الرحيم لفك المشكل على الساكنة، لأنها في بعض الأوقات راه تتمشي تشري الماء المعدني اللي كتحل به المشاكل والحاجيات اليومية.

شكرا السيدة الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة،

كنعطيك على سبيل المثال كانت زيارة ملكية لصاحب الجلالة 2014 لإقليم أزيلال، وعطا تعليماته السامية آنذاك للوزيرين في الداخلية، السي حصاد والسي الضريس باش يديروا واحد الزيارة تفقدية لبعض الجماعات اللي فقيرة، جماعات اللي، السيدة الوزيرة، يصعب عليهم الولوج للصحة، الولوج للتعليم، الولوج للأسواق المجاورة، وقادوا تقرير، السيدة الوزيرة وجا خطاب ديال صاحب الجلالة اللي تياكد على تنمية العالم القروي، وجا وتم إنشاء صندوق ديال تنمية العالم القروي.

ولكن، السيدة الوزيرة، أحنا الآن في 2017 وذاك 3 سنوات ديال الإنجاز، ديالاش الإنجاز، السيدة الوزيرة؟

راه خاص هاذ المشاريع تخرج لحيز الوجود خاص الناس يخدموا، خاص الاقتصاد ديال المراكز الناشئة تخدم، راه هذا هو اللي تيسبب الاحتقان وتيسبب الاحتجاجات، السيدة الوزيرة، في الشارع وتيسبب.. خاص الوزارة تفتح آفاق لهاذ المناطق القروية.

ونقول لك، السيدة الوزيرة، عندنا احنا بغيتك تسجلي، السيدة الوزيرة، أن هذا السؤال سبق ليا وطرحناه على السيد الوزير ديال التجهيز وما خداهش بعين الاعتبار، السيدة الوزيرة، خرج من هنا ورمى هاذ السؤال.

احنا نتعرفو المصادقية ديالك، السيدة الوزيرة، ونتعرفو الكفاءة ديالك بغيناك تبلي، السيدة الوزيرة، هاذ الرسالة بحذافيرها للسيد وزير التجهيز.

عندنا، السيدة الوزيرة، واحد 3 المحاور في إقليم أزيلال، الطريق الجهوية رقم 302 الرابطة بين تيلوكيت عبر زاوية أحصال ومركز تابنت أيت بوكماز، هذا واحد الخط، السيدة الوزيرة، (il est très riche) من الناحية السياحية ديالو، خصنا نشجعو البنيات السياحية تما باش تحرك الاقتصاد ديال المنطقة، ولكن بدون طريق، السيدة الوزيرة، راه ما غنشجعو حتى حاجة، وعندنا الطريق الجهوية 306...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لك السيدة الوزيرة، شكرا السيد المستشار.

المستشار السيد عادل البركات:

غير دقيقة وحدة، باش نبلغ الرسالة كما هو...

ونزيدك، السيدة الوزيرة، الله يخليك، الطريق الرابطة بين الطريق الجهوية 302 والطريق الجهوية 306 عبر مركز تباروشت، الطريق هذه

بالفعل إن كان هناك عنصر نعتمد عليه في بلورة الإستراتيجية الطرقية هو عنصر التوزيع المجالي للبنية التحتية والربط ما بين هذا التوزيع المجالي العادل الذي نحصر في مجمله أن يكون عادل وما بين الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية أيضا لكل هذه المشاريع، لذلك نعتمد الإستراتيجية الطرقية بالأساس على.

أولا، صيانة الطرق كما تحدثت وتدير الشبكة الطرقية المصنفة؛

تطوير وإحداث أيضا الطرق السيارة والطرق السريعة بالإضافة إلى تطوير وتدعيم برنامج الطرق القروية اللي أيضا استثمرت فيه الوزارة الكثير، ولأزال هناك نقص أيضا في بعض المناطق.

وتحرص الوزارة أيضا على توزيع الاستثمارات بطريقة منصفة تروم الإنصاف المجالي والترابي، ولكن هذا لا يساثلنا فقط كقطاع حكومي، يسأل أيضا مجالس الجهوية، أخص بالذكر المجالس الجهوية لآبد أن تمتلك اختصاصاتها بحكم القانون التنظيمي للجهات، وأن تدخل في شراكة مع هاذ الوزارة حتى نستطيع رفع كل التحديات ونؤهل كل هاذ الجهات التي لازال فيها نقص على مستوى البنية التحتية الطرقية.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار. تفضل.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم.

احنا، السيدة الوزيرة، احنا متفقين معك احنا نديرو (TGV³) ما كاين مشكل، نديرو الموانئ، نديرو المطارات، نديرو (les autoroutes) ما كاين مشكل.

ولكن نصيب العالم القروي من هاذ التنمية ديال بلادنا، السيدة الوزيرة، مناصب الجهوية من هاذ التنمية ديالنا السيدة الوزيرة، الفوارق الاجتماعية كبيرة بين العالم القروي والعالم الحضري.

السيدة الوزيرة،

نعطيك على سبيل المثال جهة بني ملال خنيفرة وخاصة إقليمي أزيلال وخنيفرة، راه خصك تعرف، السيدة الوزيرة، هاذ المناطق هاذ الإقليمين بجوج راه تيعيشو مشاكل عدة، راه مسالك طرقية صعبة، راه خاص الوزارة تدخل وتفتح المسالك الطرقية لهاذ الناس باش أنهم يولجوا حتى هما والانفتاح للطرق الرئيسية والانفتاح للأسواق المجاورة بهاذ الأقاليم.

³ Train à Grande Vitesse

وهناك أيضا أطفال تدرسوا ونساء أصبحن يعني تيمشيو حتى هما للمستشفيات.

غير على مستوى الطرق القروية استثمرت الوزارة تقريبا 31، هناك مشروع ديال 31 مليار درهم ساهمت فيه الوزارة ب 17 مليار درهم، واللي هم بالأساس تقريبا إنجاز 22 ألف كيلومتر، هاذ الكيلومترات كلها في الطرق القروية.

المشاريع اللي هي في طور الانجاز تقريبا 8000 كيلومتر منها 180 منشأة فنية، الكلفة الإجمالية 8 كيلومتر، الأقاليم المستفيدة 73 إقليم، 859 جماعة، 7761 دوار، يعني هناك تقدم وهناك أورايش في طور الإنجاز، وخاصنا المزيد إن شاء الله بتعاون وتضافر جهود الجميع. شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، أشكرك على مساهمتك الممتازة والقيمة والناجحة في هذه الجلسة. ورفعت الجلسة، شكرا.

اللي تهيأت ولكن الشعاب ديالها، السيدة الوزيرة، دائما محبوسة هاذ الطريق، وكذلك قنطرة في مدخل جماعة تاكلفت، السيدة الوزيرة، جماعة تاكلفت هاذ القنطرة خصها تدار قنطرة في مستوى تطلعات الساكنة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، الكلمة لك.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، مكلفة بالماء:

سأبلغ بأمانة كل هاذ الأمور للسيد الوزير ولكن نبغي نقول بأنني أشاطركم الرأي وأتقاسم معكم هذا الغبن بالخصوص بالساكنة القروية بأن الخصاص هو خصاص كبير ومهول. والانتظارات هي انتظارات كبيرة، ولكن تم إنجاز هناك تقدم، هناك عدة أمور اللي أنجزت، هناك ساكنة قروية فكت عليها العزلة،